# العالم بعيون كوردية

( النمسا ...نموذجا)

اقليم شتايامارك ... قلب النمسا الأخضر

الجزء الثاني

بـــدل رفـــو

العالم بعيون كوردية

بـدل رفـو

Steiermark

DAS GRÜNE HERZ ÖSTERREICHS

النمسا بعيون كوردية.. رحلة الى المدن القديمة والبحيرات والاوقاف العتيقة والقلاع التي عاصرت الامبراطوريات والمتاحف والارث الانساني العظيم، رحلة الى ارث الازياء الشعبية والمهرجانات والعادات والتقاليد والفلكلور والمطبخ النمساوي، الى ارياف النمسا والى طبيعة الانسان النمساوي العاشق للانسانية..

النمسا بعيون كوردية..نسمات ونفحات من جبال الألب وطيبة الجبليين القدامى ومعنى الحياة..

Steiermark

DAS GRÜNE HERZ ÖSTERREICHS

# العالم بعيون كوردية

## الجزء الثاني

الجزء الثاني

# العالم بعيون كوردية

( النمسا ...نموذجا)

اقليم شتايامارك ... قلب النمسا الأخضر

بـــدل رفـــو

الكتاب: العالم بعيون كوردية (النمسا ..نموذجا)
المؤلف: بدل رفو
الاخراج الفني: هريم عثمان
الطبعة الاولى : السليمانية ـ ٢٠٢٥
مطبعة : سكاي ديزاين
عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة
رقم الايداع في المديرية العامة للمكتبات في السليمانية
(  ) لسنة ٢٠٢٥
جميع الحقوق محفوظة للكاتب

من منشورات مكتب الاعلام والتوعية
للاتحاد الوطني الكوردستاني – ٢٠٢٥

## المقدمة..

**غراتس..**
**عشقتك وانت شدوي وبكائي**
**وذاكرة العمر ،**
**انت خطبة القلوب الخاشعة**
**واطياف الكبرياء..!**
**غراتس.. عرس القصائد**
**واخماد لقناديل ليالي الغربة..**
**ضحكة الحياة والمنافي**
**والسهد والحرف الجميل..!!**

حينما انظر الى قرابة اكثر من ٣ عقود من الزمن واعيش في هذه الجنة الأرضية في مدينة غراتس، اقليم شتايامارك ولم اجمع كل ما شاهدته ورأيته في هذا الاقليم..قلب النمسا الأخضر اشعر بانني قد قصرت تجاه هذه البقعة التي منحتني الدفء والأمان والحرية والسلام لكي يبدع الفكر ويتحرر العقل من مغصات الحياة. واعتقد بأن هذا دين

علي تجاه هذا الاقليم وشعبه الكريم لي وهذا واجبي بأن اصل بالفكر والسرد والصورة جمال هذه البقعة لكلا الشعبين الكريمين الكوردي والنمساوي تحت اطار بشري وانساني يعزز الوئام والمحبة بين البشر جميعا، ومن دواعي اعتزازي بهذا الانجاز بأني وصلت لتلك الأماكن التي لم تصل اليها العيون الشرقية ابدا والتي تظن بأن النمسا هي فقط فيينا وسالزبورغ وهذا خطأ كبير ومن واجبي ان انبه القارئ الشرقي أيا كان بأن هناك في النمسا ما هو جدير بالذكر والكتابة عنه واني لأعتقد بأن الكثير من النمساويين لم يشاهدوا تلك الأماكن التي كتبت عنها!

النمسا بعيون كوردية..رحلة الى المدن القديمة والبحيرات والاوقاف العتيقة والقلاع التي عاصرت الامبراطوريات والمتاحف والارث الانساني العظيم ، رحلة الى ارث الازياء الشعبية والمهرجانات والعادات والتقاليد والفلكلور والمطبخ النمساوي ، الى ارياف النمسا والى طبيعة الانسان النمساوي العاشق للانسانية..

النمسا بعيون كوردية..نسمات ونفحات من جبال الألـب وطيبة الجبليين القدامى ومعنى الحياة..

اهـداء للنمسا وشعبها الكريم هذاالجسر الثقافي الانساني ما بين الشرق والغرب كوردستان والنمسا

ومن الله التوفيق!!

بدل رفو

غراتس/ النمسا

٢٠٢٥/٢/١٤

# النمسا التي لم يرها الشرق
# حكاية اقليم (شتايامارك) و مدينة اسمها (غراتس)
# في النمسا
# عاصمة الثقافة الأوربية والإمبراطورية النمساوية

## غراتس..

مدينة نمساوية جميلة ساحرة وهي عاصمة إقليم شتايامارك النمساوي ويبلغ عدد نفوس المدينة حسب آخر إحصائية في ٢٠٢٤/١/١ ب ٣٠٣ آلاف نسمة. واسم مدينة غراتس مشتق من اللغات السلافية وتعني(البرج الصغير) نسبة إلى جبل القصر وبرج الساعة، وقد احتفظت المدينة بمكانة كبيرة لدى الإمبراطورية الهابسبوركية، وكانت لعقود مكان إقامتهم عبر مراحل كثيرة من تاريخ الإمبراطورية،وكذلك كانت غراتس مركز الدفاع وقوة لا تستهان بها ضد الإمبراطورية العثمانية.غراتس كانت عام ٢٠٠٣ عاصمة لاوربا الثقافية.لكل مدينة نمساوية طابعها الخاص فمثلا سالزبورغ مشهورة بالموسيقى والحدائق والبحيرات، وفيينا بفن العمارة وقصور القياصرة والفنون والأمم المتحدة والأوبک. أما غراتس فشهرتها بأنها مركز العلوم والطلبة في النمسا وهي مدينة طلابية وتضم عدة جامعات وأكثر من ٤٥ ألف طالب وطالبة من النمسا وأوربا والعالم.تعودت في رحلاتي ومشاهداتي الماضية بأن أسافر بالقراء من مدينة إلى مدينة ومن بلاد لأخرى ومن قارة إلى قارة أخرى من دون التعمق في روح المدينة وقصص المدن والرحيل في عمقها الإنساني والحضاري، ولكن هذه المرة اختلف الأمر وسأرحل بالقراء في

رحلة وسأطرق أبواب اقليم و مدينة بجاليتها الكوردية والعراقية واكبر متحف للدروع في العالم وسجون الحرب العالمية الثانية التي غدت مسارح. وكذلک سأطرق أبواب معاناة الفنانين الكورد فيها. سأتسلق جبل القصر وبرج الساعة الذي يرتكز شامخا في مركز المدينة. فمثلما تفتخر باريس ببرج ايفل فالغراتسيون يفتخرون أيضا بجبل القصر. حيث يقسم نهر مور العنيف المدينة إلى شطرين ،النهر الذي تغنى به شعراء النمسا. سأحاور أدباءها وناسها وسياسييها كي اربط القراء بعالم مدينة جميلة نهل أبناء شعبي من مناهلها العلمية والفنية.في عام ١٩٩٩تم ضم المدينة القديمة والتي تضم أزقة ضيقة وفناءات رائعة وبيوتا قديمة ذو فن معماري رائع إلى قوائم اليونسكو كإرث إنساني للتراث العالمي.الثقافة والفن والمهرجانات العالمية تحتل مكانة كبيرة في حاضر المدينة حيث دار الأوبرا في المدينة ودار المسرح الوطني بجانب العدد الكبير من المتاحف والغاليريات والمعارض والمهرجانات السينمائية ومنها مهرجان أفلام الجبال العالمي الذي يرأسه متسلق الجبال العالمي روبـرت شـاور ومهرجان الفلم النمساوي.وفي عام ٢٠٠٣ حين غدت المدينة عاصمة ثقافية لأوربا تم تشييد جزيرة مور الاصطناعية في قلب النهر وكذلک ترميم دار الفن واتخذ التصميم طابعا حداثويا. وكذلک الزخارف التي زينت المحطة الرئيسية للقطار إلى جانب مهرجانات موسيقية ومنها خريف شتايامارک،الذي يحضره كبار الموسيقيين وعلى رأسهم قائد الاوركسترا هارنكورت. وتقام الأمسيات الغنائية في فناء دار المقاطعة صيفا. ومن كثرة النشاطات الفنية والثقافية بدأت غراتس تقف في الصفوف الأولى في النمسا بقوة.

دائرة (كاميرة النمسا) في غراتس تحاول جاهدة ربط النمسا بالعالم من خلال المعارض الفوتوغرافية لمشاهير المصورين العالميين.أما متنزه المدينة والذي يسمى بالألمانية (شتاد بارک) فقد تم تأسيس هيكل اتحادي للثقافة والفنون فيه يسمى (شكل متنزه المدينة)عام ١٩٥٨ كي يكون نقطة التقاء الفن والثقافة والفنانين والأدباء. وكذلک يضم المتنزه تماثيل للشعراء والفنانين والسياسيين الراحلين تذكارا لدورهم في مسيرة البلاد. ولأدباء مدينة غراتس حركة ثقافية كبيرة وخاصة ضمن اتحاد أدباء غراتس وكذلک دور حاملة جائزة نوبل للآداب (الفريدي يلينيک) والتي تنتمي إلى مدينة (ميرتسوشلاک ) ضمن إقليم شتايامارک والذي تعد غراتس عاصمته.

# ١
# دار الأوبرا في غراتس

دار الأوبرا في غراتس:يتسع الدار لأكثر من ١٥٠٠ شخص. وهذه الدار محل دهشة وإعجاب الزوار وقد زينت بزخارف الروكوكو. وللأوبرا مساحة كبيرة وعلى خشبتها تقام أضخم أعمال الأوبرا والمسرحيات الغنائية ،فلقد تمكن المعماريان فيلنر و هيلر من تحديث دار الأوبرا في زيها الباروكي الجديد عام ١٨٩٨-١٨٩٩. وبالرغم من أنها رممت كثيرا وتعد من أجمل البنايات على الإطلاق في المدينة.أما سلالمها الداخلية فلها جمالية بالإضافة إلى التماثيل في الطابق الأول والتي تحرس الضيوف.وثمة شكل حديدي ضخم لإنسان وفي يده السيف عاليا يعلو دار الأوبرا. تقع دار الأوبرا على شارع رئيسي في المركز. وفي الجهة الأخرى من الشارع حيث سوق الفلاحين حافظ على تاريخه كي يمتزج الحداثة بالكلاسيك في مدينة مزيجها من الإبـداع الفني والثقافي الكلاسيكي والحديث. وقد اعتمدت سياسة الدولة بالحفاظ على سوق الفلاحين.وكذلك الشعب النمساوي الطيب يفضل التوجه صوب سوق الفلاحين بدلا من الأسـواق الكبيرة حيث الفلاحون من الجيل القديم وبالأزياء القديمة. وعلى جوانب السوق تنتشر المقاهي الشعبية والمطاعم حيث الوجبات الخفيفة. وزيارة لهذا السوق رحلة إلى عمق الأرض وحبه وطبيعة الإنسان البسيط وبعيدا عن التعقيد والعولمة والمزايدات وكل شئ في هذه المدينة وقصتها تستحق وقفة تأمل.

## ٢

## جبل القصر هو أشهر معالم غراتس ومركز ثقل المدينة ونقطة ارتكازها عبر التاريخ.

تعد مدينة غراتس النمساوية من اشهر المدن النمساوية وكانت العاصمة الثانية للامبراطورية النمساوية بعد فيينا واليوم تعد مدينة الجامعات والطلبة والعلم والسياحة وكما يحلوا للبعض تسميتها بقلب النمسا النابض وتعد ايضا منبعا للجمال والسحر المتدفق من تاريخها وقد ذاع شهرة جبل القصر في قلب المدينة وبرج الساعة على الجبل وهما يحتلان مكانة كبيرة عند السواح والجبل لايبعد عن الساحة الرئيسية وقلب المدينة سوى دقائق مشيا على الاقدام ،ومنذ العقد العاشر يعد الجبل ذو اهمية كبيرة لاهالي المدينة في السلم والحرب. في عام ١٨٠٩ وقف الجبل سدا كبيرا امام قوات نابليون بونابرت لحين توقيع معاهدة سلام مع النمسا في (قصر شونين برون) في فيينا.ولهذا الجبل حكايات كثيرة مع النمساويين خلال الحربين العالميتين والان تستمر الحكايات ولكن مع الثقافة والادب والسياحة وشيد داخل اروقة الجبل صالة كبيرة للاحتفالات والندوات الثقافية وتضم اكثر من ٦٠٠ شخص واما سلالم الجبل الحجرية فيعجر وصفها..!!

رحلة إلى قمة الجبل أو أنفاقه وممراته والذي يعد لؤلؤة المدينة وأحد أبرز المعالم الحضارية والتاريخية التي تترك انطباعا كبيرا عند زائره. يبرز شاهقا في مركز المدينة ويمكن مشاهدته من بعد عدة كيلومترات. وهو جبل مشجر وحتى أشجار الرمان موجودة فيه وعلى جوانبه

الصخور الكبيرة. وعلى الجبل يقع برج الساعة وتعد ساعته معلما آخر من معالم المدينة. وكذلك في كل سنة تستقبل المدينة كاتبا من العالم كي يقطن في أحد بيوت الجبل بالقرب من الساعة.

الصعود إلى الجبل يمكن عبر التلفريك الذي يتسلق الصخور الانحدارية ويعد بانوراما جميلة لمشاهدة المدينة. وقد شيد هذا التلفريك عام ١٨٩٤ والكثير من الزوار يخشى السفر به لقوة انحدار الجبل. وكذلك يمكن السفر بالمصعد من قلب الجبل إلى برج الساعة وفرصة لمشاهدة الأنفاق الجبلية. أما عشاق التسلق والمشي والرياضة فهناك السلالم الحجرية وعددها ٢٦٠ سلما. وعلى قمة الجبل حيث الحدائق الجميلة والمطاعم ورؤية المدينة وكل جهاتها وحيث تقع المدينة بين جبال شاهقة والمناظر الخلابة ومشاهدة السطوح الحمراء وأحواش غراتس التاريخية. والحركة على الجبل لا تتوقف على مدار السنة.

على قمة الجبل آثار الحروب العالمية ما زالت بارزة ومنها السجن في زمن الحرب العالمية الثانية حيث تحول الآن إلى مسرح كبير وتعرض فيه الفعاليات والكونسيرتات. وكذلك بئر الأتراك وكرسي المطران ومقهى خيالي معلق بانحدارات الجبل. أما أسد(هاكير) ذلك الجنرال النمساوي الذي صد جيش نابليون فقد تحولت قصته إلى أفلام سينمائية وأفلام وثائقية، وشيد له تمثال تذكارا وتقديرا لبطولاته. وذكرني بأسد بابل المسكين.

## ٣
## متحف حماية القصر

المتحف التاريخي للأسلحة والمدافع النمساوية وملابس القيصر وأسلحة تعود للإمبراطورية النمساوية.

افتتح المتحف رسميا عام ١٩٨١ كوضع سابق ونموذجا لمتحف المدينة والذي يقع في شارع ساك في المدينة القديمة ،حيث الموقع الجميل والتاريخي لمتحف الحماية الذي يطل على المدينة كلها وفوهات المدافع اتجاهها صوب المدينة كعلامة بانها تحمي المدينة بالرغم اثناء حملة نابليون على غراتس تم تهريب المدافع الى يوغسلافيا السابقة حفاظا عليها من التدمير وبعد اتفاقية السلام عادت المدافع لتوضع في المتحف الحربي ومتحف الدروع ايضا ووجودها على قمة الجبل يمنح المتحف طابعا جماليا خاصا.وقد زرت المتحف مرات عديدة وخاصة مع الـزوار القادمين من كوردستان واخص بالذكر الاستاذ الاديب عبدالكريم فندي والجراح د. علي حسين حبيب.ففي المتحف ٦ صالات وتاريخ كامل للطبقة الحاكمة بالاضافة الى تاريخهم الحربي والازياء ولوحاتهم والاسلحة والمعدات الحربية وازياء الاباطرة في معارض زجاجية واما المدافع النمساوية فهي تذكر الشعب الغراتسي بحصار نابليون المفروض على جبل القلعة.

يعود تاريخ المتحف الى بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى وبمبادرة من الجمعيات الشعبية الشتاياماركية حين قررت بانه لا يجب ان ينسى ارث الامبراطورية النمساوية وكي تتذكرها الاجيال النمساوية وعدم

نسيان الاجساد والهياكل الحربية وآلاتها للزمن القيصري والوصول الى فكرة جمعها في المتحف الحربي،ومنذ عام ١٩٣١ كان المتحف يدار من قبل متحف مدينة غراتس والمشرف على حركته واعماله وبعد عام ١٩٧٩ حيث اجريت عليه الترميمات والتجديدات في هيكل البنيان والاماكن التي توضع فيها المدافع حفاظا عليها من التاكل والمطر والثلج على الجبل ،قرر في عام ١٩٨١ بان يكون الافتتاح الرسمي له تحت عنوان متحف الحماية نسبة بان الالة الحربية في المتحف قد حمت سكان المدينة من الفرنسيين والامبراطورية العثمانية في اقليم شتايامارك ويعد الان بدوره حماية كاملة ويحتوي على ٦ صالات وقطع تذكارية للجيش الفرنسي ايضا بالاضافة الى عرضة آثار الحرب العالمية الاولى مثل الاحذية والاعلام والالات الحربية والبنادق من زمن الامبراطورية وملابس القيصر وتمثال جميل للقيصر فرانس يوسف الثاني وازياء متنوعة من ايام الامبراطورية النمساوية ،مجاميع تاريخية من ارشيف الجيش القيصري ووثائق تبين حياة الجيش والاسلحة من دون مكياج.

يعد متحف الحماية نافذة لمشاهدة ارث الامبراطورية النمساوية واباطرتها وصورهم وارشيفهم الغني وآلتهم العسكرية وكذلك للزوار والسواح نظرة الى جمال جبل القصر واندماجه بمتحف الحماية في ثوب جميل وهو تاريخ النمسا القديم والحاضر.

ببساطة ان متحف الحماية الحربي ما هو الا امتداد للمتحف الحربي السابق والتسمية بالحماية نسبة الى حماية البنادق والمدافع والاسلحة والازياء العسكرية والوثائق التاريخية من القرن ١٨ من حكم

الامبراطورية النمساوية ولغاية الحرب العالمية الثانية.

وكذلك القطار الخيالي وحكاية المغارة للأطفال ويقع هذا الجبل على نهر مور العنيف.

يعد جبل القصر اليوم إرث العالم الإنساني(اليونسكو) ويتدفق عليه الزوار بكثرة من العالم. وهو أشبه ببرج ايفل باريس للنمساويين.

لقد حاولت جيوش وإمبراطوريات احتلال هذا الجبل ولكن لم يكن بمقدور احد أن يغزوه.وفي ليالي راس السنة حيث يجتمع أهالي غراتس على قمة الجبل لمشاهدة تغيير السنة وسط الأهازيج والأغاني.رحلة إلى قمة الجبل تعد رحلة إلى عمق التاريخ الإنساني والإمبراطوريات والحروب والسفر إلى قلب الطبيعة الجميلة في غراتس.

يقول الشاعر الكوردي (محفوظ مايي) بأنه يرى مدينة غراتس مدينة السحر والجمال. وجبل القصر تحفة رائعة تبهر العين والخيال.هذا هو انطباع شاعر كوردي حين زارها ضمن وفد كوردي للفنون الشعبية للمشاركة في مهرجان الشعوب عام ١٩٨٧.

بعد النزول من جبل القصر والاستمتاع بالسلالم الحجرية التي تسمى أيضا بسلالم الحرب التي تطل على ساحة جبل القصر، ومنها الطريق في شارع (ساك ) أي الكيس وفيه تباع التحف الأثرية ويقع فيه متحف المدينة وقصر (هيربرت شتاين ) للتوجه إلى الساحة الرئيسية في المدينة حيث تقع فيها دار المحافظة. وكذلك في وسط الساحة تقع اشهر نافورة في مدينة غراتس وهي نافورة(ارشيدوق النمسا يوهان ) وتسمى النافورة باسمه وهي نقطة التقاء الناس والعشاق. وتمثال الارشيدوق يطل بارزا.وقد أحب أهل غراتس ومقاطعة شتايامارك هذا

الرجل كثيرا وله مكانة كبيرة في قلوب النمساويين. وهذا التمثال يعد كلمة شكر للارشيدوق. وقد قام وقتها في زمن الإمبراطورية النمساوية بتنشيط الحركة الزراعية والتقنية وكذلك كان له الدور في الصناعات الجبلية.

## ٤
## قصر الفن في غراتس النمساوية تحفة معمارية ومزيج بين الحضارة والحداثة

يعد قصر الفن في مدينة غراتس النمساوية احدى معالم المدينة الحضارية التاريخية والتي انصهر جزء منها في بوتقة الحداثة وقد كان القصر تتويجا لاستقبال المدينة للثقافة الاوربية حين غدت غراتس عاصمة للثقافة الاوربية عام ٢٠٠٣.

فتح القصر ابوابه للزوار بداية عام ٢٠٠٣ واحتضن خلال العام عددا كبيرا من المعارض الفوتوغرافية وكذلك كانت بعض الاعمال جسرا حضاريا ثقافيا يربط الغرب بالشرق مثل المعرض الفوتوغرافي حول الجزائر أبان الاحتلال الفرنسي وكذلك معرض الايراني بهمن جلالي حول المكان وايران في زمن الشاه وكذلك العديد من الاعمال الاخرى والتي كانت مركز الثقل في ابداعات المدينة وقصر الفن لزوار العاصمة الثقافية.

لقد تفنن المهندسان المعماريان (بيتر كوك،كولين فورنير) في تصميم القصر بالصورة هذه،وكان الهدف والغاية من تشييد القصر مع الاحتفاظ بالواجهة الامامية الواقعة بين ساحة تيرول ونهر مور ليس فقط لجذب الزوار من جميع انحاء اوربا بل لجعل المدينة رمزا حضاريا من معالم الهوية الغراتسية وكذلك يعد القصر مركزا مهما للفنون المعاصرة بالاضافة الى فنون العالم منذ عام ١٩٦٠.قصر الفن تحفة فريدة من الانصهار في بوتقة الهندسة المعمارية والتكنولوجيا

ومركز الثقل للتواصل مع العالم عبر اقامة المعارض الفوتوغرافية من خلال(عدسة النمسا) وقد عرضت خلال الاعوام المنصرمة اعمال كبار المصوريين الفوتوغرافيين من افريقيا واسيا واوربا وبقية انحاء العالم.

يقع قصر الفن على عدة طوابق واما الطابق الاخير فهو قمة جاذبية القصرلرومانسية مكانه و لكونه يسيطر على المدينة كلها ويطل على نهر مور وفيه تقام الندوات الثقافية والموتمرات الصحفية قبل اقامة المعارض الفوتوغرافية.

لقد شيد القصر على ارقى مستويات المتاحف العالمية وربما اكثر من الناحية التقنية والحداثة وتستخدم مساحة اكثر من ١١ ألف متر مربع لاقامة المعارض ومن اجل المشاركة على اعلى المستويات والمعارض العالمية وكذلك تقنية خاصة لاجهزة التبريد من اجل الحفاظ على الاعمال الفنية الكبيرة ومن اجل الانماء والتطور الاحترافي للمشاريع الفنية الكبيرة في الواجهة والاضواء تتوزع بسخاء كبير لتنير المدينة وتبدو الاضـواء على شكل زخـارف ولوحات فنية وذو تقنية كبيرة وكذلك توجد في القصر انظمة امن دقيقة بالاضافة الى ساحة لوقوف المركبات تحت بناية القصر لأكثر من ١٥٠ مركبة.

يعد قصر الفن في غراتس ذو الاروقة الداخلية والساحرية والتي تشبه اماكن تصوير افلام (جيمس بوند) نقطة التواصل ما بين الفن المعاصر ووسائل الاعلام الحديثة والتصوير الفوتوغرافي والمعارض المتعددة ويقول المصمم المعماري (كولين فورنير)بان الاروقة الداخلية للقصر هي بمثابة الصندوق الاسـود للقصر واما الواجهة الامامية والاضواء التي تضئ ليالي غراتس وبالاخص للجالسين فوق قمة جبل

القصر سحر للاعلام والزوار والادباء والفنانين.

يعد مشروع القصر للمهندسين المعماريين مزيج بين الحضارة القديمة والمتمثلة ببقاء الواجهة الامامية على الشارع الرئيسي وبين التحفة الحديثة في عالم الهندسة المعمارية في مدينة قديمة ضمتها اليونسكو الى سجلاتها الانسانية ،واليوم يعد القصر احدى تحف دولة النمسا.

في الطابق الارضي وقبل الخروج من القصر حانوت لبيع المجلات والكتب المتعلقة بالادب والفن والهندسة المعمارية والهدايا التذكارية للسواح القادمين من خارج النمسا وبهذا القصر تزداد التحف المعمارية في مدينة غراتس لتكون قبلة للسواح والفنانين ومهرجانات الموسيقى.

## ٥

## كرنفال الثلاثاء التنكري حفلات ورقص وسهر وجنون في غراتس.!!

يعد كرنفال الثلاثاء التنكري والذي يسمى دائما بكرنفال الثلاثاء كونه يقام قبل يوم اربعاء الرماد والاستعداد للصوم لغاية عيد الفصح ولكن صومهم يخلو فقط من اكل اللحوم، فكرنفال الثلاثاء التنكري هو مركز الهوس والجنون النمساوي بصورة عامة، هذا اليوم يعد من الايام النادرة والذي ينطلق فيه النمساويون بحرارة رغم الاجواء الباردة ومتنكرين بالازياء التي يعشقونها وبالاخص الغريبة ومن الازمنة القديمة وهذا الجنون التنكري يشمل الجميع في النمسا..حيث الباعة في الاسواق الكبيرة وبازيائهم التنكرية والطلبة في المدارس والدوائر الرسمية ومكاتب العمل ورياض الاطفال.كسر هذا الكرنفال السجلات والمقاييس في حرية الانسان النمساوي فحسب الاحصائيات فهناك اكثر من ٤ مليون ونصف المليون من الشعب النمساوي مبهورون بهذا الكرنفال واكثر من مليون ونصف المليون يتنكرون بملابس تنكرية ويجوبون الشوارع واكثر من مليوني شخص يحتفلون مع عوائلهم واصدقائهم ضمن احتفالات خاصة وعشرون بالمائة من سكان النمسا يشاركون في المسيرات الصاخبة.

## ٦

## جزيرة مور..تحفة من تحف عام ٢٠٠٣..

بالقرب من مركز المدينة حيث تقع جزيرة مور الفولاذية.هذه الجزيرة مشروع كبير تم بناؤه بمناسبة استقبال غراتس النمساوية عامها ٢٠٠٣ كعاصمة ثقافية لأوروبا. والهدف من بنائه جذب الزوار من النمسا وأوروبا والعالم. وتعد هذه التحفة من أعمال الفن الحديث ويقع في وسط نهر مور العنيف.صمم هذه الجزيرة الفنان والمصمم النيويوركي الأمريكي(فيتو اسونسي)على شكل قوقعة مفتوحة من الأعلى وجوانب زجاجية. وفي جانب من الجزيرة في الوسط هناك المدرجات لمشاهدة العروض والحفلات. ويربطها بجانبي النهر جسران طويلان. وكذلك في زاوية أخرى مقهى مغلق على الأسلوب الحديث وجوانبه زجاجية. يقول الإعلام الغراتسي بأن هذه الجزيرة أعادت الحياة إلى غراتس ونهر مور والثقة به بعد أن كان مهملا لكثرة تلوثه والقاذورات فيه. وعملت المدينة بوضع الصخور الكبيرة تحت الجسور كي يرتطم الماء بها وتهدر هديرا ويسمع صوت الماء كشلال.نهر مور يقسم غراتس إلى قسمين. وقد تم حفر أساسات عميقة كي تثبت الجزيرة الفولاذية. ويقول علماء التكنولوجيا في جامعة غراتس ربما ستحتفظ هذه الجزيرة في الماء لعقود وستظل الأجيال تتذكر المدينة كعاصمة أوربا الثقافية لدى مشاهدتهم وزيارتهم للجزيرة. وكذلك ليس بوسع الفيضانات تدميرها وكأنها تشبه القذيفة.جزيرة مور طولها ٥٠ مترا وعرضها ١٢ مترا ومعلقة بجسرين. وهكذا يمكنها أن تسع ٣٠٠ شخص وتقع

الجزيرة بين جبل القصر وساحة كاتدرائية مينو ريتن. في هذه الساحة يقام المهرجان السنوي للموسيقى العالمية للجاز في الشهر الثامن.بهذا تلتحم المدينة بالموسيقى بالجمال والرومانسية والمدينة القديمة وقتها يصبح للحياة معنى.

## ٧
## مهرجان يوم الزي الشعبي في غراتس
## دعوة الى الثقافة الشعبية

يعد مهرجان يوم الزي الشعبي اكبر مهرجان ثقافي شعبي في اقليم شتايامارک والذي يحضره العديد من الجوقات الموسيقية والجمعيات الفنية المهتمة بالازياء الشعبية وبثقافة الكلاسيک.

تنتشر رقصات الشعب والازيــاء الملونة في اقليم شتايامارک النمساوي،حيث الالحان الشعبية الشتايامارکية والتي تختلف عن الحان واغاني الاقاليم الاخرى في النمسا،وحرية الاصوات ووجود مكثف للمشاهير والسياسيين وخاصة ان كانت مدينة غراتس عاصمة الاقليم.

يقام سنويا في اقليم شتايامارک وبالاخص في مدينة غراتس عاصمة الاقليم يوم الزي الشعبي والذي يتباهى به النمساويون حيث تعد المدينة قبلة رائعة من الالوان الزاهية للزوار والسواح. تقام الاحتفالات الكبيرة في مركز المدينة (الساحة الرئيسية) ويتم نصب مسرح كبير لعرض الرقصات الشعبية وبالازياء الفلكلورية والتراثية وتقدم الاغاني من تراث الاقليم ويجري هذا الاحتفال دائما في عطلة نهاية الاسبوع.

**فنان نمساوي عالمي من غراتس للكورد يتحدث:**

الفنان والفيلسوف النمساوي د. بيتر يراک ،من مواليد ١٩٣٨ مدينة ماريبو السلوفينية وتحس بأنه اللطيف (تيتو) اليوغسلافي والمحارب الشيوعي والمواطن النمساوي فقد درس اللغات السلافية والفلسفة

والرسم في فيينا وزغـرب. ويعيش منذ أعـوام متنقلا ما بين ايطاليا وميونيخ الألمانية. التقيت به في غراتس بمناسبة وفاة أخيه الرسام جورج يراك في غراتس. ودار بيننا حديث طويل حول الحضارات والتاريخ والرسم ووجدت في تخطيطاته إلى جانب اللوحة نصا كتابيا يضاف إلى جمالية اللوحة.وقد أقام الفنان معارض تشكيلية شخصية في النمسا وستوكهولم وميونيخ وايطاليا. وعن أعماله قال بأن له طريقا إلى البداوة والجبال من خلال لوحاته وفي هذا الأفق الواسع يجد الكورد ذوي تاريخ قديم ولهم عاداتهم و تقاليدهم ومن خلال هذا التاريخ يبحثون عن الحرية. وأضاف:»أنا اعتقد بان الكورد قد طوروا أنفسهم كثيرا. وقد أمضيت أعواما مع الكورد في تجمعات كوردية وتعرفت على الشخصيات الكوردية الشيوعية ولي أصدقاء أدباء وفنانين كورد في ميونيخ الألمانية. وأنا بكل مشاعري وأحاسيسي وعواطفي مع دولة كوردية مستقلة وكذلك استقلال كل الشعوب وتقرير مصيرها. وقد سمعت كثيرا عن كوردستان الجنوبية(كوردستان العراق) واحلم أن ازور هذه البلاد.» أحاديث في عمق الفلسفة الإنسانية والفن والكورد وربما تنسي الفنان د. بيتر القادم من ميونيخ مأساة رحيل أخيه الفنان.

في غراتس تمتزج اللحظات بجمالية المكان وفن العمارة والبنايات الملونة وضحك الأطفال تحت سماء صافية وموسيقى الشوارع من جنسيات متعددة في بلاد تعشق الإبداع.

## ٨
## مدينة غراتس القديمة

مدينة غراتس القديمة والمتمثلة بشارعيها الرئيسين في المركز وهما(شارع هيرن الاسياد) وكان يقطن فيه طبقة النبلاء والحاكمة والشخصيات الكبيرة والشارع الاخر هو(شارع شميد الحدادين) وهو مجاور وموازي. وقد غدا اليوم الاجمل والأهدأ من شارع الاسياد..شارع الاسياد الذي يبدأ من بيت الزاوية الركن والذي يقع ما بين الاسياد وشارع شبور. ويعد بيت الركن تحفة معمارية حيث تغطيه زخارف الباروک وكأن الزخارف تطالع المتفرج بوجوه تصرخ. وكذلک تكثر مثل هذه البيوت القديمة المستندة على اقواس كبيرة تقي الناس حر الصيف ومطر الشتاء. وبالقرب منه تحفة اخرى وهي البيت الملون.فلغاية ١٤٥٠ كان البيت الملون بلاط اقامة ارشيدوق النمسا ارنست يوهان. وبعدها سكنه نبلاء النمسا. ومقابل اقامة الارشيدوق في القصر كان يعفى صاحب القصر من الضرائب التي يتوجب عليه دفعها على املاكه.في مركز المدينة توجد ازقة ضيقة للغاية وترتبط بالساحة الرئيسية في مركز المدينة وتذكرني بأزقة الموصل القديمة في الميدان وباب الطوب. وهذه الازقة تؤدي ايضا الى الاحواش الداخلية وهو المكان الذي يرمز للنمساويين لهدوء الروح بعيدا عن ضوضاء المركز. وفي هذه الاماكن حيث المقاهي التاريخية والاحواش هي محل انبهار للزوار القادمين من خارج النمسا.

الشارع الرئيسي الثاني هو شـارع الحدادين. ويعد من الشوارع القديمة في المدينة ويحتفظ بتراثه القديم من قرون منصرمة. وفيه كان يعيش الحدادون وأصحاب الحرف وعامة الناس. ويختلف اختلافا كليا عن شـارع الاسياد. وهناک دلالات على تاريخ الشارع بوجود كتابات على الدور تبين تاريخ تشييدها. فمثلا بعضها يعود الى ١٥٦٣. وكذلک اسلوب البناء وفن العمارة يختلف اختلافا كليا عن بنايات شارع الاسياد. وفي نهاية شارع الحدادين كان يقع سور المدينة. وهذا يعني ان المدينة القديمة كانت تنتهي هناک.في المدينة القديمة وبالأخص في شارع النساء يمكن مشاهدة دار اشهر رجل غراتسي يعود لعام ١٦٥٦ ويعد اشهر استاذ في فن العمارة، ليس لأنه خطط لضريح القيصر في غراتس، بل لأنه خطط لقصر (شونين برون )للقيصر في فيينا والذي يعتبر احدى التحف الخالدة للنمسا على الاطلاق.

أحب الادباء والشعراء في غراتس النمساوية الشعب الكوردي وثقافته من خلال الجسور الثقافية التي شيدت بين الشعبين والحضارتين. فقد اعرب شاعر النمسا الكبير الفريد كولريتش عن سعادته لترجمة اعماله. وكذلک الشاعر فرانس هوفر والشاعرة ايميلي يوحنا فورست. أما الشاعرة الرائعة اندريا سايلر فلا زالت تحتفظ بتخطيط صورتها في مجلة به يف الكوردية حين ترجمت قصائدها للكوردية. أما الشاعرة والروائية ماريا انغيبورک اورتنر فأبدت اعجابها ببطولات الكورد ومآثرهم.

جولة حرة بين اراء المثقفين النمساويين حول التبادل الثقافي وهم يفتقدون الشرق وأعماله على رفوف مكتباتهم.غراتس بعيدة عن الشرق والشرق بعيد عنها ولكن تظل الكلمة تترجم وتقرب وتشيد الجسور من اجل التلاحم الثقافي الانساني.

## ٩

## دار المحافظة تحفة معمارية
## في قلب عاصمة اوربا الثقافية في النمسا

الأزقة الضيقة التاريخية والشوارع الرومانسية والابنية الساحرة وبصمات من كل الأزمنة والفترات التاريخية وتنوع اساليب فن العمارة عبر التاريخ تركت آثارا جميلة على الانسان والمدينة القديمة في مدينة غراتس النمساوية،ولأهمية المكانة التاريخية المرموقة للمدينة القديمة في التاريخ الانساني تم ضمها الى ارث التراث العالمي الانساني(اليونسكو) عام ١٩٩٩، ولكن مكانة المدينة القديمة بدأت تزدهر ثانية بالحركة الفنية والثقافية وخاصة بعد ان رشحت بان تكون عاصمة للثقافة الاوربية لعام ٢٠٠٣ وتكون قبلة للفعاليات والاحتفالات ولقاء عمالقة الفن والثقافة الاوربية في هذه المدينة.

تتكون المدينة القديمة من الشارع الساحر(الأسياد) وفيه يقع تراث الانسانية واكبر متحف للدروع في العالم ويضم ٤٠ الف قطعة حربية ومدافع من حروب نابليون بونابرت وقصر الاقليم التاريخي والبيت الملون والذي كان يقضي فيه القياصرة اجازاتهم.

تقع جوهرة ولؤلؤة المدينة في الساحة الرئيسية في المدينة القديمة وهي (دار المحافظة).تعد هذه البناية الجميلة بانها كانت دار المحافظة الاولى وشيدت عام ١٤٥٠ في الحي اليهودي في المدينة.لقد كانت الدار صغيرة في تلك الفترة وتم تطويرها عام ١٥٥٠ وفي موقعها الحالي علما بانها شيدت على اسلوب عصر النهضة ونظرا للظروف

الاقتصادية الصعبة في تلك الفترة فقد شيدت من دون زينة كبيرة وكان الطابق الثالث من البناية سجنا.ومنذ عام ١٦٠٩ يمكن مشاهدة ٣ جوانب رائعة من البناية وفي عام ١٨٠٣ يتم هدم دار المحافظة القديمة ،وخلال الاعوام ١٨٠٥ ١٨٠٧ يتم وضع خطط جديدة من قبل المهندس المعماري الغراتسي (كريستوف شتادلر) لتصميم الدار.لقد كلف تشييد الدار ثانية ١٥٠ الف كولدن تكاليف المبنى الجديد وكانت قد جمعت من خلال الضرائب على النبيذ. حافظت الدار الجديدة على الاسلوب الكلاسيكي ولم يلبي التشييد على رضا سكان مدينة غراتس والاقليم.امام البواية الرئيسية للمحافظة حيث الساحة الرئيسية والتي تضج بأكشاك الباعة حيث العصائر والمشروبات ومطاعم النقانق والورود وهي مركز التقاء الناس والعشاق تحت ظلال تمثال ارشيدوق النمسا (ارنست هيتزوك يوهان) وكذلك يتم نصب المسرح الكبير امام بوابة المحافظة للاحتفالات وكذلك تعد الساحة مكانا لاجتماع الاعراس والعروس بالزي الابيض والورود والغناء تمنح المكان ألقا وروحا وخلفية مثيرة للاعجاب بالاضافة الى الصخب الكبير في الساحة.

لقد كانت الساحة الرئيسية هي المركز التجاري الهام في الاقليم.وكذلك كان يتم اقامة المعارض والاسواق الاسبوعية كالتي هي كانت موجودة عندنا في العراق والتي هي موجودة حاليا في المغرب بالاضافة الى الازقة الضيقة التي لا تبعد عن دار المحافظة والساحة الرئيسية مسافة وكان الباعة المتجولون يعرضون حاجياتهم فيها وبعدها يعودون الى قرى وبلدات وجبال الاقليم التي تحيط بالمدينة بعد شراء الحاجيات من المدينة.

الدور والبنايات التي تواجه دار المحافظة فهي ايضا قديمة فمثلا بناية الزاوية في الركن يعود تاريخ بنائها الى القرن السابع عشر بالاضافة الى الابنية الاخرى.اليوم تضم البناية (المحافظة) المكان الذي يجلس فيه (محافظ عمدة) المدينة وكذلك اعضاء مجلس المحافظة والذين يتم انتخابهم عبر انتخابات ديمقراطية في المدينة. تتكون البناية من اربع طوابق وذو اعمدة جميلة من الداخل وارضية حجرية رائعة والبناية لها واجهة تجذب النظر ومن الاماكن المحبذة لزيارتها والتقاط الصور امامها ولها ايضا اربع ابراج وهي كما يدعون بانها تمثل الرموز العظيمة للامبراطورية النمساوية وهي الفن والعلم والتجارة والصناعة.

زينت الواجهة على الاسلوب الالماني التاريخي المتأخر فهي غنية بعدد النوافذ والتماثيل وفي الاعلى صورة التنين وهو شعار الاقليم وساعة كبيرة.

تم اعادة تصميم الساحة الرئيسية في غراتس امام المحافظة عام ٢٠٠٢ من قبل المهندس المعماري الغراتسي(ماركوس بيرن تالار) لتكون المساحة كبيرة امام الدار لنصب المسرح العملاق بين فترة واخرى لعرض الاعمال الفنية والاحتفالات الموسيقية وهذه الاحتفالات والفعاليات تكون خاصة للمناسبات الوطنية والاحتفالات الشعبية ويتجمع فيها الالاف من المحتفلين بليلة راس السنة وكذلك يقام فيها سوق عيد الميلاد واما بالنسبة للكورد فهي نقطة التقائهم من اجل ان يوقدوا شعلة النوروز وتكون الساحة احتفالية النوروز والرقصات الكوردية وبالاضافة الى مظاهراتهم واما في ليالي عيد الميلاد فيتم تسليط الاضواء الملونة عليها وبزخارف مختلفة وتنصب فيها شجرة

عيد الميلاد العملاقة وتكون الساحة مكانا للحياة والسعادة.

لقد كان السجن في الطابق الثالث خلال القرن الثامن عشر واما الساحة فكانت مكانا لمشاهدة قطع رقاب المجرمين. في دار المحافظة صالة لعقد القران في اجواء هادئة وبين ثنايا جدران تاريخية وبحضور الشهود وهذا يسمى بالزواج الحكومي الرسمي واما زواج الكنيسة فيتم في الكنيسة ولنيل بركة القساوسة. بناية دار المحافظة التاريخية عاشت ورافقت عدة اساليب فنية من عصر النهضة والكلاسيك والالماني المتاخر ومكانتها المرموقة والابراج والتماثيل وتاريخ القرون المنصرمة وحكايات السجن واحتفالاتها المتنوعة ومنها الشيقة الوليمة العملاقة وفعاليات ترجع لقرون منصرمة في ساحتها الرئيسية دليل بان الزمن له حكاية. جلس على كرسي المحافظ منذ ١٨ عاما محافظ شاب يدعى(سيغفريد ناكل) والمتفتح على الثقافات والحضارات وسبق ان التقيته في مناسبات كثيرة وفرح كثيرا حين اهديته يوما مجلة كوردية(هونه ر) وفيها صورته واليوم تجلس على كرسي الحكم السياسية الشيوعية (الكي كار) عمدة للمدينة.

اشياء كثيرة فنية تجذب النظر في هذه البناية سواء كانت السقوف ام الاعمدة والسلالم الداخلية وصالات الاجتماعات واعمال المصممين والرسامين الذين تركوا آثارا في هذه البناية..انها دار محافظة غراتس عاصمة اوربا الثقافية.

لمدينة غراتس جسور عديدة تقع على نهر مور ومنها جسر مور وجسر (كيبلر) نسبة الى العالم الفلكي النمساوي (يوهانيس كيبلر).

شعار اقليم شتايامارک:غراتس عاصمة اقليم شتايامارک وشعارها هو النمر.صورة الشعار هو النمر وأرجله كأنها لصقر والجسد كحصان والنار التي تخرج من ثغره كأنها من التنين.فكل رموز القوة والبأس تتكون من شعار وعلم الاقليم.في شارع الاسياد يقع اكبر متحف للدروع في اوربا.

## ١٠

## زيارة لأضخم متحف للترسانة الحربية والدروع في العالم ترسانة رافقت امبراطوريات هزت العالم

يعتبر متحف الترسانة الحربية والدروع من اهم معالم مدينة غراتس النمساوية الجميلة ويقع المتحف في شارع هيرن ، في مركز المدينة وبجنب القصر البلدي..لقد شيد المتحف عام ١٦٤٢/ ١٦٤٥ بامر من طبقة النبلاء والقساوسة وتحت اشراف المعماري انتونيو سولار من منطقة تسين في سويسرا.. المتحف يتالف من ٤ طوابق وتقدر محتويات المتحف ب ٤٠ ألف قطعة حربية تقريبا ، تنتسب الى القرن السادس والسابع عشر وكذلك الادوات الحربية تنتسب الى القرون الخامس والثامن والتاسع عشر والمتحف يفتخر بمحتوياته لكون المعروضات كلها طبيعية ولا تزال تحتفظ بجودتها وبقت كما هي فيبلغ عدد زوار المتحف كل عتم اكثر من ٦٠ ألف زائر.. وسبق ان عرضت محتويات المتحف خارج النمسا ،في الولايات المتحدة وكندا واستراليا.واليوم يعتبر المتحف من اجود الترسانات في العالم.

لقد كانت مدينة غراتس النمساوية سابقا المركز الرئيسي للتهديدات التركية ايام الامبراطورية العثمانية وهذه الترسانة كانت تعتبر الاهم في جنوب شرق الامبراطورية ( الهابسبوركية ).الجزء الاكبر من الترسانة تتكون من قطع حربية للجنود المشاة والفرسان في في القرن السادس والسابع عشر ، وبجانبها يمكن مشاهدة اسلحة الضباط المزوقة على درجة كبيرة وقد عملت في معامل ( انسبروك ،اوكسبورك، نيرنبيرك).

ففي الطابق الارضـي مدخل الى مواضيع لحماية الوطن والاوائـل المدافعين عن البلاد واوائل الهجمات للاتراك العثمانيين وكيفية تأمين البلاد وحدود الجيش في كرواتيا ومن هذا المتحف يساعد على فهم الدفاع ( الستيرية ) وتقسم الترسانة الحربية في المتحف الى ٤ طوابق.

**الطابق الارضي:**

الطابق الارضي كبقية متاحف الترسانات العالمية يحتوي على المدافع والعربات والهاونات والرافعات والموازين ، وكذلك نفس الحالة في متحف ترسانة غراتس لغاية عام ١٧٩٧ ، ففي هذا العام قدم نابوليون بونابرت على راس جيش كبير من ايطاليا الى مقاطعة شتايامارك وحط بجيشه في مدينة غراتس ، وحين سمع اهالي غراتس بقدوم نابوليون وجيشه ،تمكنوا بان يهربوا باسلحتهم الى ( نوفي ساد) وكانت المدينة في حماية قلعة (بيتر فيرداين )... وقبل كل شئ تمكنوا ان يهربوا ٥٤ مدفعا خشية استيلاء جيش فرنسا عليه. وبعد نهاية خطر الفرنسيين ،لم يعيدوا المدافع الى غراتس لكونها غدت قديمة وهناك تم بيعها لسباكي نواقيس الكنائس....ظل الطابق الارضي فارغا لحين استخدامه من قبل اطفائية غراتس.

**الطابق الاول:**

لقد تم نقل الاسلحة الثقيلة الباقية الى الطابق الاول في اوائل القرن التاسع عشر ومنها المدافع و ١٣ هاونا برونزيا. الهاون الكبير والذي يسمى بالنمر الستيري نسبة الى اسم المقاطعة من عمل الفنان السباك

(كونراد سايسز) من غراتس عام ١٦٥٢. تبلغ عدد البنادق بالاقفال الحجرية ب (١١٨٨) قطعة ومعظمها تعود بالاكثرية الى القرن السابع عشر... ومن محتويات الطابق الاول ايضا دروع واسلحة وبنادق وعلب خشبية للمساحيق والات لعمل الطلقات الرصاصية وهاونات.

**الطابق الثاني:**

يحتوي الطابق الثاني على الحاجات الرئيسية في الحروب وهي خوذات ودروع وكلها من صنع مدينة غراتس وكذلك المسدسات من عمل ( اوكسبورک،سول ، نيرنبيرک )فحدادو الدروع موجودون في غراتس منذ القرن الخامس عشر ،ففي البداية كان عددهم قليل وقد زاد عددهم تحت حكم ( ارنست هيرتزوک كارل الثاني )في النمسا جراء تهديدات تركيا الزائدة ،فكان عدد حدادي الدروع يقدر ب ١٨ حدادا... تبلغ عدد المسدسات في الطابق والتي هي باقفال دائرية ب ٢٩٠٠ قطعة وكل هذه الاسلحة في الطابق يستخدمها الفرسان للحرب والزينة ايضا.

**الطابق الثالث:**

تقبع في هذا الطابق اعدادا كبيرة من الدروع والتي عملها الحداد الفنان ميخائيل فيتس الاصغر وكذلک دروع للخيول من معمل كونراد هوفر المزوقة لدرجة كبيرة وباسلوب مزيج بين الكوتية وعصر النهضة... ومن ادوات الطابق بنادق ، دروع للفرسان ، دروع للضباط ،دروع عصر النهضة ، دروع تم عملها بتقنية فنية رائعة ، منصات البنادق ، اسرجة الخيول من الدروع.

**الطابق الرابع:**

توجد في هذا الطابق كل الاشياء ما عدا الاسلحة النارية ، فقط للمشاة والفرسان فمثلا يوجد ٥٣٩٤ رمحا حربيا ، واسياخا واسلحة الضرب ، مطارق الفرسان ، خناجر ،واسلوب هذه الاسلحة خليط بين الشرق والغرب.

زيـارة لمتحف الترسانة الحربية و الـدروع فـي مدينة غراتس النمساوية تطرز الذاكرة بايام الامبراطورية الهابسبوركية والفرنسية والعثمانية وحروب الاتراك ودقة الصناعة الحربية النمساوية خلال القرون المنصرمة.

## ١١

## فنان كوردي يعزف طربا في بلاد الغربة ويتأوه الما لشوقه لبلاده..انه رزكار خوشناو

في مقهى صالة شوبارت السينمائية حيث الجو الربيعي الجميل وتحت ظلال ابداعات شوبارت الشاعر والملحن والموسيقار ، كان لي حديث صريح وشيق مع الفنان الكوردي العالمي رزكار خوشناو الذي ادهش الجمهور النمساوي بعزفه على خشبة دار اوبرا مدينة غراتس وكونسيرتات. وتحية حب واحترام لهذا الفنان على صراحته وحبه الكبير لفنه وناسه وكما هو هو هدفنا ان نلتقي على ضفاف الكلمة الاصيلة والصراحة وحب الناس والوطن. في مدينة غراتس القديمة كل شئ يصبح له مذاق ونكهة خاصة حتى احاديث المعاناة والأشجان. وتبدأ حكاية هذه المدينة قبل تسعمائة عام ، وتحكي بأن غراتس كانت مركز السلطة والشهرة للامبراطورية الهابسبوركية في القرون الوسطى و عصر النهضة. و كإرث من ذلك الزمان، فقد احتفظت غراتس الى اليوم بمكانتها كإحدى المدن القديمة التاريخية في اوربا الوسطى. ولهذا اختيرت كإرث للثقافة العالمية من قبل اليونيسكو. وفي هذه المدينة كان اللقاء بوجه كوردي مبدع ادهش الغرباء وابتعد عنه الاقرباء وعاد الى الوطن لينقل تجربة ابداعه لشعبه ولكن لم تكن هناك احضانا دافئة لابداعة وعاد بخفي حنين الى النمسا ثانية وقال لي:

حين وصلت النمسا كان عمري ٢٩ عاما وبعد مرور ٢٩ عاما على غربتي عدت بعمرين الى كوردستان. ربما سأعوض عمر الغربة بعمر

اخر في الوطن!!جرحي الاول حين وجب علي مغادرة الوطن بعد ان تعرضت للضغوط من جهات في الامانة العامة للثقافة والشباب للعزف والتأليف للنظام السابق، ولكني رفضت ان تكون موسيقاي رخيصة وكنت في قمة هيجاني واستنكاري لمطالبهم. وكان الجرح الاول التوجه الى المنفى كي ابحث عن ذاتي الحرة. وعلى الفنان ان يكون حرا كي ينتج فنا حرا.والجرح الثاني حين عدت بعد ٢٩ عاما والجرح صار اكبر. واذا بي ارى مجتمعنا صار ماديا بحتا ومقلدا وبعيدا عن الحس الفني والادبي ولم يبق مكانة للادب والانسان والفن. ففي احاديث التجمعات لا حديث سوى الجانب المادي. ولذلك عدت الى غراتس ثانية بعد سنة في كوردستان بخيبة امل كبيرة وكي اقضي العمر المتبقي من سفر الحياة هنا.

**القاهرة في غراتس النمساوية**

من فنان كوردي الى كادح مصري حمل القاهرة معه لاكثر من ٣ عقود في حانوت صغير تحت اسم القاهرة في شارع ضيق صغير في قلب المدينة القديمة (شارع ياكوميني) وقال لي (فوزي المصري) بان مصر في قلبه وستظل ام الدنيا والقاهرة حبنا الكبير ومنذ ٣ عقود واعيش من حانوتي وحاولت ولي زبائني بالرغم من كثرة المحلات الشرقية واتحدث معه والذكريات ترحل بي الى احياء مصر القديمة ورحلتي لها..فوزي المصري عشق القاهرة في قلب غراتس.!!

## ١٢
## قصر اقليم شتايامارك تحفة معمارية ساحرة من عصر النهضة في النمسا

فناء قصر الاقليم في مدينة غراتس النمساوية يعد المكان المثالي لاقامة الاحتفالات والتمتع بالمكان والاحتفال في نفس الوقت،هذه الافكار تراود الانسان حين يطرق ابواب فناء قصرالاقليم.لقد تم تشييد هذا المكان الساحري في قلب المدينة القديمة والتي تعد من ارث اليونسكو في عصر النهضة لتغدو سخاء للعين والتمتع باحتفالات الشعب وفنون عصر النهضة ومهرجان الوان الورود في شرفات القصر.في الصيف حيث تزين ويتباهى القصر وممراته وشرفاته باجمل الوان الورود وفي الشتاء وايام ليالي عيد الميلاد يكون الفناء ساحة لاجساد ضخمة من الجليد والمنحوتات وتسلط عليها الاضواء الملونة ليلا.في امسيات الصيف الساخن والشتاء البارد يكون الفناء مليئا بالزوار لانه يعد ساحة كبيرة لاقامة الحفلات الموسيقية والعروض المسرحية بالاضافة الى جميع انواع الاحتفالات الشعبية ومهرجان الازياء التراثية ويوم الزي الشعبي في الاقليم.

يعد القصر قطعة من شمال ايطاليا في قلب غراتس النمساوية وبالاخص في شارع(الاسياد)،ويشبه تقريبا قصر الاقليم بقصر البندقية في ايطاليا.لقد بدأ المهندس المعماري(دومينيكو ديل آليو) بتصميم وترميم تحف اقليم شتايامارک والقصور في زمن الامبراطورية النمساوية وقد انتهى المعماري من بناء المبنى الرئيسي في قصر الاقليم

عام ١٥٥٧ بعد ان كان قد شيد عام ١٥٢٧-١٥٣١.في فناء القصر حيث يوجد التحفة الاخرى في فن زخرفة الحديد وهو الينبوع المزخرف وقد صمم من قبل النحات (فران فون تومان آور)و(ماركس) وتم توقيع العام عليه والذي يعود الى عام ١٥٩٠ واما تحفة الينبوع هو شجرة البرونز المزخرفة والمعمولة في شمال جبال الالب.

واجهة القصر الرائعة تطل على شارع الاسياد في المدينة القديمة والتي هي مخصصة فقط للمشاة ولقطارات الشوارع(الترام)،والواجهة ليست فقط مثيرة للدهشة والاعجاب بل الامر يخص الممرات والاروقة والتي ترجع الى عصر النهضة،الممرات والاروقة التي تضع الزوار في رحلة رهبة عبر الزمن والقصور التي شيدت في القرن الخامس عشر في مدينة غراتس.بعد تشييد القصر في المدينة غدا نقطة ومركز التقاء النبلاء وكبار الدولة ولم تعد الكنائس والاديـرة والقلاع اماكن اللقاء بعدها في الاقليم.

لقد تم توسيع المكتب الصغير في القصر في القرن السادس عشر الى اكبر مباني المدينة القديمة ويربط مابين اهم شارعين وهما شارع الاسياد وشارع الحدادين وهذه التوسعات بدأت عام ١٥٥٧ من قبل المهندس الايطالي والقادم من شمال ايطاليا (دويمينيك ديل)فقد كان استاذ الفن المعماري وتصاميم قلاع وابراج شمال ايطاليا وقدم الى اقليم شتايامارك لتشييد وترميم قصر الاقليم بالاضافة الى انه كان مسؤولا لقلعة جبل القصر في المدينة.تغزو الرهبة والانبهار والدهشة الزوار الذين يزورون المكان للمرة الاولى ،يقع القصر في ثلاث طوابق،سقف نحاسي من القرن السادس عشر،شجرة واوراق الينبوع من البرونز

المصبوب وتعد بحد ذاتها تحفة فنية في قلب الفناء.فناء كبير وواسع لعشاق التصوير والحفلات وتقام عروض الافلام السينمائية الكلاسيكية في فناء القصر بعد نصب شاشة عملاقة وتكون مشاهدة العروض مجانا في الصيف وعلى الهواء الطلق.متعة كبيرة وخاصة خلال التجول في صالات وحجرات القصر التي ترجع الى عصر الباروک وذو تصميم رائع.لقد زينت حجرات القصر برموز وشخصيات ولوحات ورسومات السقف من(يوهان انجيلو فورميلين).

بالاضافة الى تزيينه بشعاري النمسا والذي يمثله النسر وشعار الاقليم والممثل بالنسر.في القصر صالات كثيرة وحجرات متعددة واليوم غدت مكاتبا للسياسة والثقافة وفي القرون المنصرمة حيث قاعة الفرسان والمصلى التي قد اعدت عام ١٦٣٠-١٦٣١ بعد طرد النبلاء البروتستانت عام ١٦٢٩.

قصر الاقليم..يعد عصر النهضة المبكر في الاقليم واقدم جزء منه يقع في جانب شارع الحدادين والذي يرجع الى عام ١٥٠٠ واما الجزء الذي يربط بمتحف الدروع.

لقد كان قصر الاقليم الموضوع الرئيسي لكتابات واعمال قصصية وروائية وصحفية لكثير من الادباء والكتاب بالاضافة الى كثرة التحقيقات والافلام الوثائقية حول القصر ونقطة التقاء الناس في قلب المدينة لكون باحة القصر لها مكانتها الكبيرة في تاريخ النمسا الحديث.

يعد قصر الاقليم واحدا من اهم المعالم المعمارية في عصر النهضة في اوربا الوسطى لما يحويه من سمات مميزة وهي النوافذ المقوسة والاروقة والفناء وطوابقه الثلاث.

يعد قصر الاقليم تحفة معمارية مزيجة ما بين عصر النهضة والباروك في قلب المدينة القديمة وهذا القصر يعد بدوره واحدا من عشر تحف في مدينة غراتس من عصر الامبراطوريات والثقافات عبر التاريخ.

## ١٣

## الجبل والمغامرات وحبس الانفاس والاثارة في المهرجان السينمائي العالمي لافلام الجبال في غراتس

تغدو مدينة غراتس النمساوية سنويا وبالاخص في شهر نوفمبر قبلة لعشاق افلام الجبال والمغامرات والثقافات الغريبة والمغامرين والابطال الخارقين وصراعهم مع الصخر والطبيعة في اسوء الظروف الجوية وحيث يعد المهرجان من انجح المهرجانات العالمية التي تقام حول الجبال حسب شهادة الكثير من المخرجين المشاركين ولأنه يعد الاكثر إثارة وتشويقا وجمالا في عالم الجبال ، وتعرض افلامه في عدة دور عرض سينمائية ومنها صالة الجبل في قلب جبل القصر وكذلك في دار عرض (شوبارت) في ثلاث صالات ومن ثم تنتقل عروض المهرجان الى صالة المؤتمرات (صالة شتيفاني) كذلك في ثلاث صالات ايضا.

اقيم المهرجان الاول عام ١٩٨٦ وبرئاسة متسلق قمة ايفرست النمساوي (روبرت شاور)،عالميا يكون مهرجان الجبال نقطة التقاء ليس فقط للافلام السينمائية بل تتعدى الى لقاء المغامرين والمصورين والسينمائيين والحديث هو مركز الثقل في المهرجان وكذلك الطبيعة متمثلة بالجبال والثلوج والقرى والثقافات الغريبة والسينمائيين وكتاب السيناريو وهم يسردون احاديثهم ومغامراتهم التي لا تخلو من التشويق حول افلامهم..تختلف سينما الجبال اختلافا كبيرا عن السينما العادية وذلك لسقوط وموت ابطال الاعمال وحدوث الكوارث والمآسي

من جراء الانواء الجوية السيئة ، حيث جبال الهملايا والالب لا تخلو من الضحايا والمآسي التي تعرضها افلام المهرجان والوديان الساحقة.. افلام مذهلة ومشوقة من العوالم البرية والثقافات الغير المعروفة.

## ١٤
## شارع شبور الرومانسي

يعتبر شارع شبور من اهم الشوارع والدروب الرومانسية في غراتس. والشارع يلتوي الى الاعلى كالتواءات الثعبان ويقع بمحاذاة جبل القصر. وكان يقع في هذا الشارع ( قصر الفرسان) وكذلك قصر (ساوراو). وعلى الجانب الاخر من الشارع يبدأ شارع (هوف) وفيه أقدم واشهر مخبز في تاريخ غراتس (مخبز البلاط).

جولة في المدينة القديمة تجعلك محل انبهار وانطباع جميل حول فنون العمارة والزخرفة والأزقة الضيقة. ففي نهاية الشارع الرومانسي (شبور) كما يحلو للبعض تسميته يقع قصر(البرج). وقد تم بناؤه كي يكون محل اقامة القيصر فريدريک الثالث. ومع مرور الزمن تم توسيع قصر البرج. واليوم ليس هناک قيصر يسكنه ،فقد صار دار رئاسة اقليم شتايامارک النمساوي. وفي حوش القصر تم العثور على شاخصة قبر وهذه الشاخصة شهادة على وجود اليهود في غراتس خلال القرون الوسطى وعليها اسم شخص (رابي نسيم)وقد توفي في ٢٧ حزيران ١٣٨٧. وهناک نص على الشاخصة.وفي حديقة القصر التي تجاور منتزه المدينة تمثال الحرية وهو من المعدن الصلب. وقد اعدت حكومة الاقليم مشروعه تذكارا لحرية النمسا. وهذا العمل من صنع الفنان النحات الغراتسي فولفانک شالكه وقد تم نصبه عام ١٩٦٠.

بالقرب من قصر البرج تقع اكبر كاتدرائية في المدينة.

## ١٥

## ضريح القيصر النمساوي وكاتدرائية مدينة غراتس مرآة للفنون المعمارية وتاريخ النمسا

تعد مدينة (غراتس) النمساوية عاصمة اقليم (شتايامارک) من اكثر المدن النمساوية بعد العاصمة فيينا حضارة وثقافة وفنا وتحمل الخزين الغني من المهرجانات الثقافية والفنية ،ولكن تظل كاتدرائية المدينة من الاماكن الساحرة واجمل المعالم السياحية نظرا لموقعها بين الازقة في المدينة القديمة وموقعها الساحر ايضا بالقرب من دار المسرح واحدى بوابات المدينة القديمة وتقابل ايضا الجامعة اليسوعية القديمة وكذلک قصر البرج الذي يجلس فيه رئيس اقليم (شتايامارک).في قلب العاصمة فيينا حيث كاتدرائية القديس (شتيفان) وهي نقطة التقاء الكلاسيک مع العولمة والتاريخ والحضارة ونقطة التقاء الزوار والسواح فهناک المثل من لم يزر كاتدرائية القديس (شتيفان) فهو لم يزر فيينا..!!ولكن كاتدرائية مدينة غراتس تختلف عنها وعن كاتدرائية مدينة لينز ايضا.

التصميم الساحر الرائع للكنيسة القيصرية في مدينة غراتس والتي تسمى بتاج المدينة من المستحيل تهميشها ونسيانها ولذلک حين يتم ذكر معالم الاقليم السياحية يتم ذكرها بانها تاج الاقليم والمدينة وفي هذه الكنيسة التاريخية مازالت اللوحات الجدارية القوطية تزين جدرانها واما في الجدار الخارجي تم تغطيتة بلوحة جدارية كبيرة وهي(الفريسكو) داخل معرض زجاجي ضد المطر والرطوبة وهي لوحة تمثل الكوارث التي عصفت بالمدينة ودولة النمسا وهي الطاعون والجراد والحرب وما

تركته هذه الكوارث من خسائر نفسية وروحية وتأثيرها على نفسية الانسان.

لقد كانت كاتدرائية (غراتس) وهذا ما تذكره الوثائق بانها كانت كاتدرائية القيصر وحيث يرقد الان القيصر فرديناند الثاني في ضريح كبير تفتح ابوابه للزوار في اوقات معينة بجنب الكاتدرائية. على مدار التاريخ حملت الكاتدرائية تغيرات معها ،فقد تم تشييد البلاط وكنيسة الرعية للمدينة عام ١٤٣٨ على الاسلوب القوطي المتأخر وبعدها لتكون الكنيسة اليسوعية نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشرالباروكي. ومنذ عام ١٧٨٦ وهي تقدم مراسيمها وطقوسها ككاتدرائية وكنيسة الاسقف الرئيسية للكاثوليك في اقليم شتايامارك. الجزء الخارجي من الكاتدرائية يظهر اليوم بقوة وحافظ (الفريسكو- اللوحة الجدارية) لحد هذه اللحظات على قوتها وهي اللوحة التي رسمت كوارث عام ١٤٨٠ وهو العام الرهيب الذي عاشته المدينة جراء الجراد ووباء الطاعون والحرب وقد تم وصفها بالعقوبة الالهية على المدينة والبلاد.داخل الكاتدرائية والتي هي اشبه بمتحف للتحف والاثار ولقاء الفنون انسجام متناغم ما بين فنون العمارة القوطية والباروكية وتكوين لوحة رائعة وهي الكاتدرائية من زمن القيصر فرديناند الثالث.

لقد خدم اليسوعيون فترة ٢٠٠ عام الكنيسة ككنيسة دينية وتم الاعتماد على ٢٠٠ فنان محلي وعالمي من زمن الباروك في جعل الكاتدرائية بهذه الصورة الرائعة.الكنيسة ومازالت اغنى مكان لدى الكاثوليك في الاقليم، تقام فيها الاحتفالات الدينية والقداسات بكثافة.في داخل الكاتدرائية يوجد لوحتان ضخمتان للقديس(كريستوفر) رسمتا

في الفترة(١٤٦٠ـ١٤٧٠) وتم ارجاع العديد من اللوحات من فيينا الى غراتس بعد انتهاء عمليات الترميم والتي استغرقت سنوات طويلة ومن هذه اللوحات المهمة وهي لوحات (كونراد لايب) وهي (الصلب في حشد) وتعد واحدة من اللوحات في الفترة القوطية المتأخرة ومن نوعية جيدة.اشياء كثيرة في هذه الكاتدرائية وهي المذابح والمنبر والمقاعد وكابينات المصارحة والحديد الباروكي واعمال ذو حرفية عالية محل المشاهدة.كاتدرائية غراتس بتصميمها الداخلي الكبير والابداعات الفنية في القرون الماضية هي دعوة للتسامح والايمان والحب والامل وقد استقبلت في الفترة الاخيرة الكثير من دور العبادة والكنائس والاديرة اللاجئين وغدت الملجأ الامن لهم.ترتبط الكاتدرائية باسم القيصر (فرديناند الثالث) وتذكر الوثائق للمرة الاولى بان وجود البناء يرجع الى عام ١١٤٧. ابواب الكاتدرائية مفتوحة مجانا للزوار. زيارة الكاتدرائية في هذه المدينة هي نظرة على الفنون المعمارية الساحرة بعيدا عن الصلوات والديانات والقداسات.

**ضريح القيصر..**

يقع ضريح القيصر بجنب كاتدرائية المدينة وليكون المكان الامبراطوري الآمن بقباب سقف فيروزية تبرز فوق ضريح القيصر ولتمتص زرقة السماء ويكون انعكاسا ساحرا للضريح والكاتدرائية معا ولتشكل لوحة جميلة للمدينة وخاصة في الليل حين تسط الاضواء عليهما معا..الضريح شئ مثير للاعجاب في قلب المدينة وترك القيصر فرديناند الثاني وراءه بصمات رسام بلاطه الشهير (جيوفاني بيترو)

ليكون ضريحا رائعا والكثير يقول بانه يمثل هوية المدينة واحدى المعالم الرائعة لها. في حلقة واحدة حيث الضريح والكاتدرائية والجامعة اليسوعية القديمة وقصر البرج ودار المسرح وكل هذه المباني المهمة تمثل تاج مدينة غراتس النمساوية بتفوق..!!

هناک تمثال في احد بيوت شارع شبور وجندي تركي يطل براسه من اعلى الدار وهو يشهر سيفه. والبعض يقول بانه اخر جندي تركي يغادر الاقليم وهناک الكثير من النكات على التمثال. واخرون يقولون بان هناک من سرق وجبته وهو ينادي من سرق وجبتي؟بالقرب من الكاتدرائية تقع دار مسرح المدينة منذ ١٧٠ عاما. فقد احترقت دار المسرح للمرة الاولى وبعد ذلک تم تشييد الدار للمرة الثانية لتكون هي دار مسرح المدينة وبجانبها ينتصب تمثال القيصر شامخا في ساحة الحرية.

## ١٦
## قصر (ايككين بيرك) تحفة معمارية خالدة ومن مواقع التراث الانساني العالمي في النمسا

قصر (ايككين بيرک)..قصر فريد من نوعه وتحفة معمارية خالدة من مرحلة الباروک ومن المعالم الساحرة في النمسا،تصميم وفن عمارة واندماج معا من اجل تشييد رمز في العالم في زمن القياصرة ورمز بناء عالم رجل الدولة القوي نسبة الى القيصر.لقد كان القصر مقر اقامة الامير الحاكم(هانز اولريخ فون ايككين بيرک)و كان التصميم سياسيا ولحكم العائلة القيصرية وقد قرر الامير عام ١٨٢٥ بتشييد القصر ليكون مقر اقامة العائلة المالكة وكما كان جده الاكبر قد اختار المكان. لقد تم الحفاظ على جزء من القصر والذي يعود الى القرون الوسطى واضيفت اليه ٤ اجنحة من زمن الباروک الى القديم واما البرج المركزي مع الكنيسة القوطية فغدا مركز القصر الرئيسي،آثار المبنى من القرون الوسطى تركت آثارها ويمكن ملاحظتها اليوم.

صمم قصر (ايككين بيرک)المصم الايطالي(جيوفاني بيترو دى بوميس)على غرار(الاسكوريالس)الاسبانية وكان يجب ان يكون القصر علامة مميزة في فن العمارة والتصميم ولكن في الدرجة الاولى تصميم سياسي للعائلة المالكة وقد استغرق تشييده ما بين الاعوام (١٥٦٨-١٦٣٤)على اساس ان يكون ايضا عالم مثالي في عصر الفوضى وكذلک ليكون هذه التحفة المعمارية في تاريخ النمسا صورة لقوانين البلاد.يوجد في القصر٤ ابراج ترمز الى فصول السنة واما عدد النوافذ

الخارجية للقصر عددها ٣٦٥ نافذة نسبة الى عدد ايام السنة وكل طابق في القصر يحتوي على ٣١ حجرة نسبة الى عدد ايام الشهر وفي القصر صالة رائعة تسمى بصالة الكواكب وقد سميت نسبة الى اللوحات والاعمال الفنية وكل كوكب يرمز الى حالة معينة من الحياة الانسانية فمثلا القمر يرمز الى الامومة وكوكب يرمز الى الدبلوماسية الاميرية والمريخ يرمز المثل الاعلى للمحارب وفي الغرف الاخرى حيث اللوحات المعلقة في السقف لها اهمية كبيرة واضافة جمالية الى لوحات القصر. في الدورة ٣٤ من دورات لجنة التراث العالمي في البرازيل تم ضم قصر(ايككين بيرک) الى قوائم التراث العالمي الانساني(اليونسكو)والتي تعد من كنوز الانسانية الموجودة في غراتس النمساوية.

المركز التاريخي لقصر(ايككين بيرک).ان تاريخ القصر وعائلة(ايككين بيرک)لاينفصلان عن بعضهما البعض نظرا للدور الكبير الذي لعبته العائلة المالكة في التاثير السياسي والاقتصادي في البلاد وكذلک التمنية الفنية والتطور للمدينة لا ينفصل عن الدور الذي تلعبه حركة الحياة في القصر.

جولة في القصر وطوابقه واروقته رحلة الى عالم اخر من الخيال والجمال والفن في زمن الامبراطورية النمساوية حيث الصالات والحجرات والاعمدة والسلالم الحجرية والقاعات الكبيرة فضاء للفن واما مركز صالة الكواكب فهي تجمع ما بين مراحل (الباروک والروکوکو) لتشكيل وحدة لا تتجزء من رؤية الفن في يومنا.يوجد اكثر من ٥٠٠ لوحات سقف من القرن ١٧ وكذلک وجود برنامج لصور معقدة وهي شهادة مميزة لفهم عالم (الباروک) في وقت مبكر.يرعى المتحف العالمي في

الاقليم في قصر (ايككين بيرک)مجاميع من التماثيل المستقلة من اجل الحفاظ على القيم التاريخية.يحاول المتحف العالمي بصدد عمل عقود نموذجية واستثمار بكثافة من اجل رعاية القصر والحديقة الضخمة.

تشمل قائمة التراث العالمي ٨٩٠ معلما انسانيا ومنهم ٦٨٩ معلما ثقافيا،١٧٦ معلما ثقافيا،٢٥ معلما مختلفا،من ١٤٨ بلدا.

كان قصر(ايككن بيرک) في عام ١٧١٧ يعود ملكيته الى دوقات(هيربرت شتاين)ولازال اسم (هيربرت شتاين)على قصور وحدائق النمسا ،وفي عام ١٩٣٩ ملكت الدولة النمساوية(اقليم شتايامارک) القصر ويحتوي على مجاميع فنية قيمة وكنوز انسانية فنية للمتحف العالمي(يوهانيوم) في الاقليم بالاضافة الى الغاليري القديم الذي يعرض اعمالا خالدة من الفن التشكيلي لعباقرة الفنانين التشكيليين في النمسا بالاضافة الى وجود عملات معدنية قديمة في القصر.

منذ ان تم ادراج اسم القصر نهاية عام ٢٠١٠ الى قوائم التراث الانساني العالمي(اليونسكو) فقد ازداد بصورة كبيرة عدد الزوار واما في المجال الادبي والسياحي فقد كتب الكثير حول القصر.

يحتوي القصر على متنزه كبير وعلى طوال تاريخ القصر كان للمتنزه معنى كبير وتطور المتنزه بصورة كبيرة منذ ان قطن القياصرة القصر وتغير نحو الاجمل والمتنزه عبارة عن كتلة كبيرة من الجمال والاخضرار والرومانسية وهو تجسيد لقلعة الجمال وقضاء الاوقات الشاعرية والرومانسية فيها وتنتشر الطواويس في كل اركان المتنزه والمتنزه عبارة عن لوحات مناظر طبيعية ويعد اليوم من اهم الاثار

الثمينة في غراتس والاشجار القديمة في حديقة القصر من المعالم الاثرية في البلاد وقد شهد المتنزه العديد من التغيرات والتي كانت انعكاسا لأذواق الامراء وفي المتنزه حدائق كثيرة وكل حديقة لها اسم معين مثل حديقة الكوكب وحديقة متعة الجبل.

قصر(ايككين بيرک)في النمسا تحفة اثرية خالدة من تاريخ الانسانية ومليئة بالزوار طوال ايام السنة وقبل مغادرة القصر يوجد حانوت لبيع الهدايا التذكارية والكتب حول القصر والفنون ومكان خاص للمطالعة بالاضافة الى فناء كبير في القصر..انها رحلة الى عمق التاريخ ومراحل الفنون والازمنة القديمة في قصر(ايككين بيرک).

**بروفيسور نمساوي يشكر الشرق...**

في جلسة جميلة في احدى مقاهي المدينة وذاكرة عاشق تملؤها ذكريات الشرق والكورد والذي يعد جزء من غراتس وحياتي فيها، يقول لي البروفيسور النمساوي (ادفين ايسندلي) بانهم اي الغرب قد اخذوا الكثير من الشرق. فالفلاحة قدمت من الشرق ومعها قدمت الاديان وكذلک الناس. ولا ننسى بان الرومانسية اتتنا منهم، وطيبة الانسان الشرقي لا تضاهيها طيبة. لقد زرت الشرق وعمري ١٨ عاما. وزرت العراق وسوريا والمغرب ومصر وباكستان واكثر هذه البلدان زرتها مشيا على الاقدام. ولكنه الان يعتب على الشرق بأن القادمين الى النمسا اكثرهم لا يحملون الشهادات. وكذلک يأسف لعدم التأثير على الاخرين بجمالية بلادهم. واهل الشهادات يتجهون صوب فرنسا وبريطانيا.

واما عن حبه للكورد فيقول: «يؤلمني حين اقرأ عن تاريخهم وحتى حاضرهم أنه مؤلم لأنهم شعب طيب وقد كافح كثيرا وطويلا».

وللجالية الكوردية والعراقية حكايات وحكايات ومآسي.

الازمنة تدور وتدور والغربة تدوم وحكايات ومآسي المغتربين لا تنتهي.

## ١٧
## ساحة دق الاجراس ورقصة الدمى

في نهاية احد الازقة الضيقة في المدينة القديمة حيث الحكايات والأساطير تسكن احدى الساعات التي ينتهي اليها الزقاق وتسمى بساحة دق الاجراس. وهي تعد من اصغر وأجمل الساحات في مدينة غراتس. وحين تحل الساعة ١١،١٥،١٨، يفتح الشباك الزجاجي في اعلى دار في الساحة ليخرج زوجان بالزي الشعبي الشتاياماركي وتبدأ رقصتهما الاسطورية ،حيث الكثير من الجمهور ينتظر ساعات من اجل رؤية الرقصة والتي تعد احد وجوه غراتس المحببة.وحين يفتح الشباك وتبدأ رقصة الزوجين من الدمى فالموسيقى ليست من كاسيت موسيقي بل من شريط طوله مترين و عشرون سنتيما ومن موسيقى الطبل. يتغير اللحن في العام اربع مرات. والرجل الذي جلب الدمى والموسيقى الى هذه الدار والساحة اسمه موجود على الدار (كوتفريد ماورر). لقد اشترى الدار وركب رقصة الدمى برفقة دق الاجراس. ولقد سافر الى بلدان عديدة ورأى الكثير من العالم كي يستقر مع دق الاجراس في غراتس. وبجنب هذه الدار يزين الموزائيک التاريخي ارضية الدار المجاورة وعلى الموزائيک اربع شخصيات بأزياء شعبية مطرزة على الارضية الذهبية.

## ١٨

## قصر ارشيدوق النمسا يوهان يغدو فندقا

غدا قصر ارشيدوق النمسا يوهان فندقا كبيرا في مركز المدينة ،منذ اكثر من ١٤٠ عاما. وقد تم تصميم ارضية الفندق بأسلوب رائع. وقد سمح الارشيدوق عام ١٨٥٢ باستخدام اسمه على القصر وقد كان فناء استراحة لاحصنة المسافرين ويقدم العلف والماء للحيوانات. واليوم غدا من اجمل فنادق غراتس. وفي الداخل والممرات صورة الارشيدوق ولوحات القياصرة من زمن الامبراطورية تزين حيطان الفندق. والارشيدق يتذكره شعب اقليم شتايامارک بفخر كبير. وهذا القصر الذي يعد تحفة معمارية جميلة يقع في شارک ساک الكيس. وهذا الشارع الضيق كان يربط الساحة الرئيسية بسور المدينة وبعدها تم بناء بوابة كبيرة للسور ولكن ليس مثل(باب الحارة)!!.

## ١٩
## قصر المدينة (هيربرت شتاين)
## حكاية تحفة معمارية في غراتس النمساوية

تحفة معمارية وقصر يطل على شارع (ساك) وترجمته تعني الكيس. وهو قصر (هيربرت شتاين) إحدى التحف الرائعة التي تفتخر بها مدينة غراتس النمساوية. وكان يعود لأسرة (هيربرت شتاين). يعد هذا القصر من أهم المعالم التاريخية والمعمارية والأكثر جاذبية وجمالية في المدينة القديمة حيث الأزقة الضيقة والرومانسية اللامتناهية.لقد كان الجناح الشمالي من القصر تسكنه عائلة (هيربرت شتاين) عام ١٥٦٥،وفي عام ١٦٣٧ تم بيع جزء من المبنى للسيد(انتون فون ايكين بيرك) مع الجناح الجنوبي،وفي عام ١٧٥٤ تم نقل ملكية القصر وهذا الإرث التاريخي الحضاري إلى ممتلكات (ماريا اليونورى فون ايكين بيرك)ولقد ترك لزوجها (يوهان ليوبولد فون هيربرت شتاين) في صفقة مقايضة مقابل البرج الأحمر.

للقصر تصميم رائع وجذاب وله مدخل كبير وبوابة لا زالت تحتفظ بألق الماضي ومدقات الباب الحديدية من زمن الإمبراطورية. والمدخل يؤدي إلى فناء ذي ثلاثة أروقة. وقد عاشت هذه الأروقة أزمنة كثيرة وحطت فيها الكثير من المعارض الفنية العالمية والكثير من الفنانين العالميين.أما سلالم القصر الباهرة فاصطفت على جانبيها فوانيس جميلة ومنحوتات بشكل الأطفال والملائكة وهم يسندون الفوانيس. وكذلك لوحات رائعة في السقف الداخلي والمطل على السلالم. ويتكاثف

فيها الخليط من الألوان التي تبين لمحات من عوالم(اوليمبوس)، وهذه اللوحات في سقف ضمن أجواء الهواء الطلق، وبرفقة اللوحات والسلالم الجميلة تصل إلى الطابق الثاني والى عالم (فيليب كارل لاوبمان ١٧٠٣ -١٧٩٢).لقد تم تصميم حيطان وسقف الطابق الثاني بزخارف(الروكوكو) وكذلك ببورتريه كبير ل(هانز اولريخ فون ايكين بيرك) وتم وضعها فوق الموقد الكبير وملحقة بها غرفة صغيرة وأما القاعة الرائعة والباهرة فهي قاعة المرايا كما تسمى والتي أوجدتها نماذج من قصر( شونبرون قصر قيصر النمسا فرانس يوسف في فيينا).وأما في الغرفتين الباقيتين فهما مصنوعتان من الديباج الأحمر والأصفر ويعقب ذلك نافذة رفيعة عبر الموقد.في عام ١٨٣٣ انتقلت(ماريا كارولين فون بيري) أرملة (كارل فرديناند) ارشيدوق فون بيري و وريث العرش في فرنسا إلى الطابق الثاني من القصر،ومن اكتوبر،من عام ١٨٥٠ كانت تعيش في الطابق الأول وغادرت الحجرات التي كانت تطل على الشارع العام، وكذلك تم عرض فعاليات النبلاء الطبقة الارستقراطية في المجتمع من تلك الحقبة من زمن الإمبراطورية. في السنوات ١٨٧٨ -١٨٨٥ صار القصر لهيئة المحلفين. وفي عام ١٩٤٠ ملكية القصر صارت لمقاطعة شتايامارك وعاصمتها مدينة غراتس. وفي عام ١٩٤١ تم تأسيس الغاليري الجديد في القصرفي القسم الشرقي من الطابق الثاني وكان الجزء الغربي مدرسة للرقص.وفي عام ١٩٦٣ صار هذا الجزء الغربي أيضا حرا ومن نصيب الغاليري الجديد.

في ٢٠١١/٥/١٢ غدا قصر (هيربرت شتاين) هو العنوان والاسم الجديد للمجاميع التاريخية وتحت عنوان متحف القصر. والمتحف عبارة

عن مجموعة معارض ثابتة ومتغيرة أيضا. وقد استقر متحف جديد في هذا القصر بعد أن انتقل الغاليري الجديد إلى مجمع كبير (يوهانيوم) ويضم متاحف المقاطعة والمكتبة الوطنية. عاش الغاليري أكثر من ٧٠ عاما في هذا القصر التاريخي وعرض اكبر المعارض العالمية لكبار الفنانين وبعدها تستمر رحلة الفن والمتاحف في قصر المدينة في شارع ساك ليضيف للمدينة القديمة جمالية إضافية...هذه حكاية قصر (هيربرت شتاين)في مدينة غراتس النمساوية.

## ٢٠

## متحف (شيل)..تحف نادرة من العصور القديمة

بعيدا عن قلب المدينة القديمة والتي تكثر فيها المتاحف والمعارض والحركة الدؤوبة للفن والفنانين،وفي احدى شوارعها(شارع فيينا)حيث يقع متحف(شيل)وتوجد فيه مجاميع(هانس شيل)التاريخية وقد سمي المتحف باسمه لأنه قدر ان يجمع مجاميع المتحف والتي تعد بدورها احدى كنوز مدينة غراتس النفيسة.يقع متحف (شيل)في ٣ طوابق وتبلغ مساحة ارض المعرض والتحف الاثرية والتاريخية ب ٢٥٠٠ مترا مربع وعلى هذه المساحة حكاية متحف متخصص في الاقفال والمفاتيح والدواليب والاشرطة وسبائك حديد فنية وقد جمعها السيد(شيل) ويبلغ عدد المجاميع اكثر من ١٣ الف قطعة وتحفة فنية من كل انحاء العالم. ان المحور الاساسي من هذه المجاميع يتركز في خط معين واسلوب واضح في جمع المفاتيح والاقفال ويستند على ثلاث انظمة رئيسية للمفاتيح والاقفال وهي اقفال دوارة واقفال الدفع والنقر وهي شهادة على تقنية وفن جميل من الازمنة المختلفة وتقنية وجمال الاقفال تبرز من خلال الصور والنقوش النادرة التي زينت ورسمت عليها.

## ٢١
## دار الفنان العالمي الشهير(ارنولد شوارتزنيغر) في النمسا

بلدية (تال)الصغيرة يبلغ عدد سكانها ٢٤٩٨ نسمة وتقع في ضواحي مدينة غراتس النمساوية، استمدت شهرتها في السنوات الأخيرة من التصميم الحديث في فن العمارة للفنان الكبير(أرنست فوكس) لكنيسة (تال) والبعض يتصور من خلال رؤيته لها من الوهلة الأولى بأنها إحدى أعمال الفنان الكبير(هوندرت فاسر)، بالإضافة إلى أن البلدة هي موطن ميلاد الرياضي والممثل السينمائي المشهور والسياسي(ارنولد شوارتزنيغر) وكذلك وجودها في قلب الرومانسية النمساوية بالقرب من بحيرة(تال).

هدف زيارتي لم يكن التمتع بالبحيرة وجماليتها بل لزيارة متحف(ارنولد شوارتزنيغر) وقبل التوجه صوب المتحف أبصرت قاربا ينتصب على شكل تمثال على ضفاف البحيرة وفي قمة القارب كتب اسم البلدة(تال) وعليها صورة البطل السينمائي وزوجته وسمي بقارب العهد وعلى متنه طلب (ارنولد) من (ماريا شرايفر) يدها للزواج وهذا القارب التاريخي تم نصبه في شهر مايس ٢٠٠٨.

يعد متحف (ارنولد) المتحف الوحيد في العالم الذي يحمل اسم هذا الفنان الكبير وتتم إدارته تحت رعايته شخصيا، ويقع في بلدة (تال)مسقط رأسه على بقعة أرض جميلة خضراء رومانسية، ولد

الفنان(ارنولد) في ٣٠-٧-١٩٤٧ وهو الابن الثاني في العائلة، قضى طفولته وشبابه في هذه الدار التي شيدت عام ١٨٠٦ واليوم غدت متحفا جميلا تحيط به الخضرة والأشجار، حيث استمتعت باستراحة هادئة تحت كرمة العنب في حديقة المتحف.

تتكون الدار من طابقين وتحتوي على صالات عدة بالإضافة إلى المطبخ الذي حافظ على جودته وأثاثه رغم مرور زمن طويل عليه وحتى وجود الفانوس ومرآة قديمة صغيرة من ورثة الدار. لقد تم تقسيم صالات الدار/المتحف حسب اهتمامات ومواهب الفنان المختلفة (الرياضية، السينمائية، السياسية). لقد تم جلب كل حاجات وأدوات (ارنولد) الأصلية والرئيسية لعرضها في المتحف الذي يعرض حياته بصورة جميلة للزوار ومن دون زيف وبصراحة وحقيقة. أمام الدار ينتصب تمثال كبير للبطل العالمي السابق في كمال الأجسام وهو يعرض قوته البدنية وعضلاته المفتولة، وبعد الدخول وقبل الوصول إلى استعلامات المتحف حيث الكتب المعروضة حوله كبطل رياضي عالمي وأفلامه على الاقراص كنجم هوليودي.

المحطة الاولى في المتحف ذكريات وتحف من طفولة وشباب (ارنولد) ودولاب ملابسه وقد الصقت به صور الفاتنات وعلى الجدران صور البطل العالمي (ستيف ريفيز) والذي مثل في الستينيات أفلام هرقل للسينما، وهذا يبين مدى تأثر البطل (ارنولد) بالبطل العالمي(ريفيز) وكذلك امتلأت جدران الصالة الأولى ومحطته الأولى في بطولة كمال الأجسام والمتحف في نفس الوقت ببوسترات أفلامه وشرائح وصور

أفلامه وكذلك سرير نومه الحديدي والأزياء العسكرية الخاكية وهي معلقة في دولابه.

يقع مركز ثقل المتحف في الطابق الأرضي وتشمل الفترة التي انتخب فيها حاكما لولاية كاليفورنيا، جلبت من الولايات المتحدة كل الحاجات الخاصة والتي تعود له مثل منضدته في قصر الولاية وتمثاله الكبير واللوحات والبورتريات بريشات الفنانين العالميين وقد غطت صور التي تمثل رؤساء أمريكا وساسة العالم ودوره البارز في الساحة السياسية الامريكية وعلاقاته بالسياسيين العالميين جدران الصالة، وكذلك توجد شاشة في الصالة تعرض مقتطفات من كلماته وخطبه في الحقبة التي حكم فيها الولاية الأمريكية، فقد رشح عام ٢٠٠٣ حاكما لولاية كاليفورنيا وفي الفترة التي قضاها كان قريبا وبسيطا مع الشعب وله الظل الخفيف في تعامله مع الشعب لذلك انتخب ثانية عام ٢٠٠٧ حين رشح نفسه ثانية وشعاره كان دائما: الكفاح نحو الأفضل. عرضت في إحدى معارض الصالة الميداليات التي نالها فترة حكمه وقد قال حكايته الحقيقية في كتاب(حياتي)بالحجم الكبير ومرفقا بصور حياته. إذن تم نقل صالة حاكم كاليفورنيا السابق الى بلدة(تال) ومتحف (ارنولد) كي يتفرج الزوار على الأماكن التي عاشها.

يحتوي الطابق الثاني على صالتين، وقبل الدخول إلى الصالة الأولى وهي صالة السينما والأفلام توجد الدراجة البخارية العملاقة التي كان يقودها في فلمه(المدمر) ومن السلالم صوب الصالة الأولى يجد الزائر بوسترات الأفلام وعناوينها وتمثال كبير من فلم المدمر والذي يعد من أوائل أفلام الخيال العلمي بالإضافة إلى سيف كونان الجبار الذي كان

يحارب به في الفلم، والملابس والبنادق وإكسسوارات بعض أفلامه، في الصالة شاشتان، الأولى لعرض مقتطفات من أفلامه والثانية تعرض سيرة حياته وشهادات حوله وكذلك تم وضع الميداليات في معرض مقفول مع قائمة طويلة بأسماء الأفلام التي مثلها خلال مسيرته الفنية المستمرة والتي بدأت بفلم هرقل في نيويورک عام ١٩٧٠ ولغايةآخر أفلامه. الصالة الثانية من الطابق الثاني خصصت لحياته الرياضية في رياضة كمال الأجسام، فقد بدأ برياضة رفع الأثقال وبعدها انتقل الى كمال الأجسام وخلال مسيرته مع هذه الرياضة وربما لا يعرف البعض بأنه حصد خمسة ألقاب (سيد العالم) و سبعة ألقاب (سيد الاولمبياد). في هذه الصالة توجد معدات وأدوات وحاجاته الرياضية في التدريب لفترات حياته المبكرة حيث بدا بممارسة هذه الرياضة وهو في سن الخامسة عشرة ضمن مجاميع مدينة غراتس. غطت الصور الرياضية جدران الصالة وكذلک اغلفة الكتب التي كتبت حول أنشطته الرياضية ودور الصحافة في مسيرته. القسم الأخير من المتحف يعرض مطبخ البيت بصورته الأصلية من دون إن يطرأ تغيير على أثاثه من المناضد والكراسي والفانوس.

شخصيات كثيرة زارت المتحف ومنهم السفير النمساوي في الولايات المتحدة(د.كريستيان بروسل) وآخرين والحدث الجميل كان إقامة حفل زواج في صالة الحاكم في المتحف وأطلق العروسان كلمة نعم للزواج وانهما مهووسان ب(آرني) اسم الدلع للفنان (ارنولد شوارتزنيغر).

كانت زيارة جميلة لي إلى دار ومنشأ فنان عالمي أمريكي من أصل نمساوي لا يزال يزور المتحف باستمرار خلال زياراته الى النمسا وكذلك بلدة تال موطن ذكرياته. زيارة للمتحف تعني ببساطة زيارة إلى عالم هوليوود صغير وقصر حاكم كاليفورنيا.

## ٢٢

## (اوفى من غراتس)..

رسول السلام وسندباد البحر والمغامرات في زمن ولت المغامرات

٥ سنوات في البحر بقاربه الشراعي القديم ومن بلاد الى بلاد لنشر السلام في العالم من دون قرش واحد برفقة كلبه

عزفه على قيثارته في جزيرة سردينيا انقذه من موت اكيد:

في احدى امسيات الصيف وفي المدينة القديمة غراتس النمساوية شدني الانتباه الى شخصية غريبة وفريدة من نوعها،رجل بملابس بيضاء وذو لحية طويلة وقد حلق جانبا منها وترك الجانب الاخر بحرية ومعه عجلة بلون الذهب وسبيكة ذهبية تقليد في سلة العجلة وشئ يعجز الوصف وطبق فضائي مكتوب عليه (فقط السلام حول العالم) ، ناقوس صغير معلق بالطبق الفضائي والرايات البيض ترفرف فوق العجلة ،وهذه العجلة من صنعه الشخصي..!! اقتربت منه لاحدثه واذا به شخصية لطيفة ويحمل خزينا من الحب والسلام لنشره في العالم وقدمت له نفسي وتعرفت عليه واذا به مغامر كبير في زمن ولت فيه المغامرات وحكايات السندباد واشتقت لاحاديثه ولذلك جلسنا في احدى اركان المدينة القديمة وفي مطعم شرقي يملكه شاعر كوردي من شمال كوردستان.

محور الحديث كان السلام وحين سالته ماذا يعني لك اللون الذهبي وسبيكة الذهب الاستنساخ في سلة عجلتك الهوائية فاجاب بان النقود والذهب ليس هما كل شئ في هذه الحياة وحين اجوع فلن اقدر ان

اقضم سبيكة الذهب والبعض يتصور بان الخبز لا قيمة له في حياتنا وما يهمهم سوى الذهب والمال..!! وحول ملابسه البيضاء فاجاب بانها ترمز الى السلام واللون الذهبي كان يرمز الى قاربي الذهبي وملابسي البيضاء الى شراع قاربي الابيض رمز السلام.

الرحال ورسول السلام في العالم (اوفى من غراتس) قال بان فكرة نشر السلام والتسامح ولدت عنده ونضجت بسرعة فائقة عام ٢٠٠٠ ولكن الانطلاقة كانت عام ٢٠٠١.انطلق رسول السلام برسالته لينشر السلام والتسامح من فرنسا وبالاخص من سواحل مرسيليا،حيث اشترى قاربا قديما ورممه وصبغه باللون الذهبي ولتبدأ رحلة السندباد البحري الباحث لنشر السلام في العالم وبدورها كانت اول رحلة له وفي السواحل الفرنسية لم تتصور الناس ان كان هذا الرجل عاقلا ام مجنونا واتخذ دربه صوب كورسيكا وحذره الناس بان جنهم تنتظره وهم يقصدون الانواء الجوية السيئة ولكنه قالها مع نفسه:ان لم اقدر على الوصول الى سواحل كورسيكا فكيف بوسعي ان اسافر الى العالم؟؟

انطلقت رحلته من مرسيليا في ١ مارس ٢٠٠١ حيث كانت الاجواء الجوية سيئة للغاية في البحر ووقتها فهم قصد البحارة حين قالوا بان جهنم تنتظره..!! ولكن حسب قوله بان جهنم كانت له الجنة وهو لايخشى الموت وعاش لايام مع الامواج العاتية وكانه في الجنة وفي عرض البحر وحريته وقال بان الله يرسل الحياة والموت.صاحبه في هذه الرحلة كلبه البالغ من العمر ٥ اعوام، في الليل كان يسد باب كابينته في القارب وهو في عرض البحر وينام رغم الامواج العاتية ويترك امره لله بما ينتظره..!!سلام من نوع خاص وسندباد غريب من دون خرائط

سفر بل اعتمد على بوصلة وخرائط الشوارع النمساوية وبحيث قلب خرائط الشوارع ليحصل على خرائط البحر وببوصلته الصغيرة القديمة وصل الى هدفه في كورسيكا وقدم اليه خفر السواحل ان كان يعرف اين هو الان؟؟ واستمرت الرحلة الى سردينيا والغريب في سردينيا دعاه احدهم الى داره للعشاء وهناك اخبره صاحب الدار بانه سيقتله وهدفه في الحياة بان يقتل انسانا غريبا الاطوار وانت هو من ابحث عنه وقال له الضيف ساعزف لك قليلا على القيثارة قبل قتلي ولكن عزفه كان محل اعجاب لصاحب الدار وتركه في حال سبيله وقال له بان قيثارتك انقذتك من الموت ، فالموسيقى تحرر الانسان.وبعدها استمرت الرحلة الى صقلية وللعلم بانه وصل الى صقلية فقط معتمدا على الريح والشراع وله ماطور عاطل في القارب.

وفي قرية( باتي) وهي قرية الصيادين يتم تصليح ماطور قاربه والشئ العجيب الذي اخبرني به بانه في هذه القرية راى فوق قاربه القوس قزح على شكل دائري وتحدث مع السماء في هذه اللحظات بانه لا يريد اكثر مما راه اليوم من جمال القوس قزح الدائري والعجيب..اتجه بعدها الى البانيا حيث اختارت الريح والقارب الهدف وانطلق الى السواحل الالبانية واستقبل برجال مدججين بالاسلحة ولكنهم تركوه وبعدها صوب كرواتيا والجبل الاسود وسلوفينيا والعودة الى ايطاليا ثانية ومنها الى اليونان وجزر كورفو وكريت و رودوس ومنها الى جنوب قبرص والى شمالها ومنها الى تركيا ومن ثم الى سوريا والدخول الى لبنان بقاربه والرحلة كلها بحرا ومنها الى اسرائيل وللعلم انه الانسان الوحيد الذي تمكن السفر بالبحر وبقاربه من لبنان الى اسرائيل وقبض عليه رجال

الجيش الاسرائيلي وامروه بمغادرة اسرائيل ومن خارج الدولة الاتصال للحصول على الموافقة للدخول وبعد الموافقة يدخل حيفا واخبرهم بانه جاء يجلب السلام للفلسطينين والاسرائيليين وعلى الجميع ان يعيش بسلام..!! في البلدان التي يصلها حيث الاعلام والتلفزيون يلهثون وراء هذا الرجل الغريب لاجراء المقابلات واللقاءات ولما يحمل من اسلوب شيق وهدف نبيل ولكن في اسرائيل لم يسمحوا له بلقاء الاعلاميين وبعدها يسافر الى مصر والى الاسكندرية وظل في مصر ١٨ شهرا وهو في مهمة نشر السلام والتسامح حول العالم.

قارب رسول السلام (اوفى) كان طوله ١٢ مترا وفيه كابينة نوم واستمرت رحلته مابين ٤ و ٥ سنوات وكلها في البحر تقريبا وحين انطلق من فرنسا لم يكن في جيبه قرشا واحدا واستمرت الرحلة من دون مادة وقال لي بان المسيرة ستستمر وساجلب السلام للعالم والان اجوب مدينة غراتس بعجلتي وانشر السلام فيها وقال لن نعثر على السلام طالما كانت هناك معامل اسلحة وتجار حروب وعدم احترام الشعوب قراراتها واحترام الاخر..ربما يتصور البعض بانه رجل غريب الاطوار ولكنه رسول سلام وقال بان السلام هو الدرب الوحيد الذي نلتقي فيه..

وقبل ان اودعه قال لي اتمنى ان يعم السلام كوردستان وتتحد كل اقسامه ببعضه فلقد عانى الشعب الكوردي طوال تاريخه وقال اتمنى ان نعلم اطفالنا على السلام،لا على حمل البنادق وحتى ان كانت لعبة فلا شئ سيظل في روح الانسان خالدا غير السلام ونتعلم جميعا عشق الارض والتسامح مع الاخرين واخيرا ما سيظل (فقط السلام حول العالم)..!!

## ٢٣

## متحف المدينة..تاريخ النمسا الحديث والقديم

يقع متحف المدينة ومنذ مئات الاعـوام في شارع ساك،وقد شيد اكثر من مرة وبعدها تتم ازالته. وقد تم اكتشاف ان في هذا المتحف يقع سور المدينة القديم. والجميل في المتحف ارضيته الزجاجية. وفي هـذا المتحف تعرض الاعمال والمعارض الكبيرة ومنها حياة الموسيقار الكبير هارنكورت وغراتس قبل مائة عام ومعارضا اخرى. ويجاور المتحف ساحة جبل القصر. وكذلك يقابل المتحف قصران أتيمس الكبير والصغير. وفي قصر اتيمس، في الطابق الارضي، مكتب مجلة(مانوسكريبتى المخطوطة)المجلة الثقافية والتي يرأس تحريرها الشاعر الكبير الفريدي كولريرتش. وكذلك مكتب مهرجان ستيريا آرت.لقد زينت سقوف القصرين بزخارف باروكية رائعة. وحين مات الكونت اتيمس انتقلت ارملته الى القصر الصغير وهي الكونتة ماريانا اتيمس. وفي القصر لوحة زيتية للغرافين وصالة اقامة الاسرة وتاريخها ومدى حبها للتصميم والفن المعماري. وفي مدخل القصر نرى السلالم الحجرية من الجانبين.فسلالم الجانب الايسر تؤدي الى مكان الاقامة واليمنى الى الحيطان السميكة. اما حوش القصرين فيروي حكايات وقصص الاميرات. والحيطان والسقوف مليئة بالزخارف والرسوم. وتقابل القصرين ساحة جبل القصر وكذلك سلالم الجبل والتي تسمى بسلالم الحرب نسبة الى الحرب العالمية الاولى والجنود واسرى الروس

خلال الحرب حين شيدوا هذه السلالم وعددها ٢٦٠ سلما والتي تعد رومانسية غراتس في كل فصول السنة.

جولة في قليم شتايامارک رحلة الى عوالم الخيال والسحر

# بحيرات النمسا
# ٢٤
# البحيرة الخضراء من غرائب البحيرات في النمسا والاجمل في اوربا

(تراكوس) بلدة صغيرة في اقليم شتايامارک النمساوي ويبلغ عدد ساكنتها ١١٠٠ نسمة ،تقع في الشمال الغربي من مدينة(بروک ان دير مور) وتعني(جسر على نهر مور).بلدة (تراكوس) تقع في الوادي الساحر(لامينغ)..بلدة تاريخية سكنت فيها الاقوام خلال القرون الماضية ومنهم الكيلخيين والسلافيين وكانت المنطقة من الاماكن المحببة للدوق النمساوي(ارنست يوهان).رغم تاريخ (تراكوس)العريق ومتحفها الجميل وموقعها بين جبال الالب والاقوام التي قطنت فيها ،لكنها اليوم اكثر جاذبية وسحرا من خلال البحيرة الساحرة الكريستالية(البحيرة الخضراء).تكبر هذه البحيرة كلما ذابت الثلوج من قمم الجبال لكونها تقع وسط الجبال العملاقة في الاقليم.

البحيرة الخضراء تسمى بالبحر الكاريبي في قلب جبال الالب في النمسا.وهذه البحيرة تسجل ارقاما قياسية في عدد زوارها حيث يبلغ الالاف للتمتع بالجبال والبحيرة والاضـواء المنعكسة والوان البحيرة الساحرة.لقد رشحت البحيرة بان تكون اجمل مكان في اقليم شتايامارک. وفي عام ٢٠٠٦ قررت حكومة الاقليم بان تكون منطقة البحيرة الخضراء محمية طبيعية.تعد هذه البحيرة واحدة من اكثر البحيرات التي تجذب الاهتمام والاثـارة والاكثر جمالا في اوربا الوسطى.بالنسبة للغوص

والغواصين فهي نظرة للرؤية الواضحة تحت الماء.زيارة الى البحيرة الخضراء بحد ذاتها سياحة في قلب الجبال والغابات والصخور والمياه الساحرة في البحيرة واماكن التفسح والمشي في كل مواسم السنة على شواطئ البحيرة ويتجه السواح الى هذه المنطقة الهادئة البعيدة عن ضوضاء المدينة والتمتع بالسحر وكذلك تعد ملاذا آمنا للادباء والفنانين في رسم صورة البحيرة في مخيلاتهم وكتاباتهم وقد كتب الكثيرون من الادباء حول سحر البحيرة في اعمالهم ونتاجاتهم وتاثيرها على النفس واما الفنانون فقد رسمت ريشاتهم البحيرة والكهوف بين الغابات والقريبة من البحيرة.

في الشمال الغربي من (تراكوس) تقع البحيرة الساحرة الخضراء والتي يعكس جمالها وسحرها على الانسان وانعكاس الاضواء والجبال في ماءها والكثيرون يلقبونها بانها البحر الكاريبي في النمسا وتسمى البحيرة ذات اللون الاخضر الفيروزي بأغرب بحيرة في اوربا.

لقد انشأت البحيرة لسببين وهما:ان البحيرة ليست عميقة وعمقها في اعمق نقطة لا يتجاوز ٨ امتار والثانية لما لها من مياه جوفية نقية.عمق البحيرة يمثل حالة نادرة من الانعكاسات الضوئية عليها وبهذا تخلق نماذج الوان ساحرة.

البحيرة الخضراء هي ليست بحيرة للسباحة نظرا لانخفاض درجات الحرارة فيها ومياهها باردة جدا ولكن للغوص ورياضة الغوص والغواصين يمكن الاستفادة منها وكذلك للمبتدئين في السباحة نظرا لعدم عمقها الكبير واجوائها الجميلة.البحيرة تكبر كلما ذابت الثلوج من قمم الجبال واحيانا يصل طول البحيرة الى ٢٥٠ مترا وبعدها تتوسع

في العرض الى ٧٠ متر ولكن في مواسم عدم ذوبان الثلوج وقلتها يتراجع طولها الى ١٥٠ متر وعرضها الى ٥٠ متر.تقع البحيرة على ارتفاع ٧٧٦ مترا فوق مستوى سطح البحر.تهتم بلدية تراكوس بانشاء وتخطيط طرق للمشاة كي تنافس اجمل بحيرات العالم.تبلغ درجة الحرارة في فصل الصيف في البحيرة الى ١٠ درجات مئوية ولذلك من الصعب السباحة في مائها حتى في اربعينيات الصيف الساخن ولكن هذا لايمنع عشاق الغوص في البحيرة بالتمتع باعماقها.الجميل في هذه البحيرة المشي على شواطئها الساحرة والتي تعد اجمل بحيرة شاعرية رومانسية للترفيه عن النفس في النمسا.

البحيرة تقع وسط الغابات في الاقليم ولكن الطرق واضحة من خلال التاشير والعلامات الدالة الى البحيرة واكثر العلامات موجودة على الاشجاء بالالوان الاحمر والابيض كي لا يتخذ السواح طرقا اخرى ويتخذوا طرق الضياع بين غابات النمسا وخاصة الغرباء ونظرا لان السواح الغرباء يكثرون في جبال النمسا والبحث عن الهدوء وعشاق التصوير الفوتوغرافي في هذه المناطق الساحرة.

البحيرة الخضراء في تراكوس يعدها البعض بانها مركز الغوص في البحيرات في النمسا ولانها الاكثر جمالا ولكن رغم ذلك فمواسم الغوص فيها قصيرة للغاية ويتوقف على نسبة ذوبان الثلوج وكمية هطول الامطارومستوى منسوب المياه في البحيرة.البعض يقول بانها اجمل بحيرة غوص في اوربا الوسطى وليست في النمسا فقط.في

السنوات الممطرة وفصول الشتاء القاسية يرتفع منسوب المياه فيها الى ١٠ امتار ووقتها تنمو النباتات في البحيرة.

رحلة قضاء اجازة في البحيرة الخضراء وبلدة تراكوس حيث فردوس صغير للعشاق والراحة والاستجمام والاسترخاء والمكان المثالي لحب دافئ بين احضان السحر والجمال والاماكن المثيرة في اجمل بلاد العالم سحرا وبحيرات هي النمسا.

## ٢٥

## بحيرة توبليتز..سر من أسرار النمسا وسحرها وكنز مفقود

في رحلة ربيعية بين جبال النمسا، في بلاد (سالزكامر كوت) الواقعة في إقليم شتايامارک وإقليم سالزبورغ النمساويين. شدني الحنين إلى النرجس في منطقة (بادآوسى) حيث يقام مهرجان النرجس السنوي خلال الشهر الخامس وهذه الأماكن مليئة ببحيرات النمسا الساحرة وجبالها الشاهقة ولكل بحيرة وجبل حكاية في التاريخ النمساوي القديم والحديث، وما زالت الجبال تغطيها الثلوج والتزحلق على الثلج لم ينقطع عنها بعد!! لغاية وصولنا بالسيارة بحيرة (كروندل) ومنها اتجهنا صوب قرية (اكسويل) ومن ساحة وقوف السيارات اتخذنا الطريق مشيا على الأقدام مسافة ٢ كيلومتر والطريق عبر قرية (اكسويل)الساحرة أشبه بالخيال فمن جهة يطل جبل صخري شاهق ومن الجهة الأخرى يوجد جدول صغير آت من بحيرة (توبليتز).

بحيرة (توبليتز)..بحيرة تقع بين جبال شاهقة وغابات كثيفة ولكثرة ماسمعت عنها من أسرار قررت السفر الى بلاد (سالزكامر كوت) والكتابة عنها. فهناک مقولة تفيد بأن التاريخ والطبيعة يصنعان البحيرات ولكن بحيرة (توبليتز) هي من صنعت التاريخ في النمسا ومنحت الجبال والشلالات رومانسية لا حدود لها. واشتهرت البحيرة من خلال حكايات ورحلات الصيد التي كان يقوم بها دوق النمسا(ارنست هيرتزوک يوهان) إلى سلسلة الجبال الميتة وهناک حيث كان اللقاء التاريخي بين دوق النمسا و(آنا بلوخل) ابنة مدير مكتب بريد المنطقة وبعدها

تزوجها الدوق وصارت حكاية زواجهما على ألسنة النمساويين بأن الدوق تزوج فتاة من العامة. للدوق(ارنست هيرتزوک يوهان) مكانة كبيرة في قلوب سكان إقليم شتايامارک النمساوي لما كان له من تأثير في نشاط صناعة الحديد وتبليط الشوارع واختلاطه بالشعب وإحساسه بمعاناتهم، وخلال جولتي على ضفاف البحيرة لمحت تذكارا حجريا مكتوب عليه اسم الدوق وحبيبته.

صيفا حيث متعة السياحة بالقوارب لغاية الوصول إلى الشلال الذي يغذي البحيرة برفقة الرومانسية والسحر وزرقة السماء تنعكس على مياه البحيرة. يوجد على ضفة البحيرة مطعم شعبي شتايامارکي يمنح البحيرة جمالية إضافية ويسميه النمساويون كوخ السمک نظرا لجودة سمک البحيرة وفوقه ترفرف أعلام النمسا والمقاطعة ، بالاضافة إلى منحوتات خشبية ولوحة كبيرة للإعلام الذي نشر نتاجه حول البحيرة في العالم، ويقدم هذا المطعم وجبات تاريخية لزوار البحيرة، حيث السمک والأكلات والمشروبات النمساوية، ولا تزال القطع الأثرية التي تم استخراجها من البحيرة موجودة في المطعم...ويتميز المطعم بكونه مكسوا بالخشب والمقاعد أيضا ويتوفر على اكثر من ١٢٠ مقعدا في الحديقة التي تطل على البحيرة.

تقع بحيرة(توبليتز)على ارتفاع ٧١٨ مترا فوق مستوى سطح البحرويبلغ طولها كيلومترين وعرضها ٤٠٠ متر وعمقها ١٠٣ مترا، وقد كتبت كتب وأبحاث حول هذه البحيرة، وكان يسود تصور بأن عمقها أكبر بكثير مما هو وبصورة خيالية مبالغ فيها، وبعد انهيار الرايخ الثالث سربت إشاعات وتكهنات بصورة ملفتة أنه في الأيام الأخيرة من

الحرب ووفق شهادات شهود بأنه تمت مشاهدة عشرات الصناديق من الذهب والفضة تعود للرايخ الثالث تغرق في مياه البحيرة، ولهذا حاول الكثير من الغواصين الوصول الى ذلك الكنز مما تسبب في قضاء البعض نحبه نتيجة المتفجرات تحت الماء. لقد أصبحت البحيرة مسرحا لتجارب الغواصين والباحثين وخلال عمليات البحث الكثيرة تم العثور على طوابع بريدية مزيفة ومتفجرات وأسلحة ولم يتم العثور على كنوز الذهب والفضة، ولكن كنزها الحقيقة هو الأسماك الجيدة لسكان ولزوار البحيرة بالإضافة لموقعها الجميل والساحر، اما مياه البحيرة في الطبقة السفلى تعد مالحة.

بحيرة (توبليتز) تعد إحدى بحيرات (سالزكامر كوت) الساحرة وهي تتغذى من شلالين بالإضافة الى المياه الجوفية، وكنز البحيرة المزعوم، فقد تصورت بريطانيا بأنه في نهاية الحرب العالمية قد غطست صناديق مليئة بالعملة البريطانية المزيفة من أجل إضعاف العملة الإنكليزية وقد حاولت جهات عديدة الوصول الى حقيقة الأمر لكن من دون جدوى وحتى مجلة(جيو) قامت ببحث كبير حول البحيرة والكنز. فكتب العديد من الكتاب والأدباء حول هذه البحيرة ومنهم(باول اوسييوس، ماركوس كوبلر، فيرنار توياكا، كيرهارد ساونار، يوهانيس بيخلير، هانز فريكة).

ظلت البحيرة سرا وحلما يطارد النمساويين والأوربيين ولهذا راودتني فكرة زيارة البحيرة للمرة الثانية والكتابة عنها وتصويرها، فلم يعثر العالم على كنزالبحيرة ولكن الكنز الرائع سحرها الخلاب وجبالها الصخرية وشلالاتها وأما أنا فبدل أن أعثر على الكنز عثرت في طريق

عودتي على ورقة نقدية فئة ٥ يورو وهذه المرة الأولى طيلة اكثر من ٣ عقود في النمسا أعثر على عملة ولم تذهب رحلتي سدى وتظل البحيرة خالدة في ذاكرة كل من يزورها.

## ٢٦
## بحيرة (آلتاو) سحر النمسا وملاذ الادباء والفنانين من ضوضاء المدينة

تعد بحيرة (آلتاو) من أجمل البحيرات الموجودة في إقليم شتايامارك والتي توصف ببحيرة الألب، وتقع ضمن بحيرات (سالزكامركوت) في الإقليم الشتايامركي، وهي البحيرة الوحيدة التي تحظى بفضل موقعها ضمن حماية البيئة ويمنع البناء على ضفافها عكس البحيرات الأخرى في إقليم كيرنتن وسالزبورغ والنمسا العليا، وربما يعود الفضل في ذلك لجمالها وسحرها.

تصب بحيرة (آلتاو) في نهر (تراون) الجميل الساحر الذي ظهر في فلم سينمائي يبين روعته. وقد سميت البحيرة بـ (آلتاو) نسبة إلى بلدية (آلتاو)، وتقع البحيرة تحت ظلال سلسلة الجبال الميته على ارتفاع ٧١٢ مترا فوق مستوى سطح البحر وسطحها ١,٢ كيلومتر وعمقها يتجاوز ٥٣ مترا، وهي على شكل دائري، طولها ٣ كيلومترات وتتكاثر نسبة المياه فيها بعد ذوبان الثلوج في قمم الجبال المطلة عليها بالإضافة إلى مياه الأمطار، وبذلك تكون من أجمل البحيرات يمكن التجول والتنزه على شواطئها

تقع بلدية (آلتاو) التي تتبع لها البحيرة في منطقة (ليزن) وعدد ساكنتها (٢٤٠٠)نسمة، وقد أعلنت اليونسكو سنة ١٩٩٧ عن ضم هذه المنطقة الصغيرة في أقصى جنوب البلدية إلى مواقع التراث العالمي وبهذا يعد هذا الجزء من البلدية من الأماكن التاريخية.

لقد تم ضم الجزء الكبير من البحيرة إلى حماية البيئة أي بمعنى يمنع الاقتراب منها(خط احمر) وهي فقط للشعب وللتنزه والفسحة. وخصص طريق المشي والتنزه والتجول على حافات البحيرة للعوائل والأطفال بصورة خاصة وله سحر وجاذبية كبيرة ولاسيما أن البحيرة تقع تحت أقدام سلسلة الجبال الميتة الكبيرة في النمسا فتنعكس الجبال قممها في البحيرة وخاصة حين تغطيها الثلوج ويكون المنظر أشبه بالخيال وهذا ما عشته وعاينته في البحيرة، ففي الطرق المخصصة للتنزه هناك اتجاهين وهما ساحرين وعلى الطريقين ينابيع مياه صافية للشرب ويزداد جمال هذين الطريقين أثناء المغيب وانعكاس الشمس في البحيرة، وتقدر المسافة حول البحيرة بـ ٧ كيلومترات ونصف الكيلو، وتستغرق المسافة ساعتان وبما ان هناك الكثير من محطات الاستراحة والتمتع بالمناظر الخلابة والأشجار والصخور والبحيرة والجبال فهذه المسافة تطول.

اتخذ الكثير من ادباء وفناني النمسا بلدية(آلتاو) مسكنا دائما لهم ومـلاذا آمنا للهروب من ضجيج المدينة والعولمة وفضلوا قضاء الأوقات على ضفاف البحيرة للاستمتاع بالظل والضوء والتقيت العديد منهم ودارت بيننا أحاديث حول الفن والأدب والثقافة ودور المكان في إبداع الفنان والأديب، وقبل فترة زرت معرض الفن التشكيلي في النمسا لقرنين من الزمن ولاحظت دور بحيرة (آلتاو) في اعمال الفنانين قبل ٢٠٠ عام، فما زالت البحيرة خالدة في ذاكرة الفنانين والأدباء، أما اعمال الكاتبة النمساوية الكبيرة (بربارا فيش موتر) تقع في مركز الثقل في بحيرة (آلتاو). في بلدية (آلتاو) يكثرارتداء الزي الشعبي وتكثر حوانيت

ملابس الأزياء وذلك لان البلدية تقع بالقرب من بلدية (باد آو) قلب مهرجان النرجس السنوي الذي يعتبر قبلة عشاق النرجس والطبيعة ويقام المهرجان سنويا ويحضره عدد كبير من الزوار من أنحاء النمسا ومن كافة أنحاء العالم ويستغرق ٣ أيام حيث تسير مواكب النرجس في الشارع وأيضا في بحيرة (كروندل).

وبخصوص المياه المغذية للبحيرة فبالإضافة على ذوبان الثلوج ومياه الأمطار هناك ينابيع وآبار جوفية صالحة للشرب، ويمكن الاستجمام في البحيرة بواسطة قوارب صغيرة بالإضافة إلى السفر داخل البحيرة بقارب ضخم،. ومما تزخر به البحيرة أنواع كثيرة من السمك الجيد يستمتع بأكله الزوار والضيوف الذين يقضون عطل نهاية الأسبوع والعطل السنوية في البحيرة من أجل أوقات ساحرة وإجازات رومانسية وتتوفر الفنادق السياحية بكثرة في البلدية بالإضافة الى غرف للإيجار داخل الدور.

بلدية (آلتاو) لها تاريخ طويل وحافل في المجال الثقافي والأدبي فسنويا يقام متحف الثقافة وهو عبارة عن سلسلة من الأنشطة الأدبية والثقافية ومن الأدباء الذين استقبلهم ( بربارا فيش موتر، دورون رابينوفيج، فرانس فينتو، يانكو فيرك، كوستاف ارنست، باول ليندفال، ريناتى بولمان، انتون شتروبل) وتقام هذه الأنشطة خلال الشهر السادس والسابع والثامن.

بين سلسلة الجبال الميتة والبحيرة تكثر الأكواخ النمساوية وهي تزيد الطبيعة والبحيرة والجبل جمالية اضافية... رحلة إلى بحيرة(آلتاو)

هي سفر إلى قلب الطبيعة وسحرها والهروب من ضوضاء المدينة والعولمة وهذا ما يتخذه أدباء وفناني النمسا... إذن رحلة إلى عمق الجمال وسحره، إلى بحيرة (آلتاو)!!.

## ٢٧
## بحيرة (ليوبولد شتاين)...بانوراما ساحرة لكل الفصول ولؤلؤة النمسا بين الجبال

تعد بحيرة (ليوبولد شتاين) من الاماكن الساحرة الجذابة والتي تقع بالقرب من مدينة (ليوبين) ذات الحركة الثقافية النشيطة وخاصة عبر مهرجاناتها الثقافية والفنية والمعارض السنوية التي تقام فيها حول حضارات العالم.في رحلة الى الطبيعة المجاورة للمدينة والاماكن السياحية حيث جبل الحديد والخامات والطرق الساحرة عبر الجبال والمروج الخضراء لغاية الوصول الى بحيرة (ليوبولد شتاين) وهي ضمن اقليم شتايامارک النمساوي، تعد هذه البحيرة في المرتبة الاولى المكان المثالي لدى السكان المحليين للاستحمام ولكن مجاميح السواح لم تتوقف على التردد اليها نظرا لانها تقع بين احضان الجبال وكأنها بحيرة مخفية عن الانظار.تقع البحيرة على ارتفاع ٦٠٨ مترا فوق مستوى سطح البحر واقصى عمق لها يبلغ ٣١ مترا ،طول البحيرة يبلغ ١٤٠٠ مترا وعرضها ٣٧٠ مترا.

بحيرة (ليوبولد شتاين) بحيرة جبلية تقع ضمن حدود بلدة صغيرة اسمها (آيسن ايرز) وتبعد عن البلدة مسافة ٤ كيلومترات الى الشمال الغربي منها وهناک ينابيع جوفاء تغذي البحيرة بالاضافة الى ذوبان الثلوج من على قمم الجبال المطلة عليها.في هذه البلدة تروى اسطورة عن البحيرة بان رجل الماء تم سجنه واراد ان يقدم خدمة من اجل اطلاق سراحه فارشدهم على جبل الحديد الغني بالخامات وبعدها

اختفى رجل الماء في حفر المياة وانفجرت البحيرة.

تصف البحيرة الرومانسية بانها جوهرة الطبيعة في اقليم شتايامارک والنمسا لما لها من رصيف للقوارب وهو في قمة الجمال وكذلک الخريف له رومانسية تفوق الخيال حيث الوان الاشجار اوقات الشروق والغروب تخلف لدى الزائر افاقا واسعة للخيال ويسمونه بالخريف الملون لانه الجمال الحقيقي.

لقد فازت البحيرة عدة مرات في منافسات الطبيعة للجمال والرومانسية ولقبت بلؤلؤة الحياة عام ٢٠١٣.تحيط البحيرة غابات الصنوبر وعلى مدار السنة تبدو البحيرة قمة في الجمال نتيجة انعكاسات الظل والضوء عليها ولأن البحيرة الجبلية تقع تحت اقدام سلسلة جبلية ولذلک تغدو قبلة للسواح ولانها منذ عقود تحمل بين ثناياها مناظرا مذهلة خلابة حيث المزيج بين الجبال والغابات والماء وكل هذه الاشياء بوسع الزوار مشاهدتهم وانعكاساتهم في ماء البحيرة.ايام الصيف الساخنة حيث يتوجه السكان المحليين للسباحة في البحيرة وخاصة خلال الشهر السابع والثامن والزوار والسواح بوسعهم في هذه الفترة تأجير القوارب الكهربائية وقوارب التجديف الاكثر ساحرية لعشاق الطبيعة والاستمتاع بالشمس.بالقرب من البحيرة حيث اجمل الطرق للتنزه والمشي على الاقدام من ساحة وقوف السيارات صوب الدرب الروماني الحجري وكما يسمونه على الجدار البارد وكلما ارتفع الدرب فوق مستوى سطح البحر رافق الانسان المناظر المذهلة اكثر في اجواء رومانسية هادئة بعيدة عن الاضواء والضجيج التي يعيشها الانسان في المدينة.وخلال الدرب الطويل هناک علامات تأشير بالالوان الحمراء والبيضاء على

الاشجار والصخور للدلالة على الدرب وعدم الضياع في الغابات،ففي البداية يتخذ الدرب على طول البحيرة وهو الذي يطل عليها وبعدها يتخذ مسلكا اخر الى الغابات بشكل صعود حاد. درب جميل يحمل الكثير من المناظر الخلابة والتمتع بالوان الاشجار واوراقه والشمس التي تشع من خلال اغصان الاشجار واوراقها على الغابة لتشكل موزائيكا جميلا من الاضواء.واما المكان المثالي الاخر للمشي هو الطريق حول البحيرة والذي يبلغ مسافته ٣ كيلومترات من دون ان يحس الانسان بالطريق والمسافة وترافقه وجوه مبتسمة والمناظر الساحرة واسراب البجع في البحيرة وسحر قوارب التجديف وكوخ ساقط في البحيرة وقد غدا رمزا في البحيرة وجبال وقمم تبصرها في البحيرة من خلال الانعكاسات الضوئية واما بالقرب من موقف السيارات حيث حانة صغيرة لتقديم الاطباق الشعبية للاقليم والمنطقة والسكان المحليون يفضلون نبيذ العنب المشهور من مـزارع شـوارع العنب في الاقليم بالاضافة الى الوجبات الخفيفة التي تتميز بها اكشاك واقعة على شواطئ البحيرات في كل الامكنة.

البعض يقول بان الخريف هو الفصل المثالي لزيارة هذه البحيرة وهو الفصل المثالي وخاصة لهواة عشاق الالوان والتصوير والفنانين وعشاق الطبيعة حين تتحول البحيرة الى كتلة من الاوراق الملونة وهذه الاوراق بدورها تغدو مرآة لجمال البحيرة ولهذا تغدو بانوراما ساحرة للالوان والتصوير بالاضافة الى اشياء اخرى تجعل من البحيرة المكان المثالي للزيارة ومنها المروج الخضراء والغابات الملونة وسحر الخريف واصـوات اجـراس الابقار من المراعي القريبة منها وكذلك

الجبال الصخرية وانحداراتها في بعض الاماكن والجبال المطلة عليها وكل هذه الاشياء تجعل من البحيرة قبلة يتردد عليها الـزوار ولكل فصل في البحيرة له خصوصية ومتعة. والشئ الساحر بوسع الزائر ان يتمشى على جوانب البحيرة بشكل متواصل لغاية النهاية وهذا ما لم اجده خلال زياراتي الى بحيرات النمسا ماعدا بحيرة (التاو) في منطقة (سالزكامر كوت).

لقد فازت البحيرة في العام الماضي ٢٠١٣ بانها اجمل بحيرة في اقليم شتايامارک النمساوي.

رحلة ونزهة في بحيرة (ليوبولد شتاين) تعد بحد ذاتها نزهة الى السلام وحرية الانسان الذاتية والطبيعة والاسترخاء والانسجام ما بين العقل والروح والجمال.عالم من السحر والخيال والواقع وليس بعيدا عن المدينة وهذه الاماكن الساحرة هي مركز ثقل الادباء والفنانين والسفر بعيدا بخيالهم الى اعمالهم واهدافهم وكثيرا ما التقيت الفنانين على شواطئ البحيرات وهم يرسمون لوحاتهم.

بحيرة (ليوبولد شتاين)رحلة الى استكشاف الطبيعة والتراث والجمال والسكان المحليين في جبال النمسا وتذق اطباقهم اللذيذة.رحلة لعشاق الطبيعة الى ثقافة الجبل.

# ٢٨
# وادي حماية الدببة...
# رحلة الى أجمل شلالات النمسا وأضخم سلالم
# في أضيق وادي
# شلالات وسلالم ووادي ضيق وسحر النمسا الطبيعي

(ميكس نيتس) بلدة صغيرة يبلغ عدد ساكنتها ٢٥٨٦ نسمة وتقع في مقاطعة شتايامارک ضمن خارطة مدينة (بروک على نهر مور) ومساحتها ٨٦ كيلومترا وتقع على ارتفاع ٤٥٨ مترا فوق مستوى سطح البحر.

عرفت هذه المدينة عن طريق أجمل وأضيق الوديان وأكثرها سحرا، حيث تهدر منه أروع شلالات النمسا ومن قمم الجبال، لذلک سميت المنطقة بوادي حماية الدببة، والاسم له حكايات كثيرة فالبعض يقول بأن الدببة سكنت فيه والآخر يقول لا تزال الدببة متواجدة فيه ولكن خلال عودتي لم أر إلا عددا كبيرا من الوعول والغزلان.

لقد تم تعريف الوادي عام ١٩٧٨ بنصب الطبيعة، ففي هذا الوادي الضيق للغاية تم تشييد ونصب السلالم الخشبية وشدها إلى الصخور، وظل هدير المياه وتلاطمها بالصخور يمنح الطبيعة جمالا وحياة وألقا من نوع آخر، ونظرا لارتفاع السلالم وطول الطريق يصعب على الكثيرين تسلقها فالطريق من ساحة وقوف السيارات لغاية قمة الجبل تستغرق مابين ٥ إلى ٦ ساعات وتتخللها استراحات قصيرة ويصبح صعبا مواصلة التسلق والاستمرار في المشي دون استراحة... إن مكونات

هذا المشهد من مناظر ساحرة في الوادي الضيق وخرير الماء وهدير الشلالات والسلالم العملاقة تبين مدى قدرة الإنسان من خلال صراعه الأزلي مع الطبيعة على الحفر في الصخر من أجل أن تستمتع الأجيال القادمة بطبيعة بلادهم القاهرة وبماء الشلال الذي يجري في نهر صغير يملأ خريره بلدة (ميكس نيتس).

عمليات تصليح السلالم وتبديل الخشب ليست بالطريقة السهلة التي يتصورها البعض فحتى الطائرات المروحية يقع على عاتقها الدور في حمل الاخشاب بالاضافة الى نادي غراتس لجبال الالب ومن الناس والمجموعات المتطوعة للحفاظ على البيئة لهم الدور الكبير في تصليح السلالم وبمساعدة المتسلقين على الصخر ايضا ولانه يحتاج جهدا كبيرا.

من خلال نظرة إلى وادي حماية الدببة يمكن وصف شلالاتها الهادرة بعنف وقوة التي نتجت عنها تكوينات صخرية كبيرة تدفع البعض لتسلقها في تحد للطبيعة، كما تكثر النباتات النادرة في المنطقة، بالإضافة إلى الحيوانات البرية، ويعد أطول وأكثر إبهارا وإعجابا وأجمل شلالات وسلالم النمسا وأوربا على الإطلاق. تقاطعات كبيرة وكثيرة في الوادي حيث يوجد أكثر من ٦٤ جسرا خشبيا عبر ٢٥٠٠ لوحة كبيرة وأعمدة ربط وهناك بعض السلالم على طول ٣٥٠ مترا. المشي والسياحة والتنزه بين الشلالات الجامحة والصخور تعد تجربة مشوقة مثيرة للإعجاب وقوة خارقة للطبيعة يعجز اللسان عن وصفها مهما كانت الكلمات بل تتطلب التمتع بالعين وبكل الحواس. لقد تم إنشاء هذه السلالم في أحلك الظروف التاريخية لمدينة غراتس قبل ١٠٠ عام، من

طرف نادي غراتس لجبال الألب.

نظرا لسحر الطريق فالزائر لا يشعر بالإرهاق والتعب، ففي هذا الوادي الضيق يوجد أكثر من ٢٠ شلالا مابين ٢٠٠ـ٣٠٠ مترا والمشي في هذا الوادي الضيق وعلى السلالم هي رياضة بالإضافة إلى التمتع، قبل الدخول إلى الوادي يصادف الزائر كوخا لدفع رسوم رمزية تخصص لصيانة سلالم الوادي. بعد مسافة كيلومتر ونصف الكيلو تفاجئ الزائر شلالات جميلة أشبه بشلالات بيخال التي لم أزرها في حياتي بعد ونحن في الطريق صوب الوادي... السلالم في الوادي الضيق والجسور الخشبية الضيقة للغاية.

يبعد الوادي مسافة ٤٠ كيلومترا شمالا من مدينة غراتس، ومنطقة الوادي تعد ضمن المحميات الطبيعية ومن أجمل مناطق أوربا ولهذا يتوجه إلى الوادي الكثير من السواح من اوربا وعشاق المشي والرياضة وهذه المراعي الجبلية العشبية هي بمثابة مشهد ثقافي وألبوم من المناظر الطبيعية للدولة وللجميع. للصعود على سلالم الوادي يجب الإعداد للرحلة جيدا وأهم هذه الاستعدادات مراقبة حالة الجو فمن الصعب صعود السلالم في أجواء ممطرة خوفا من التزحلق وكذلك ارتداء الملابس والأحذية الجبلية، بالإضافة إلى حماية الاطفال من قبل المرافقين لهم. بعد وصولي الجسر الأخير تصورت بأن الرحلة انتهت وإذا بسلالم عملاقة كادت أن تقضي علينا بسبب الإرهاق وبعد الوصول إلى القمة وقطع مسافة ١٠ دقائق مشيا بين الغابات الكثيفة تصل نقطة النهاية فتجد مطعم للأكلات الجبلية النمساوية وبعد ذاك اتخذنا الطريق الأخر للنزول وسط الغابات بدل السلالم. وادي حماية الدببة مشي

لمسافات طويلة وتجربة رائعة للجميع ففي هذا الوادي يندمج الجسر والسلم والدرج في خلق طبيعة ساحرة وفي طريق الصعود يصادف الزوار مغارات وكهوف ويعتقد البعض بانها كانت ملاذ وملاجئ الدببة واليوم هي ملاذ للزوار حين تمطر السماء، جمال الوادي يزداد في فصل الربيع بعد ذوبان الثلوج ولذلك يكون هدير الشلالات قويا.

رحلة إلى وادي الدببة تعد زمنا طويلا نظرا للصخور الشديدة الانحدار والشلالات الخانقة المنبع. رحلة الى عالم رومانسي يتخللها الخوف والسقوط من السلالم وطبيعة تصارع الزمن والجمال.

## ٢٩

## نهر مور حكاية نهر وذكرياته مع المدن والشعوب والحروب متحف القصر ونهر مور..تاريخ ثقافي ونشأة المدن في معرض سنوي كبير

نهر مور..تاريخ ثقافي في معرض سنوي كبير في قصر (هيربرت شتاين) ، هو حياة وموت الانسان على شواطئ هذا النهر والوثائق الاولية لاستيطان البشر ونشأة المدن وازدهـار التجارة والصناعة والسياسة والتلوث البيئي بالاضافة الى الفيضانات وكذلك المشاهد التاريخية وآثارها تمت فحصها لتعرض في هذا المعرض حول النهر بكل جوانبه.

نهر مور..هو النهر الرئيسي في اقليم شتايامارک النمساوي وينبع من جبال النمسا ليجري بعدها في دول عديدة قبل ان يصب في البحر ومنها سلوفينيا وكرواتيا ويترک آثارا في هذه الدول المذكورة.اضاء المعرض صـالات عديدة واحتل مساحة واسعة نشأت من الادراک والتجارب والافعال وردود الافعال والتجارب الثقافية والاجتماعية وكذلک مجموعات متنوعة من بطاقات البريد لفترات تاريخية ضمت النهر والمدن التي يمر منها وعبرها..نهر مور. يجري النهر مسافة ٣٠٠ كيلومترا في اقليم شتايامارک. عرض متحف القصر ٨ جوانب مضيئة من سيرة النهر فهو بـدوره ينهل من نبع جبلي على ارتفاع حوالي ١٩٠٠ متر في منطقة (لونكاو) ويتدفق عبر اراضي الاقليم ،يمر النهر عبر بعض المدن التاريخية القديمة ويعبرالاعداد الكبيرة من الجسور

والعبارات والطاحونات المائية داخل قوارب عملاقة ونشأت اكثر من ٢٥ محطة توليد طاقة وسدود عليها. تم الاعداد للمعرض طويلا وخصص له الكثير من الوقت والجهد من خلال البرامج المكثفة. بين المعرض السنوي من خلال النهر العلاقة الانسانية والتاريخية عبر الاف السنين ما بين الانسان والنهر وتصرفات البشر وسلوكهم في المدن التي تقع على النهر ودور النهر في الحياة الثقافية والاجتماعية والتجارة وتبرز هذه العلاقات التاريخية ودور النهر في الوثائق المصورة والصور التاريخية على طول نهر مور وترافقها المناظر الطبيعية التاريخية وبقايا اطلال تاريخية من فن العمارة وتم ادراج كل شئ له علاقة للنهر مع الاحداث والبشر والطاحونات المائية والعبارات الخشبية وتم انشاء النماذج المصغرة لها بالاضافة الى انشاء نماذج لطاحونة السفينة على نهر مور. بين المعرض الطرق الاولية للصيد على شواطئ النهر وتطور هواية الصيد، وفي الصالات التي تم فيها عرض الاعمال الخالدة والوثائق التاريخية تم ايضا عرض الخرائط على جدران الصالات برفقة توضيحات للقاعة ومحتوياتها وكذلك عن النباتات التي تنمو على شواطئ النهر بالصورة والتوضيح مع الطيور التي تعيش في مناطق النهر ونصبت شاشات تلفزيونية لعرض الافلام الوثائقية حول معروضات الصالات،ففي كل صالة شاشة خاصة وفلم وثائقي خاص حول محتويات الصالة مع البيانات والتوضيحات على جدران الصالات،صالة كبيرة للنماذج المصغرة من الطاحونات والعبارات والجسور الخشبية على مر التاريخ والتي غدت المثال التاريخي للمناطق التي شيدت فيها تلك الجسور والطاحونات،صالة ملابس السباحة عبر

التاريخ والاماكن التي تصلح للسباحة وكما هو كان معروفا بأن النهر كان يضم القاذورات نتيجة التلوث والصناعات في المدن التي تقع عليه.صالة لعرض الملابس والازياء الشعبية والتاريخية لسكان المدن التي يمر منه او عبره النهر وكذلك الاحذية والمظلات في معارض زجاجية وصور فوتوغرافية وبطاقات بريد للنهر والمدن بالاضافة الى صور الجسور والناس ونزهاتهم على شواطئ النهر ودوره في حياة المدينة والناس.استقى المعرض بعدد هائل من الصور الفوتوغرافية التاريخية وخاصة للمدن الساحرة التي لم تتغير شواطئها لغاية اليوم وحافظت على الدور والابنية مثل مدينة (موراو وغراتس) وباشكال مختلفة بالاسود والابيض والملون وللقوارب الرياضية والرياضات في هذا النهر.حكاية المعرض من المصدر المنبع في الجبل وهذا ما شدني سابقا الى رؤية المصدر واية قوة يحملها هذا المنبع..!! واذا بي اراه من بين كتلة من الحصى والحجارة ينهل الماء ويجري ويلتحق به العديد من الجداول ليتكون نهر مور العنيف ولغاية نهاية المطاف البحر المتوسط.معرض نهر مور..رحلة لاكتشاف النهر بالوثائق في معارض زجاجية..تم انشاء اغرب جسر في العالم على نهر مور عام ٢٠٠٣ وفي الوسط جزيرة ومقهى ضمن اعمال غراتس عاصمة اوربا الثقافية. يمثل معرض نهر مور سلسلة متكاملة من الاحداث والفعاليات والرحلات وعروض كتب ونقاشات واحاديث الخبراء التي جرت خارج وداخل متحف القصر. على هامش اقامة المعرض تم طبع كتاب حول المعرض وفيه كل الصور وحكايات واسـرار النهر ويقع في ١٣٢ صفحة من الحجم الكبير.

معرض نهر مور حكاية نهر وذكرياته مع المدن والشعوب والحروب والتطور العمراني والتاريخ القديم واخيرا استراحة في متحف القصر في غراتس وقصته الكاملة...انه نهر مور وتاريخه الثقافي..!!

## ٣٠

## مكتبة ادمونت..أكبر مكتبة مطرانية في العالم

السفر والعدسة واللقطة هما أدوات المشاهدة والتوثيق للرحلات التي غدت زادا لعشاق السفر والباحثين عن حقيقة المكان والزمان. الرحلة هذه المرة لم تكن خارج نطاق النمسا التي عشت فيها شبابي وربما الأيام المتبقية من سفر الحياة أيضا. النمسا دولة جميلة ومشهورة بفنونها وثقافاتها وشعبها الطيب المسالم وطبيعتها القاهرة. فالعاصمة فيننا ليست كلها النمسا بل النمسا قصور الأباطرة والبحيرات والجبال ومدنها القديمة ومتاحف وفنون وليال أنس ووو..يعد إقليم شتايامارک النمساوي أكبر أقاليم النمسا على الإطلاق وكل إقليم له علمه الخاص. عبرنا الجبال الشاهقة حيث الشلالات الكبيرة والجمال معا وحيث تبرز أكبر جبال النمسا شامخة وأماكن التزحلق على الجليد. كانت أمنيتي بعد ساعات من السفر الوصول إلى أكبر مكتبة مطرانية في العالم وهي ادمونت ،التي تضم متحفا كبيرا ومكتبة مرشحة لتضاف إلى عجائب الدنيا السبع لتصبح العجائب الثمانية.

بناء ضخم على شكل مربع وإحدى تحف فن العمارة لأكثر من ١٠٠٠ عام فقد شيد هذا البناء الضخم مطران سالزبورغ عام ١٠٧٤.ومنذ مئات الأعوام لم يكن الدير مركز ثقل للدين في إقليم شتايامارک بل مركزا ثقافيا وفنيا.وفي القرن الثاني عشر تركت في هذا الدير مخطوطات بخط اليد وأحداث كثيرة مر بها. وهذه التحفة الإنسانية النادرة هي المكتبة وأكبر نقطة تحول في تاريخها حين شب فيها حريق كبير عام ١٨٦٥

وتم تدمير الدير كاملا. وبعدها تم تشييد الدير ثانية. وفي عام ١٩٣٠ ونتيجة الأزمة الاقتصادية قام الدير ببيع الكنوز الفنية. واليوم تعد المكتبة إحدى معالم العالم الحضارية والثقافات الإنسانية.

بوابة كبيرة تؤدي بك لفناء ضخم حيث الحدائق الجميلة والورود وفن تصميم الحدائق أضيف إلى جمالية المكان. ومن هناك بوابة جميلة إلى الداخل. في الطابق الأرضي عدة أقسام: محل لبيع التذكارات لزوار المتحف وكذلك معرض تشكيلي و سجادات قديمة تعود للأعوام ١٨٨٠ ولوحات تشكيلية لعام ١٩٠٠.هذه الأشياء تواجهك قبل الخروج من المتحف.الطابق الأول والمكتبة والكتب. قبل الدخول إلى المكتبة يواجهك ممر كبير وقد علقت على جدرانه لوحات كبيرة ل كوتفريد بيرنهارد كوتز ١٧٤٦ حيث رسم رجال الدين لحقبات مختلفة من الزمن كرمز للتعايش السلمي والعدالة الاجتماعية والمحبة بين البشر والذين سجلوا تاريخا في خدمتهم للإنسانية. واللوحات رسمت بألوان زيتية على القماش وقد بينت هذه اللوحات جمالية الرسم في تلك الحقبة من الزمن في التحليل والتشريح.

صالات كثيرة قبل الدخول للمكتبة. في الصالة الأولى عرضت شاشة كبيرة وتعرض فيها طريق القديس البينيديك وهي الفترة من ٤٨٠ ولغاية ٥٧٤ وتعرض سيرة وحياة ومشواره المؤثر لغاية اليوم. وأما الصالة الثانية فتعرض شاشة أخرى والتي تعود إلى ١٠٠٠ عام ولغاية اليوم.

أما صالة المخطوطات اليدوية فهي تحتوي على أعمال وتحف يدوية وبخط اليد على ١٤٠٠ مخطوطة وأكثر من نصفها ترجع إلى أزمنة

القرون الوسطى. كذلك تحتوي الصالة على أولى الكتب المطبوعة. وفي عام ١٣٨٠ ما كانت تحتويه مكتبة ادمونت من مخطوطات يدوية اكثر بكثير من مخطوطات روما بذاتها. وكانت هذه الكتب والتحف داخل معارض زجاجية لأجل الحفاظ على هذه الكنوز الإنسانية. وقد كتبت تواريخ كتابة المخطوطات. وتختلف اختلافا كليا عن الكتب المطبوعة في بداية طبع الكتب في منتصف القرن الخامس عشر. وقد ضمت المخطوطات الرسوم الكثيرة.وصالة أخرى للمناضد الخشبية ولفن النجارة والخشب وربما خصصت هذه المناضد للمكتبة. وقبل الدخول إلى المكتبة يطالعك تمثال ذهبي جميل على يمين الباب. بالرغم من أن المكتبة مليئة بالمنحوتات الرائعة. وتبدأ المفاجأة الكبيرة والانبهار الكبير لرؤية هذا الحلم النهاري. وفي أول ثانية حين فتح الباب الكبير للمكتبة ورؤيتي للصالة والمكتبة قلت مع نفسي(عمرک خسارة يا بدل رفو وأنت منذ عقدين في النمسا ولم تطرق باب المكتبة).

تعد مكتبة ادمونت واحدة من أبرز وأهم معالم الثقافة والحضارة، وواحدة من أبرز كنوز الإنسانية في عصر الباروک وكذلک لدورها الكبير في ربط الثقافات بين القديم والحاضر عبر أكثر من ١٠٠٠ عام. ولهذا يعدونها الأعجوبة الثامنة في العالم.

وكما تم ذكره بأن الدير تم تشييده من قبل مطران سالزبورغ عام ١٠٧٤ ولكن المكتبة الرائعة تم الانتهاء منها عام ١٧٧٦. وقد تم تشييدها من قبل المهندس المعماري الغراتزي يوسف هويبر مستندا بناء إلى أفكار توضيحية في التنوير. وطول المكتبة ٧٠ مترا وعرضها ١٤ مترا وارتفاعها ١٢ مترا. ولهذا تعد أكبر مكتبة مطرانية في العالم. وكان

مركز ثقل المكتبة العدل والمساواة.لحظة يشرع باب الصالة الكبيرة للمكتبة يصاب الإنسان بعدم الاتزان والانبهار اللامحدود لرؤية إحدى تحف العالم الرائعة. ورؤية الصالة في الوهلة الأولى شئ لا يصدق ويعجز عنه الوصف لهذه التحفة.باب خشبي كبير ودخول إلى عالم كتب عمرها أكثر من ١٠٠٠ عام وحتى رفوف المكتبة شئ فاق الجمال.

فاتنة جميلة يضاف جمالها إلى جمال المكتبة كي تكتمل الصورة وهي الدليل في المكتبة لأن زوار المكتبة سياح من دول بعيدة ومن النمسا وعلى شكل أفواج كبيرة. ولكن لحسن حظي ونتيجة هطول الأمطار بشدة في الصيف الساخن في النمسا كان عدد الزوار قليلا. ولهذا حدثتني السيدة( سيري هورن شيلد) عن المكتبة قائلة:إن عدد كتب المكتبة يبلغ ٢٠٠ ألف كتاب وأما في هذه الصالة فيوجد ٧٠ ألف كتاب وقد جمعت كتب كثيرة من القرن ١٦ ولغاية اليوم ماعدا المخطوطات التي مضي عليها أكثر من ١٠٠٠ عاما.تقسم الصالة الكبيرة للمكتبة إلى ثلاث أقسام وفي وسط الصالة قسم للإنجيل فقط والقسم الآخر كتب روحية وحول علم الأديان. وكذلك يوجد في الأرشيف الكتب المعاصرة والفلسفة والتاريخ والفلسفة الطبيعية والطب وأعمال الفلاسفة.

إن بداية تأسيس دير ادمونت كان حين قدم ١٢ راهبا من سالزبورغ وجلبوا معهم الكتب وبدأت بالمخطوطات. ولحين الانتهاء من المكتبة عام ١٧٧٦ وهي الأعوام التي تذكر النمساويين بموزارت وهايدن والموسيقى الخالدة. وقد تم تأسيس الصالة على أسلوب الروكوكو،وقد طبعت الكتب منتصف القرن الخامس عشر. وقد اشتهرت المكتبة ليس على أساس الكتب بل على حجمها وأسلوب بنائها وجمالها. أما سقف

الصالة فقد رسمها الرسام (التومونتي)عام ١٧٧٦ وبالرغم من سنه الطاعن وبدأ برسم السقف وهو في الثمانينيات وهي تمثل الملائكة ورموز وآيات الحب والجمال والتسامح. وفي مركز الصالة يوجد تمثالان من الخشب وهما للنحات يوسف شتاميل ١٦٩٥- ١٧٦٥ وهو يعد من أهم النحاتين الباروكيين على الإطلاق وقد أطلق في أعماله أربع أشياء أخيرة وهي تصوير الحياة وكذلك الموت ويوم القيامة والجنة والنار.

مكتبة ادمونت تضم ٢٠٠ ألف كتاب مجلد و١٤٠٠ مخطوطة يدوية وكذلك توجد أولى الكتب المطبوعة وهذه الكتب والمجلدات تعد كنزا نادرا للإنسانية ولدولة النمسا. ويمكن قراءة المجلدات داخل المكتبة وأما المخطوطات فتحتاج رخصة رسمية وعلى الكتب أن لا تغادر بناية المكتبة نظرا لأهميتها القصوى.

الطابق الثاني من المتحف الكبير يضم جناحين وهما المتحف الطبيعي ويحتوي على ٢٥٢ ألف نموذج من الطيور والفراشات وكذلك جناح للحيوانات المحنطة مثل الأسود والنمور والأفاعي وهذا كله ضمن المتحف الطبيعي في الدير.

والقسم الآخر من الطابق الثاني يضم لوحات عمالقة النمسا في متحف الفن الحديث. ولقد تم افتتاح المتحف عام ١٩٩٧ ويضم أعمال أكثر من ١٠٠ فنان وفنانة من النمسا ومنهم الفنانة ماريا لاسينغ،شماليكس،الفريد كلين،هانز شفارتز.

ودعنا قصر ادمونت و كان أشبه بحلم نهار صيف. وأمام القصر مكان لاستراحة الزوار عبارة عن متنزه كبير وبحيرة رائعة يرقص

البجع والزنابق على سطحها.رومانسية مستمرة وللعلم بأن المتحف والمكتبة تفتح أبوابها في بعض المناسبات مجانا مثل عيد الأم فبوسع الأمهات الدخول مجانا لزيارة هذه التحفة الخالدة.

بعد خروجي من المتحف والمكتبة والحديقة الرومانسية وفكري متشتت من جمال ما رأيته. أين ستستمر الرحلة والى أي اتجاه ستكون قبلتي. فالجمال في كل مكان في بلاد التحف والموسيقى والبحيرات والمتاحف!!

## ٣١

## باد رادكيرسبورغ... جنة النمسا ورومانسيتها عبر القرون

يرتبط اسم مدينة (باد رادكيرسبورغ) بمنتجعات الينابيع المعدنية الساخنة العملاقة ويلتجيء صوبها سنويا أعدآد هائلة من السياح والمرضى لقضاء إجازاتهم بالإضافة إلى المرضى الدائمين حيث الأجواء الجميلة والهواء النقي والينابيع المعدنية وقدرتها في سرعة الشفاء ووجود طرق جميلة خاصة لعشاق السفر بالعجلات الهوائية وأما حكاية المطبخ فهي قصة أخرى لما يحمله من وجبات لاتنسى للزوار ويضاف الى الوجبة شراب العنب المشهور وكثرة مزارعه في المنطقة.المدينة تقسم الى قسمين والاثنان يحملان الاسم نفسه ويفصلهما عن بعضهما نهر مور العنيف وكل قسم يقع في بلاد، واحد في النمسا والاخر في دولة سلوفينيا.

تقع المدينة الصغيرة في جنوب شرق إقليم شتايامارک وبالرغم من ان عدد سكان المدينة الصغيرة لا يتجاوز ١٤٠٠ نسمة إلا انها لم تخل من السياح والمقيمين في فنادقها الضخمة المخصصة للمرضى والعلاج.تم الاشارة لأول مرة الى هذه المدينة عام ١١٨٢ وبهذا تعد من المدن التاريخية وتم ذكر القلعة التي سكنت من قبل الملوک والامبراطوريات وأن موقع المدينة على الحدود المجرية فلذلک كانت ساحة حرب منذ القرن الثالث عشر وأما في القرن السادس عشر حيث صراع الامبراطورية النمساوية مع العثمانيين تم تحصين القلعة من خلال جلب المعماريين الإيطاليين حيث كان أغلب المعماريين الايطاليين

يعملون في تلك الحقبة في قصور الامبراطورية في النمسا وتحت رعاية الامبراطورية. لقد كانت مشاكل اللغة والانتماء أشد المشاكل في مدينة (باد رادكيرسبورغ) بين الناطقين بالالمانية والسلوفينيين حيث كانت المناطق السلوفينية ضمن مناطق الامبراطورية النمساوية.اليوم يوجد جسر صغير يربط الاثنين، وكذلك القوارب بالإضافة إلى باخرة كبيرة في الجانب الآخر.منذ عام ١٩٧٥ تم الاعتناء بشكل كبير من قبل دار البلدية بالمنتجعات الصحية واقامة الفنادق الضخمة لاستقبال الزوار من كل أنحاء العالم ويوما بعد يوم تتسع رقعة البناء والتنمية والتطور دون المساس بتاريخ المدينة القديمة وفنها المعماري.

تعد مدينة(باد راكيرسبورغ) بمدينة الحياة والحيوية والواجهات التاريخية وليس بوسع الـزوار تصور الجمال الكبير فيها بهذا الحجم حيث أشجار النخيل ونادرا ما يمكن رؤيتها في النمسا هدوء ورومانسية جنوب الاقليم والأزقة الضيقة الرومانسية والتي أعادتني إلى المدن القديمة في صقلية واقليم توسكانا والشام القديمة ،الساحات والمقاهي الشعبية وأكلات الشوي في ازقتها والمحلات وكورنيشها الساحر والبعض يقول بأن عدد ساعات الشمس فيها في السنة تبلغ ١٩٣٠ ساعة وهي مجموع الساعات التي تسطع فيها الشمس. في هذه المدينة الصغيرة اندماج واضح بين العولمة والحداثة وتعدد الثقافات وسحر المدينة الحديثة مالم يتوقعه البعض من عاصمة الاقليم مع رحلة استكشافية عبر المدينة وأزقتها وساحاتها وعبر القرون الوسطى ومن خلال الأزقة الرومانسية مع نظرة تاريخية ، للمباني والعمارات وفن العمارة من العصور الوسطى وعصر النهضة والباروك. سياحة

وجولة جميلة وإحدى أمسيات صيف متأخر في شوارع المدينة وأزقتها الحجرية والتي تشبه كثيرا قرى قديمة لحين وصولنا إلى المتحف المحلي للمدينة الذي يقع في أحد القصور القديمة وكان القصر يوما ما مستودعا للأسلحة وقد تم تشييد القصر عام ١٥٨٨ وجولة في المتحف بحد ذاتها جولة حول التاريخ حيث له نظرة كبيرة ودقة على التاريخ والتوقعات والنظرات والآراء لسكان المدينة بالاضافة الى نشاطات كثيفة للمتحف ومنها النشاطات الثقافية والفنون بكل أنواعها والمعارض والحفلات الموسيقية والأمسيات والمحاضرات الثقافية..يعد المتحف لأهل المدينة نقطة التواصل للجميع بين أحضانه.

مركز ثقل المدينة يرتكز أيضا على الحمامات ومنتجعات المياه المعدنية الساخنة حيث تقع هذه الينابيع على مساحة قدرها ٣٦٠٠ متر مربع وتعد أكبر الينابيع والمنتجعات في الإقليم ولها شهرة عالمية ،حمامات المياه المعدنية غنية بالمعادن وتنبع من عمق كيلومترين. الحمامات عالم من الاسترخاء والراحة وحيوية الفكر. لقد حازت المدينة عام ١٩٧٨ على الاعتراف والتقدير بحفاظها على المدينة القديمة التاريخية.تم تطوير وتنمية العلاقات مع مدن أخرى كتوائم وكذلك وجود ٥ لغات حية للترجمة وجذب الزوار بحيث من يصعب السير في المدينة القديمة من كثرة الزوار والحفلات حيث تكثر إقامة الحفلات في المدينة القديمة وأما المحلات فمتنوعة وبعضها يبيع المسائل الفلكلورية وأخرى شراب العنب وأخرى للسياحة.

مواضيع كثيرة تجمع هذه المدينة ببعضها وبالتاريخ ومنها الحرب والسياحة والعلاقات الاجتماعية وأحيائها أكثر وهذه النقاط تسجل

تاريخ المدينة والفن يطرز بدوره هذا التاريخ ويشرع نظرة مستقبلية حية.وخلال جولتي وجدت في احدى اركان المدينة تمثالا كبيرا لجنود روس في حالة حرب ومن زمن الاتحاد السوفيتي السابق لعام ١٩٤٥ واثار الحرب العالمية الثانية حيث كانت المدينة تحت سيطرة الجيش الروسي وظل التمثال كي يتذكر الشعب النمساوي ما فعله الروس بهم ومن عادات وتقاليد المدينة القديمة العربة التي تجرها الخيول موجودة لغاية اليوم في المدينة ومن خلالها رحلة الى العصور الوسطى وبيوت شخصيات ظلت خالدة عند اهل المدينة.. تسمى المدينة بمدينة السحر والحياة والنشاط والحيوية..انها (باد راكيرسبورغ) الجمال.

## ٣٢

## قرية سالا

## متحف كبير في قرية صغيرة من جذوع الاشجار واغصانها جبال النمسا وقراها الجبلية متاحف وعشق وتاريخ للبلاد

سالا قرية تاريخية تقع في مقاطعة شتايامارك..

وفي رحلة بين جبال النمسا الثلجية مع صديق نمساوي يهتم بالادب وقع نظرنا من بعيد على شرطي مرور، وفي يده علامة قف وخفف صديقي سرعة السيارة، وحين اقتربنا اذا بنا نرى الشرطي ما هو الا نحت على شجر، وقد اتقن ابداعه الفنان الذي نحته على اكمل وجه.. وزادني الفضول بالبحث عن مبدعه في جو ممطر في قرية تقع على بعد ٨٦٥ مترا فوق مستوى سطح البحر،واخيرا عثرنا على بيته ودعانا الى شرب القهوة النمساوية في بيته الذي هو على شكل متحف مزخرف بمنحوتات تغطي كل جدران بيته، وبعدها توجهنا الى ورشة عمله ، حيث اندهشت حين رأيت بانه قد جمع كل ما يكتب عنه في الصحافة النمساوية والعالمية والهندية واليابانية على جدار في ورشته ، وكان الجدارخال فقط من العربية،انه عاشق الخشب ومتيم بالنحت (يعقوب شروتير)، تجاوز منتصف العقد الستيني وما زال بكامل قواه ،يصارع الخشب ولكنها مصارعة من نوع آخر يؤطرها العشق والهوى..

في هذه القرية الصغيرة التاريخية يملك ارضا شاسعة، بدل ان يستغلها بالزراعة أنشأ عليها متحفا كبيرا ، واستفاد من الاشجار بجذوعها واغصانها وحتى اوراقها من اجل نحت اجسام وهياكل

لشخصيات سواء كان لهم دورا في الحياة السياسية او العامة مثل كرايسكي او الفنانين او شخصيات كاريكاتيرية سجلت تاريخا للعالم او حيوانات ، ويخبرني الفنان يعقوب بانه كان يعشق الغابة منذ الصغر وكان وحيدا يتجول فيها ويعمل من العيدان، وبدأ رسم العيون والانوف و اشياء صغيرة وفنية، ومع مرور الزمن بدأ يعشق هذا النوع من الفن، و بعدها انتقل الى نحت بالاشياء الكبيرة.ففي بداياته عمل في مجال الرسم في مدينة كونلاف النمساوية، و لم يشارك طوال حياته في معارض فنية، بل كان يعتقد بان هذه البقعة الكبيرة التي تتركز فيها اعماله يعد اكبر متحف في المقاطعة، وبالنسبة للصحافة فقد كتبت عنه الصحافة النمساوية بصورة مكثفة وكذلك العالمية، وقد غطت اعماله الصفحات الاولى من المجلات والصحف العالمية ،وقد اراني الفنان يعقوب بعض هذه الصحف ادهشني حين رأيت الصحف الصينية وانا الاقرب له منهم ولم اكتب عنه، وبعدها اخبرته باني ساكتب عنه في الصحافة العربية وفرح..لقد كان الفنان رياضيا ايضا وكان يتمرن مع الممثل العالمي ارنولد شوارتزنيغر لانهما كانا من نفس المنطقة وارنولد ايضا من منطقة تال في شتايامارك،ويحمل ذكريات حلوة مع ارنولد وبدا بسرد بعض من ذكرياته معه ومشوار حياته،وفي جولة تفقدية معه في بيته اطلعني بان اثاث بيته وأسرته ودواليبه واثاث بيته كلها من عمله ومن خشب الصنوبر، وانه يعشق هذا النوع من الفن ،انه الان يعيش منه ومصدر رزقه ، وفي جولة اخرى في القرية راينا اعمال الفنان منتشرة في القرية مثلا على باب المطعم نحت كبير لجرسون يحمل على يديه اطباق..اعمال الفنان يعقوب شوتير أخرجت على شكل

بطاقات معايدات وتباع في المقاطعة، لانه يعد الان من الوجوه اللامعه في المقاطعة وشخصية لها مكانتها في المجتمع النمساوي ،وبهذا يعد الفنان يعقوب سجلا لهوية شعبه..

لقد كانت رحلة جميلة الى جبال النمسا في اجواء ممطرة، لكن منها ينفجر الفن وتولد اللحظات الجميلة.

## ٣٣

## (ماريا تسيل) سياحة في قلب الطبيعة والتاريخ والتسامح بين الاديان والرياضة والانسانية في النمسا

أرض (ماريا تسيل) تقع في اجمل مناطق النمسا رومانسية ،بين روعة جبل يوسف وجبل الروح،ضمن ٥ مناطق تجذب الانظار ولكن(ماريا تسيل) تطورت عبر التاريخ وخاصة من خلال كاتدرائيتها والتي تعد اقدس مكان وقبلة للكاثوليكيين للحج ومنذ قرون افواج الحجيج تتجه من المجر وسلوفاكيا بصورة كبيرة مشيا على الاقدام للوصول الى هذا المكان ناهيك عن افواج السواح والزوار والحجاج من اوروبا والنمسا.

تضج البلدة وبكثافة بالزوار والسواح والحجيج وانا تعمدت رغم البرد القارس وهطول الثلج بكثافة في الطريق بالسفر الى هذه البلدة خلال احتفالات واستعدادات البلدة باعياد الميلاد ورأس السنة، وهي رحلة بحد ذاتها الى عالم اخر والى العصور القديمة لبلدة لها طراز خاص في فن العمارة والذي يختلف من مدينة الى اخرى في النمسا. شوارع داخلية تسافر بالزائر الى عصور مضت والشوارع حجرية وانعكاس الاضواء عليها له جمالية لا توصف وفي الصيف السفر الى (ماريا تسيل) له نكهة اخرى حيث الطرق الرومانسية الطويلة للمشي على الاقدام ولمسافات طويلة والاستمتاع بالهواء النقي ،فلم اتنفس في حياتي هواء نقيا صحيا مثلما تنفسته في هذه البلدة.هناك اماكن للتسلق على الصخر ورياضات متنوعة وفي الجبل المطل على البلدة حيث التلفريك وتعد بحد ذاتها ايضا منطقة التزحلق على الجليد في الشتاء.

(ماريا تسيل) بلدة صغيرة تقع في اقليم شتايامارک النمساوي وعلى الحدود مع اقليم النمسا السفلى ويبلغ عدد ساكنة البلدة حسب آخر احصائية لها ب ١٤٣٤ نسمة.اشهر نقطة فيها ومركز ثقل البلدة يكمن في كاتدرائية المهد(مريم) وهذه الكاتدرائية نقطة التقاء الحجيج الكاثوليک من جميع انحاء العالم. تبعد البلدة عن مدينة غراتس عاصمة اقليم شتايامارک ب ١١٦ كيلومتر..الطريق عبر الاوديـة والجبال والجميل صادفنا في الطريق الفناء والقصر القديم الذي شيده ارشيدوق النمسا(ارنست يوهان) وهو المكان الذي كان يجتمع فيه الفلاحون من اجل تبادل الافكار والنقاشات وتطور الزراعة وقد كان الارشيدوق يعشق الاقليم فقد جلب الحبوب للمزارعين وطور صناعة الحديد وكذلک سافر الى المملكة المتحدة لجلب الخبرات الى الاقليم ولهذا لاتخلو المدن والبلدات من تمثال الارشيدوق ولم ينس شعب شتايامارک الدور الذي لعبه الارشيدوق من اجل تطور الاقليم.

السفر الى (ماريا تسيل) في هذه الاجواء الفريدة هي رحلة الى عالم التقاليد والعادات الشعبية لاهل الجبل في المنطقة وتجربة خاصة يعيشها الناس خلال استعداداتهم لاستقبال اعياد الميلاد وراس السنة.زينت الشوارع ووضعت الشموع الضخمة في كل مكان وركن واما كاتدرائية المهد (مريم) في البلدة في قمة الجمال وفن العمارة والفن من الداخل وتعد قبلة لانسجام الروح للحجيج بعد قطع مسافات طويلة مشيا.

شيدت الكاتدرائية في ١١٥٧/١٢/٢١ ولكن هناک نقش وكتابة على البوابة الرئيسية للكاتدرائية بانها شيدت عام ١٢٠٠ ووثيقة اخرى تبين وقت تشييدها وجدت عام ١٢٤٣.وفي عام ١٣٣٠ وفي شهادة لرئيس

اساقفة (سالزبورغ) بانه مكان شعبي ومصدر لقبلة الحجيج ومع الزمن ازداد العدد من الحجيج.

لقد اكتشفت منطقة (ماريا تسيل) خلال العصور القديمة وقد استوطنها الاليريين والكيلتيين لما لها من مكانة جميلة بين الجبال وهواء نظيف نقي.هناک ارتباط كبير للنمساويين والاوربيين بتاريخ (ماريا تسيل) في الماضي وحاليا في الحاضر وحتى في المستقبل،لقد كانت هناک زيارات للبابوية (١٩٨٣،٢٠٠٧) وخصصت البلدة ايضا سيارات للمعوقين وكذلک هيأت الاجواء المناسبة لافواج الحجيج.حجيج المجر يزورون قبر( ميندس زينتيس) والكاتدرائية تفتح ابوابها يوميا من الساعة السادسة صباحا وتقام فيها القداسات ولكن زيارتها والتمتع بها من الداخل يدفع الانسان الفضول بعيدا عن الدين والتوجه حول سر تشييد هذا الصرح العملاق وسر الفن المعماري فيها.

في تلک الحقبة من التاريخ وتلک الاحجار العملاقة والصخور والسيراميک واللوحات على السقوف والجدران تترک انطباعا باهرا لدى الزائر.في الطابق الاول من الكاتدرائية سنحت لي الفرصة بزيارة متحف الكاتدرائية والذي يضم المزيج ما بين اللوحات التشكيلية ويطغى عليها الصبغة الدينية والى حجرة الكنز والتي تمثل الهدايا والقرابين التي تقدم للكاتدرائية وهي تحفا رائعة وثمينة من شخصيات عالمية ونمساوية وفجاة وقع نظري على صحفة طعام فضية مهداة من سكرتير الامم المتحدة (بان كي مون)عام ٢٠٠٩. بالاضافة الى مخطوطات بخط اليد وترجع لقرون والى حجرة شموع مهداة من بلدات ضمن افواج الحجيج وتحفا اخرى.

البلدة مشهورة بمحلات الحلويات الممزوجة بالعسل الحقيقي من جبال الالب.الابنية الجميلة والاضواء والاسواق الشعبية لاعياد الميلاد واكلاتهم التقليدية وازيائهم التراثية تترك لدى الزائر انطباعا جميلا. احتفلت (ماريا تسيل) عام ٢٠٠٧ بذكرى مرور ٨٥٠ عاما على لقاءات واجتماعات الاساقفة والبابا فيها. بعيدا عن الكاتدرائية تقام في هذه البلدة المحاضرات والدروس حول التزلج على الجليد في جبال الالب. لقد تم تطوير سلك السياحة بصورة كبيرة خلال السنوات الاخيرة بالاضافة الى التسهيلات لافواج الحجيج والرياضيين.

(ماريا تسيل) سياحة في قلب الطبيعة النمساوية والتاريخ والتسامح بين الاديان والرياضة والانسانية.

## ٣٤
## كهف لور..معجزة الطبيعة وأكبر كهف نوازل صخرية في النمسا

يقع كهف (لور) في إقليم شتايامارک النمساوي ويعتبر أكبر كهف يتساقط الماء من صخوره المتدلية من السقف، ففي عام ١٨٩٤ تمت داخل الكهف أكبر محاولة إنقاذ عبر تاريخ الكهوف في النمسا بعد أن سدت المياه من الخلف الطريق على مجموعة من الباحثين الكبار في علم الآثار واحتجزوا في الكهف حيث استغرقت محاولة إنقاذهم ٧ أيام.

للكهف بابان ففي جهة بلدة (بيكاو) يسمى (لور بيكاو) و(بيكاو) بلدة صغيرة تبعد ٢٠ كيلومترا إلى الشمال من مدينة غراتس عاصمة إقليم شتايامارک وعدد ساكنة البلدة لا يتجاوز ٣ الاف نسمة وتقع وسط الجبال في وادي (مور) نسبة إلى نهر مور العنيف، ففي هذه البلدة الصغيرة بساكنتها وطبيعتها وجبالها وقلاعها تقع بوابة كهف لور.

الطريق الجميل صوب الكهف مشيا بين الغابات والجبال وعبر الجداول والشلالات يتم من خلال (سيميرياخ) حيث تقع فيها الشلالات الرائعة والسلالم العملاقة ومن (سيميرياخ) صوب بوابة الكهف وعبر الأشجار أشبه بالسحر والخيال وتكون نقطة التقاء الزوار والسياح من العالم، بوابة الكهف فتحة صخرية كبيرة وقبل ان تطأ اقدام الزوار عتبات البوابة يتوجب قطع التذاكر للدخول الى الكهف.

يعرض الكهف طبيعة وتشكيلة رائعة ساحرة من الحجر الجيري والصخور النوازل من السقف ولتساقط الماء بصورة دائمة، لذلك لا

يمكن الدخول إلى الكهف من دون سترة وطاقية بسبب البرد داخل الكهف. وفيه قمم وقبب الصخور المسماة بالنوازل والأشبه بالجليد المتدلي في الشتاء من الأعالي وهـذه النوازل لها حكايات وأسماء ومعان، يجب أن تكون الجولة والسياحة داخل الكهف بصحبة مرشدين سياحيين حيث النوازل العملاقة والإنارة والأضواء وأصوات الموسيقى تجلب المتعة وترحل بالزائر إلى عالم السحر ولكن بصحبة خوف مكمون.

يعد كهف (لور) أنشط الكهوف المائية النمساوية على الإطلاق بالرغم من أن هناك كهوفا ثلجية عملاقة في النمسا والدعوة لزيارة الكهف هي نزهة الى سياحة مسافتها خمس كيلومترات على ضوء نظام كهف طويل مع روائع وتشكيلات الحجارة الجيرية وقبب الصخور، عبر فتحة جبلية تؤدي الى ممرات ضيقة ومغارات صغيرة داخل الكهف العملاق.صممت الممرات بطريقة رائعة للعوائل وقد أخذت بعين الاعتبار زيارات الأطفال ، تحمل النوازل الصخرية أسماء لغز مثل خيمة الغجر والمستوطن، إذن يمكن اعتبارها رحلة عائلية إلى عالم أسرار وألغاز وصخور معلقة بالهواء وسر الكهف ومثارالإعجاب يكمن بصخرة متدلية من السقف تزن ٤٠ طنا على ارتفاع ١٣ مترا وهي محل دهشة الزوار.

لقد تم تصميم الممرات الضيقة والتي تشبه أزقة المدن القديمة التاريخية على ضوء درب الدببة، فقد تم العثور في هذا الكهف بسبب عظام الدببة واشتهرت المنطقة ووادي الدببة في الإقليم بكثرة الدببة.

مركز ثقل الجولة السياحية تكمن في الساحة الرئيسية في الكهف وطولها ١٢٠ مترا وعرضها ٨٠ مترا وارتفاعها ٤٠ مترا وتسمى بساحة

الكاتدرائية، وفي رحلتنا الصيفية الى الكهف وساحة الكاتدرائية حيث الأضواء الملونة والموسيقى تمنح الكهف جمالية أكبر وكثيرا ما تقام الاحتفالات والنشاطات في ساحة الكهف.

تستغرق الرحلة الصيفية برفقة المرشد السياحي وضمن مجاميع ٧٠ دقيقة، يوصف الكهف بالمعجزة الطبيعية وهذه المعجزة ليست لها علاقة بطاقة الماء وتساقطه بل باستمرارية الحياة فيها والطاقة المكنونة فيها.

خلال السير بين الممرات الضيقة يمكن ملاحظة تسرب وتساقط المياه الجبلية في الأروقة والكاتدرائية ووديان الكهف الضيقة حيث الصخور العملاقة غدت جبالا في الكهف ومن هذه الصخور المرمر الأبيض، اللون البني، اللون الرمادي وبأشكال مختلفة ومتدلية وهناك صخورا صاعدة أو العكس أو مثلا على أشكال ستائر النوافذ، شلالات حجرية، المظلات، برج مائل مثل بيزا، وهذه الأشكال محل انبهار وإعجاب الزوار على جوانب الممرات الضيقة بالإضافة تماثيل الحيوانات من الصخور وعظام الحيوانات أيضا ولهذا يسمى بكهف المعجزات وعالم متكامل من السحر والطبيعة في كهف جميل.

لقد كان كهف لور معروفا منذ العصور القديمة ولكن تمت البحوث والاستكشافات عليه عام ١٨٩٣ من جهة(سيميرياخ) ولكن من جهة (بيكاو) من قبل باحث الكهوف الايطالي وعضو جمعية ابحاث الكهوف(ماكس برونيلو)عام ١٨٩٤ وحط هناك ضمن أبحاثه عبر الماء الموجود في الكهف والجدول الشيق ومنذ عام ١٩١٣ كثرت الاستكشافات في هذا الكهف.

يعيش في هذا الكهف أكثر من ٩٢٥ خفاشا بأنواع مختلفة وقد تم التعرف على هذه الخفافيش ضمن رحلة الاستكشافات ولذلك الموسيقى والأضـواء فقط متاحة للزوار والسياح في موسم الصيف وأمـا في الشتاء فلا يجوز لأن الخفافيش في نوم عميق واحتراما لهم وخشية إيقاظهم يكتفون بالموسيقى الكلاسيكية.

نظرا لمكانة وأهمية الكهف فقد وضعت صورته على طوابع البريد في النمسا في القرن الماضي.

رحلة سياحية الى كهف لور..رحلة إلى عالم العجائب والمعجزات والصخور المتدلية وحرمة الخفافيش..ولكن فقط في النمسا!!!

## ٣٥

## شوارع العنب والنبيذ لوحة تشكيلية في النمسا

سماء من تلال..اشجار كروم ومواسم ناعمة خضراء عبرالألوان والغابات المختلطة والحقول والبساتين،جمال وسحر ورومانسية بين الطرق الضيقة والمتعرجة ومن الصعوبة التركيز فيها ولكن اخيرا الطريق يؤدي الى الشمس عبر الكروم.

جنوب اقليم (شتايامارک) النمساوي وكما يسمونه بتوسكانا النمسا نسبة الى الجمال الساحرلاقليم توسكانا الايطالي ،حيث العنب بكل انواعه والعصائر وعادت بي الذكرى الى السبعينيات حين كانت النمسا تصدر لنا عصير عنب (راوخ) الشهير،واليوم انا اتجول واتمتع بين اشجار كرومها حيث اشجار العنب والنبيذ اللذيذ والاطباق الشتايامارکية.

بلاد للحياة والعيش وهنا يرغب الانسان البقاء طويلا وان لم يكن الى الابد..هذا مايقولونه ومايفرضه الجمال والواقع من خلال زيارات السواح والزوار.للنشاطات الفنية والاحتفالات والكونسيرتات اضافة رائعة الى جمالية المكان ،ففي الشهر التاسع اقيم معرض الصور الفوتوغرافية للفنانين (روبرت اسحاق،فرانس فاكونيک) في قصر (كنيل)،حيث يعرض هذا المكان معارض الفن التشكيلي وللرياضة والمسابقات الرياضية اضافة الحياة الى جنوب الاقليم ايضا.تقع قرى وقصبات كثيرة في منطقة شوارع العنب والنبيذ وتختلف كل قرية عن الاخرى من حيث اشجار العنب وطبيعتها ويقصد هذه الاماكن الاعداد الكبيرة من الزوار من داخل وخارج النمسا والاستمتاع بالمناظر الخلابة والمصورون

لالتقاط واقتناص الصور الرائعة وتعاملهم مع الظل والضوء وخاصة عند شروق وغروب الشمس ودور الضوء على اشجار العنب بالاضافة الى تواجد الفنانين التشكيليين بغزارة ، الأهالي تؤجر الغرف والحجرات والسير مشيا على الاقدام في هذه المناطق يصادف المرء الحوانيت الصغيرة لبيع عصير العنب والنبيذ والحلويات الصغيرة من عمل اليد بالاضافة الى الاحتفالات الشعبية حيث النسوة تعشقن الملابس الشعبية الشتايامارکية والرقص الشعبي في شوارع النبيذ وتقام الاحتفالات السنوية الكثيرة.الشئ الجميل الذي صادفته (التراكتور) لنقل السواح بين الدروب الضيقة والجبلية وشوارع العنب وهي خدمة جميلة وخاصة للاطفال والبعض يعتقد بان هذه الطرق تحدي وغير مألوفة.في شوارع العنب وللمقيمين في المنطقة السياحية حيث شراب العنب والنبيذ يحيط بهم من جميع النواحي سواء في الحانة او في السكن او في الحانوت في الشوارع.لقد وفرت سكك حديد النمسا بالاضافة الى حافلات المقاطعة رحلات مكثفة وباسعار زهيدة لمشاهدة احدى لوحات النمسا الساحرة وهي شوارع العنب والنبيذ.

**اكبر عنقود عنب من الفولاذ في العالم**

لقد تم نصب اكبر عنقود عنب في العالم من الفولاذ الصلب وحبات عنبه من الزجاج ويصل ارتفاع النصب الى ٥ أمتار وعرضه ٤ أمتار وعمقه متران،ويضم ٣٦٥ حبة عنب من الزجاج وبالوان مختلفة وتمثل عدد ايام السنة و ٥٢ ورقة عنب تتدلى من العنقود نسبة الى عدد

اسابيع السنة و ٣١ وريقة صغيرة تمثل عدد ايام الشهر و ١٢ ورقة متوسطة الحجم عدد اشهر السنة..عنقود يمثل كل ايام السنة وقد وضع في محمية طبيعية في شوارع العنب والنبيذ.

**ذكريات شوارع العنب والنبيذ**

من ذكريات شوارع العنب.. فقد اختار عاشقان من النمسا والبلجيك(ايزابيلا واندرياس) بان يكون حفل زفافهما في شوارع العنب وبين اشجار الكروم بملابسهم الجميلة وقد كان قرارا صائبا بالنسبة لهم وفي احدى امسيات ايلول وفي احدى حاناتها ،في قرية(كروس فيلف)كانت احتفالية الزفاف بان يقضوا ليلتهم مع اقاربهم الى وقت متاخر في اجواء رومانسية وتاريخية.

جنوب اقليم شتايامارک حيث شوارع العنب والنبيذ ووجود ٨ شوارع عنب وكل شارع يحمل اسما معينا مشهورا بنوع من النبيذ وهناک شوارع عنب مشهورة منذ عشرات السنين ويتفنن اصحاب المزارع بجمالية مزارعهم.يعد شارع شتايامارک الجنوبي من اقدم واشهر شوارع العنب والنبيذ ويعود تاريخه الى عام ١٩٥٥ نسبة الى حجمه الكبير وطوله واشجار الكروم واشهرهم في الاقليم.تقع العديد من القرى في منطقة الشوارع ومنها(ايرن هاوس،شبيل فيلد،كامليتس،راتش،بيرک هاوسن،ايخبير)ففي هذا المكان حيث الجودة والتركيز على مصانع النبيذ ذو الجودة العالية والراقية وقد انطلقت شهرة نوعيات كثيرة من شراب العنب والعصائر من هذا المكان مثل شراب(بولز،ساباتي،سكوف)في هذه المنطقة مسافة ٢٥ كيلومتر حيث اشجار الحور والكستناء ولا

تبعد مسافة طويلة عن الحدود السلوفينية ولقد لعب التصميم دوره خلال السنوات المنصرمة حيث تم انشاء المصانع الفريدة من نوعها وليمترج النبيذ والعصير بين التقليدية والحداثة وحيث المكان يغري الزوار بصور كبيرة.

قبل موسم الشتاء حيث الهدوء يخيم على شوارع العنب والنبيذ ببطء ويستعد المزارعون لفصل الشتاء ولكن هناک العديد من عشاق المشي لمسافات طويلة وراكبي الدراجات الهوائية الذين يعشقون الاجواء الخريفية وتساقط الاوراق والتمتع بالخريف واشعة الشمس وصفرة اوراق الخريف.

داخل وخارج مدينة غراتس عاصمة اقليم شتايامارک حيث القلاع والقصور والابـراج والاديـرة والكنائس والاقليم قلب النمسا النابض وكشعاره شتايامارک قلب النمسا الاخضر يعد موطن الجبال والحفلات الموسيقية وقصور الاباطرة.ما بين توسكانا شتايامارک(شوارع العنب) والجبل الملک(داخشتاين) وبمواجهة لوحات الطبيعة الخلابة..رحلة الى شوارع العنب والنبيذ والى جبال الالب.الى قلب النمسا النابض.

## ٣٦

## قلعة ريكير في النمسا..
## تاريخ حافل بالفنون والتراث والطبيعة الخلابة

تقع قلعة ريكير على تلة كبيرة ،في بلاد اقليم شتايامارک النمساوي البركاني المتسم بالجمال والسحر وفي قلب الجنوب الشرقي من البلاد. القلعة شيدت على صخور البازلت ويمكن مشاهدتها من مسافة بعيدة.

تعد قلعة ريكير اقوى القلاع الباقية من زمن المسيحية الكنيسية ،وفيها يقام معرض النساء الاسطورات ، وقد وفرت الدولة وسائط الراحة والاتصالات والنقل من اجل ان تبقى القلعة في واجهة السياحة النمساوية ، والتي يعود تاريخها الى عام ١١٣٨وتحمل اسم مالک القلعة الاول (روديكار)،وفي القرن السادس أعيد تشيدها على اسلوب عصر النهضة المتأخر ومن هذا التاريخ كانت الغرف والممرات المؤدية الى الساحات ذو طابع ساحر وقاعات مآدب مدججة ببوابات خشبية مزخرفة. في عام ١٦٤٨ كانت القلعة في حوزة السيدة (اليزابيث كاتارينا فون كالارين) وكانت امراة استثنائية وحالة نادرة للنساء في تلک الحقبة من النساء الاحرار، حيث قامت بتوسيع القلعة لتعد اكبر قلعة من عصر الباروک وقد انتشرت بسخاء وكثافة الزخرفات الفنية فيها ذات التقنية العالية والدقة الكبيرة والزينة باهرة ، وما زالت الصالة البيضاء كما كانت منذ قرون ،حيث تنبعث منها حرارة الفن والاسلوب الباروكي لغاية يومنا هذا.منذ عام ١٨٢٢ تعود ملكية القلعة الى عائلة (ليختن شتاين)والتي تملک القصور التاريخية في مدينة غراتس والتي غدت

متاحفا اثرية في البلاد وتسعى هذه العائلة الحفاظ على ارث النمسا التاريخي والحضاري. زيارة الى قلعة ريكير تعد زيارة الى عصور الامبراطوريات والحروب وفن العمارة والحفر في الصخر من اجل فن معماري خالد ،حيث معرض الساحرات والسحرة يقام في الطابق السفلي. قلعة ريكير لها حكايات وحكايات والاهم تحكي قصة سيدة عملت الكثير لقلعة على صخر البازلت واستحقت بجدارة لقب سيدة القلعة وكذلك تحكي قصصا عن الحياة الارستقراطية وعصر الباروك من جهة والفقر والشعوذة والحرب ضد الاتراك من جهة اخرى.تقام في القلعة حفلات ومبارزات في ساحاتها بالسيوف والمطارق والملابس التاريخية من القرون الوسطى عبر احتفالية القرون الوسطى ،وفيها حيث الازياء القديمة والاكلات الشهية والتي تطبخ على النار والعودة الى حياة القرون الوسطى وتمتلأ القلعة بالزوار لمشاهدة عروض المبارزات بالسيوف والرماح وكل انواع الاسلحة القديمة.الصالة البيضاء لها حكاية لقضاء اجمل لحظات الحياة فيها ، واقامة مراسيم الزواج فيها لكثير من عشاق التاريخ القديم وتسمى بصالة المرايا وهناك قول بانه:(من يتزوج في الصالة البيضاء سيظل سعيدا طول العمر).وفي ليلة اكتمال القمروفي الاجواء الجميلة حيث تزدحم القلعة بالزوار للتمتع برومانسية حين يمتزج القمر باضواء القلعة في الليل وحيث تلمح القلعة من بعيد عبر الاضواء المسلطة عليها.

منذ عام ٢٠٠٣ خصصت الدولة مصعدا (التلفريک) لسهولة تنقل الـزوار والاطفال والمعوقين الى القلعة من محطة الشارع و التمتع بالمناظر الخلابة من التلفريک ولكن قمة التمتع هو السير مشيا على

القدمين عبر الانحدارات الى القلعة وللأطفال ايضا حصة في التمتع والتنزه واللهو في القلعة.

منذ عام ١٩٨٧ خصصت ٢٠ غرفة من الطابق السفلي لمعرض اقليم شتيامارک النمساوي(الساهرات والسحرة) وقد زار المعرض لحد الان اكثر من ٤٠٠ الف زائر.زيارة الى قلعة ريكير بحد ذاتها زيارة الى تاريخ النمسا القديم وفن العمارة وعصور الفنون والحفر في الصخر والانزواء برومانسية باهرة عبر العمق للطبيعة ايضا من فوق القلعة قلعة ريكير تاريخ القلاع.

## ٣٧

## كهف هوابط (حفرة القط)

## سفر وترحال الى عالم الخيال والانبهار في النمسا

كهف هوابط ونوازل (حفرة القط) يعد من الاماكن الساحرة والجميلة والخيالية في اقليم شتايامارک وله تاريخ طويل يرجع الى عام ١٧٥٠ ،لقد تم اكتشاف الكهف حين اراد احدهم ان يزيل احدى الاشجارالساقطة والتي تهشمت جراء العواصف من طريقه وكانت تقع على مدخل الكهف وبعد ان تم ازالتها يتم العثور على اجمل كهوف الاقليم واوربا الوسطى على الاطلاق،تم ذكر الكهف في الوثائق التاريخية لاول مرة عام ١٨١٦،لقد كانت بوابة الكهف اشبه بحفرة القط ولهذا سمي الكهف ب(حفرة القط).عرض المدخل يبلغ ٢٠ مترا وارتفاعة ١٠ أمتار.اقدم الاقوال المأثورة الادبية صدرت عام ١٨٣٧ من(آوغست مانديل)حول الكهف واجريت العمليات الجيولوجية على هذا الكهف النادر والفريد من نوعه،اما العمليات الاستكشافية فاستغرقت اكثر من ٧٠ عاما عليه. منذ عام ٢٠٠٤ صار من الممكن مشاهدة وزيارة الكهف الساحر بعد سلسلة اعمال الترميم والتحديث الواسعة للطريق والسلالم الارشادية والسلالم الحديدية والبنى التحتية والكهربائية بعد ان كانت بوابة الكهف مغلقة لمدة ٢٠ عاما في وجه الزوار والسواح.يعد كهف حفرة القط من اغنى واجمل النوازل والهوابط الصخرية في النمسا وهي تحفة ومعجزة الهية وجولة في الكهف مفيدة للغاية ومثيرة للاعجاب والزيارة تكون عن طريق التسجيل والمواعيد المسبقة وبرفقة المرشد السياحي

،حيث الجمال الاستثنائي والاشبه بأفلام الخيال العلمي والحكايات التي كانت تسردها لنا الجدات ايام الطفولة ومغارات علي بابا.الجولة السياحية داخل الكهف برفقة المرشد السياحي تستغرق ساعتان من الدهشة والانبهار عبر الطرق الملتوية والمتعرجة والسلالم الحديدية الضخمة و٤٠٠ سلما ومسافة كيلومتر من الخيال على ارتفاع ١٣٥ متر.النظرة الجميلة والانسجام مابين العين والطبيعة تبدأ من المدخل والطريق المنحدر صوب الداخل حيث اكبر الاعمدة ارتفاعها ٢٢ مترا ومحيطها ٤٦ مترا في صالة تعد من اكبر الصالات في الكهف حيث طولها يبلغ ١٢٠ مترا وعرضها ٨٥ مترا وارتفاعها ١٨ مترا وتسمى بصالة (الخيال)وهي اشبه بالخيال والسحر وبعيدا عن الواقع.مركز ثقل الجمال والكهف في الصالة يقع من خلال وجود ٤٠٠٠ تركيبة من الصخور والنوازل(الهوابط)والصخور بتشكيلة رائعة كبيرة من الحجر الجيري بالاضافة الى الشعب المرجانية البيضاء والملونة والكريستال والاعمدة الكريستالية.لقد كان للباحثين الزوجين(هيرمان ورجينا هوفر) الدور الكبير في ادامة الكهف منذ منتصف القرن المنصرم ولغاية موتهما والبحث عن جنة للاجيال داخل الكهف.خدمات الزوجين محل اعجاب وفخر للنمسا ولهذا الكهف الفريد من نوعه وقد تم نصب شرف وتكريم من قبل رئيس بلدية المدينة لهذين الزوجين الرائعين.في صالة الخيال الضخمة يمكن مشاهدة الهياكل العظمية للدببة وهذه الصورة توضح بان الدببة قد عاشت في هذا الكهف في العصور الوسطى وصالة الخيال والسحر تدار من خلال نظام محكم للسلالم والادراج بصورة متقنة ورائعة.الجولة تتواصل في الكهف فمن صالة الخيال

الى الاستكشافات للباحثين الزوجين(هيرمان ورجينا) والتي انطلقت من منتصف القرن الماضي.حيث مملكة السحر وجنة البحيرة وهي اشكال غريبة ويعجز وصفها القلم فالعين تستمتع وتقهر الوصف احيانا،لون الماء في الكهف واشبه ببحيرة فيروزية والصخور المرجانية،الهوابط والنوازل والكريستال والكهف بحد ذاته طبيعة برية وبحرية والصخور على جوانب البحيرة داخل الكهف اشبه بالشواطئ الرائعة للبحار والمحيطات.لقد تم انشاء برامج حول الكهف وهو بحد ذاته قمة الجمال وبهذا يعد اغنى الكهوف في النمسا واوربا لما يضم من نوازل صخرية ومرجانية.يبلغ ثمن تذكرة الدخول الى الكهف ٢٠ يورو للشخص الواحد ويجب على الزوار ارتداء الملابس السميكة نظرا لدرجة الحرارة المنخفضة داخل الكهف وللعلم بان موسم الزيارات الى الكهف يبدأ من بداية نيسان ولنهاية تشرين الاول،والجولة تستغرق ساعتان مع المرشد السياحي.يقع كهف حفرة القط على المروج الخضراء الجبلية ما بين مدينة (فايس) ووادي(راب)في قلب اقليم شتايامارك بجنب وجود غني للشعب المرجانية الرائعة.في صالات الكهف الصخور والنوازل والحجارة والشعب المرجانية اشبه بشخصيات القصص والحكايات الخيالية وبالنسبة للاطفال يستمدون منها وتخطر على بالهم الاقزام والجنيات والحيوانات وحكايات الجدات والحواشي.كهف حفرة القط يحمل بين جنبيه نوعان من الجمال الطبيعي حيث السفر بعيدا الى عمق الارض والمدخل الذي ينحدر الى اجمل صالات العالم ومعجزة الله في خلق الطبيعة القاهرة بحيث تعد مملكة تحت الارض وعالم البلورات والمرجان والصخور والماء.تقام سفرات ورحلات مدرسية

ومجموعات لزيارة الكهف وللعلم بان الكهف منذ عام ١٩٥٨ يعد ساحة للعروض والزيارات وهي تضاء بالكهرباء.اجريت تحقيقات كثيرة في الكهف بالاضافة الى الجانب الادبي والثقافي. طبيعة النمسا والتي تشمل البحيرات والكهوف والقلاع والمدن القديمة والجبال هي حقيقة النمسا واحاول ان انقل ما لم يتم نقله للقراء..وانا اغادر كهف حفرة القط وتذكرت كهف عمي شرو في قرية الشيخ حسن في كوردستان العراق وقد صار حفرة للعناكب والافاعي ولكن الكهف مازال يحمل اسمه ولكن في كوردستان!!

## ٣٨
## شوارع الورود حدائق النمسا الخالدة

تربط شوارع الورود في اقليم شتايامارک النمساوي قرى وبلدات كثيرة ببعضها البعض وهذه الاماكن تعد بدورها علامات بارزة لأماكن الـورود وكل بلدة وقرية تحمل شعارا بأنها اجمل واماكن الـورود وشوارعها في الاقليم وهذه البلدات عددها ١٠ بلدات.تعد هذه البلدات بدورها قلب السحر والرومانسية وانعكاس الورود على الطبيعة وطبيعة الانسان ايضا والزوار وهذه الاماكن بوسعها ان تغدو المكان الاول لمسابقات الورود في اوربا.يحاول سكان البلدات والقرى بان تكون حدائق دورهم متحفا للجمال ولذلک تشتد المنافسة بين سكنة الدور في هذه الاماكن التي يكثر اقبال الزوار عليها بكثافة.تعد حدائق الدور زينة المنطقة وهذه المناطق رحلة لعوالم السحر ومن الاماكن المحببة للسياحة.

رحلة الى مدينة (فوراو) وهي حكاية المتعة والانسجام مع الروح والطبيعة الساحرة،هناک حيث الفرص الكثيرة للرياضة والاستجمام وقضاء الاوقات السعيدة وخاصة مع العائلة بين احضان الورود.

شوارع الورود..تجربة رائعة وفريدة من نوعها وسفر ساحر في حدائق النمسا المشهورة عالميا. سميت المنطقة بشوارع الورود بعد ان حصلت على لقب اجمل قرى الورود في اقليم شتايامارک وبعض البلدات والقرى تزين نفسها بلقب ( اجمل قرية اوربية للورود).يقام مهرجان مواكب الورود في منطقة شوارع الورود مرة واحدة كل عامين

حيث تزين السيارات والمواكب بالورود واشبه بمهرجان النرجس في منطقة( باد آدوسى) ووقتها تكون المنطقة قبلة للسواح وهذا المهرجان غدا تقليدا في الاقليم منذ اكثر من ٣٠ عاما. خلال ايام المهرجان تكون افواج السواح من الاقليم وخارج الاقليم بكثافة ومن الاماكن البعيدة ايضا للمجئ الى شوارع الورود والتعرف عن قرب على هذه الاماكن الساحرة ،حيث الاعداد الكبيرة من المواكب والسيارات تزين بالورود وتمر عبر القرى والبلدات والـزوار على جانبي الشارع واول سيارة مزينة بالورود يرجع تاريخها الى عام ١٩٩١( حين وطئت قدماي ارض النمسا) في مدينة القديس يعقوب..بالنسبة للمواكب فيتم تحديد الورود التي تتم تزيينها بالموكب. وفي هذه المهرجان يتم اختيار ٣ فاتنات جميلات حسب شروط هيئة التحكيم وهن الملكة والاميرتان وسيظلون يحتفظون باللقب لحين المهرجان القادم والذ ي سيقام بعد سنتين.

توضع خارطة شـوارع الـورود في الاقليم للزوار ولمعرفة القرى والبلدات والشوارع وكدليل سياحي لهم وهي بدورها تجربة رحلة مزدهرة على طول طريق شوارع الورود وبدورها تعد الرحلة ايضا زيارة لاكثر الاماكن ازدهارا وسحرا وطبيعة في النمسا ،وبهذه المناسبة تقدم البلدات كل امكانياتها من اجل الجذب السياحي.

(جمعية شوارع الورود) تضع على عاتقها فعاليات المهرجان والمواكب ويبلغ عددها في كل مهرجان تقريبا ٢٥ موكبا مزينا بالورود وكل موكب يحكي حكايات الاقليم والاساطير ومن قلب الاقليم ويتم التعامل مع عمل هذه المواكب بحب كبير. سياج حدائق الدور في هذه البلدات

والقرى يتم عملها ايضا بالورود ولاشئ غير الورد في هذه المنطقة!!

يقام مهرجان الـورود في الشهر التاسع والغاية من اقامة هذا المهرجان حسب اقوال جمعية شوارع الورود هو القاء وتسليط الضوء على زهور وورود الاقليم وحيث تعد مدينة (فوراو) قلب وسوق قرى شوارع الورود وبلداته في اقليم شتايامارک منذ عام ١٩٨٥، ولذلک تتبع البلدات والقرى هذه المدينة التاريخية ويبلغ عدد زوار هذه المدينة فقط ب ٤٠ الف زائر بالاضافة الى زوار مكتبة الوقف التاريخية التي ترجع الى القرون الوسطى. مدينة (فوراو) التاريخية وفيها كنيسة الوقف التي شيدت عام ١٦٦٠ ١٦٦٢ وفي هذا الوقف حيث تقام الحلقات الدراسية وكذلک تعد دارا للتربية بالاضافة الا ان في ( فوراو) ثاني اكبر متحف في الهواء الطلق في الاقليم. كذلک تعد المدينة قلب مركز شوارع الورود.

تشير الوثائق والدلائل بان مسابقات وزينة شوارع الورود ترجع الى عام ١٩٥٩ في حلة كلاسيكية رائعة وبعيدا عن العولمة. يفتخر اقليم شتايامارک بشوارع الورود وباجمل القرى الساحرة بالورود ويعتبر الاقليم بان فوز القرى في المسابقات هو فوز للاقليم والدولة ايضا. لورود النمسا مكانة كبيرة في احتفاليات متنوعة ومسابقات وحتى الاحتفاليات الدينية ليست بعيدة عن الورود فيها وفي المدن القديمة يتم عمل السجادات والحكايات على الارض في اكبر فعاليات للورود وخلال هذه الاحتفالات تقام الفعاليات الغنائية الشعبية ودور الازياء الشعبية والتفنن في بها وتعد فرصة ينتهزها سكان الاقليم لارتداء هذه الازياء ومن خلال معايشتي للشعب النمساوي على مدى ٣٤ عاما لاحظت بانه

مرتبط بتراثه وارضه بصورة تفوق الخيال..يعد الشعب النمسا الورود بانها سحر البلاد وجبالها وتراثها ولايتخيلون النمسا من دون ورد ويمقتون جدا الورود الاصطناعية..لذا سميت النمسا والاقليم بشوارع الورود..!!

## ٣٩

## متحف قصر الدروع في مدينة تاريخية وبلاد الينابيع في النمسا

## فناء المتحف... نقطة التقاء التاريخ القديم بالحاضر عبر بوابة الابداع والجمال والتمتع بالزمن والعمر..!!!

التحفة الخالدة التي تبهر الزوار هي قصر الدروع في مدينة (باد رادكيرسبورك) والذي غدا متحفا للمدينة ويعد بدوره عشق السكان المحليين لما يلعب من دور كبير في حركة السياحة وابـراز الوجه الحضاري والتطور للمدينة. بناية لها نكهة خاصة وفناء جميل تطرز ابوابه وحيطانه المتسلقات وعلى جوانبه والطابق الاول الاعمدة الرومانية ويرجع القصر تاريخه الى القرن السادس عشر وكان بدوره احدى ترسانات الاقليم الحربية ايام الامبراطورية النمساوية ومنذ عام ١٩٥٠ يقع متحف المدينة في القصر واما الافتتاح الجديد للمتحف كان عام ١٩٩٨ وبمساهمة جهات عديدة والان يعد البطاقة التعريفية والخارطة الثقافية التاريخية للمدينة والمناطق المحيطة بها.

جولة في المتحف هي رحلة عبر التاريخ من دروب وفترات مختلفة وتبدأ بفترة قبل التاريخ والتاريخ المبكر من سجل الانسانية وهي الفترة التي تقع في الظلام وتنتهي بنظرة على الآفاق الممكنة للسكان المحليين والاهالي المحيطين بالمدينة. جولة تاريخية تستند على البحوث التاريخية للمدينة والمناطق المحيطة بها وتطورها وخلاصة وثائق ومنشورات تاريخية ولهذا يجب ان تكون دقيقة ويتم دوما مراجعتها للتدقيق.

للمتحف مخزون غني ومهم للغاية فلديه على سبيل المثال اكبر المجموعات المهمة من الصناديق المغلقة وهذه الصناديق مليئة بالوثائق الاصلية وكذلك بمحتويات من فترات قبل التاريخ والتاريخ المبكر. خوذة من التاريخ القديم ومجاميع (ريتشار بريتنر) و ٥ آلاف لوحات زجاجية من المصورين الخاص ولكنها موجودة في ارشيف الدولة للحفاظ عليها. الاسلحة في المعارض الزجاجية والسيوف من زمن الامبراطورية النمساوية وكذلك الهاون الصغير بحجارته..

يتم عرض هذه التحف الثمينة للزوار والتي تعد بانها الجسر الثقافي الابداعي التاريخي مع التاريخ ورمز المدينة والاقليم، التحف الموجودة تعد بدورها نظرة ثاقبة لتاريخ المدينة وهذه الصناديق هي الاكثر اهمية في النمسا وكذلك يعدها البعض بانها منطقة بلاد الينابيع والتي استوطنت من قبل الرومان وانها رمز الحضارة منذ القدم ولهذا تم العمل بها قديما.ووقتها وجدت في القسم ادوات واباريق وخزف من التاريخ القديم.

يعد المتحف ومفهومه في المدينة ليس فقط ضمن اطارعادات وتقاليد المنطقة بل يتعدى الى فهم التاريخ من جميع النواحي وكذلك مرآة لمختلف التطورات البيئية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وظروف الاقليم وكذلك يعد مرجعا مهما من المراجع التاريخية لحالة التحضر والتطور وهي حالة لتشجيع السكان المحليين والمنطقة لاستكشاف هذا والتعرف عن قرب على الشعور والاحساس الذي عاشته المنطقة من خلال محتويات المتحف الذي يحمل منذ عام ٢٠٠٦ ختم موافقة المتحف النمساوي لما له من اهمية تاريخية.صالات عديدة في هذا المتحف الذي

فاجأني بمحتوياته في مدينة تاريخية ويبدأ بصالة الظلام وقبل التاريخ ومرورا بالقرون الوسطى والامبراطورية النمساوية ووصولا بالحرب العالمية الثانية وجناح خاص حول صور الحرب. لوحات لشخصيات تاريخية وتماثيل سجلت تاريخ النمسا وخاصة في المنطقة وكذلك وثائق تاريخية في اطارات زجاجية ترجع لقرون.

تقام الجولات والرحلات للطلبة والمجموعات السياحية وباسعار رمزية للتعرف على المتحف برفقة مرشد سياحي وفي البداية يتم التعرف على المدينة القديمة قبل ان يسلك الطريق صوب هذه البناية الرائعة وراية المتحف ترفرف والحديث حول قصر الدروع قبل ان يتحول الى متحف المدينة والذي يعد اليوم من اهم المتاحف النمساوية.

رحلة في قصر الدروع تعد بدورها ايضا رحلة لاعمال فنية عظيمة رائعة ترجع الى القرون الوسطى ومفاهيم الفنان( يوهانيس اكويلا) في سلوفينيا والمجر والنمسا والى الاعمال اليدوية التي اخذت شكلا حضاريا.

عرض المتحف قبل مدة معرضا خاصا حول الحرب العالمية الاولى بمناسبة مرور ١٠٠ عام عليها وكان تحت عنوان الامل وانتهاء الصلاحية ويحكي المعرض حول اغتيال وريث العرش النمساوي وانطلاق شرارة الحرب والمآسي التي تعرضت لها الانسانية والاحـداث التي غيرت مجرى العالم والانسانية.

فناء القصر من الاماكن الساحرة في المدينة وكنت اقضي فيه وقتا طويلا في القراءة والتاملات والسفر برفقة التاريخ والاعمدة الرومانية والهدوء والرومانسية قمة في الابداع وفي هذا الفناء تقام احيانا الكونسيرتات الموسيقية والاحتفالات ونقطة التقاء التاريخ القديم بالحاضر عبر بوابة الابداع والجمال والتمتع بالزمن والعمر..!!!

## ٤٠

## (راديكوند)..رحلة الى تاريخ النمسا والعلاج بالماء البارد والينابيع من زمن الرومان

بلدة القديس (راديكوند)..منتجع سياحي صحي مثالي يقع على بعد ١٥ كيلومتر شمال عاصمة الثقافة الاوربية (غراتس).لقد كان المنتجع ذو حركة نشيطة ابان حكم الامبراطورية النمساوية وينابيع ماءه كانت الدواء والشفاء للمرضى وبالتالي مع مرور الزمن تطور المنتجع ليصبح معروفا وذو شهرة اكبر خارج اسوار الاقليم والنمسا ويتردد عليه الزوار لما يملك من مكانة في قلوب المحبين للطبيعة والهواء النقي.رحلة جميلة الى المنتجع في خريف هذا العام للتمتع بدرب التأملات والينابيع حيث يوجد ٢٢ نبعا نقيا من الماء الزلال ولكل نبع حكاية وهذا مالاحظته خلال جولتي في الغابة والدرب يملأه الاوراق المتساقطة واشبه بحلم ويقسم الدرب جدول من مياه الينابيع الجبلية وعلى كلا الجانبين من الجدول حيث الينابيع والتي دائما ما يستخدم ماؤها للعلاج.لقد تمكن المصممون ان يشيدوا وقفا جميلا لكل ينبوع من الينابيع وكل واحد يرمز الى اسم احد النبلاء او الشخصيات التاريخية او الاطباء وهم اكثر الاطباء شهرة في القرن التاسع عشر والعشرون.الشئ الجذاب والجميل يكمن في مكان الكنيسة على سفح الجبل (كالفاريان) وسط دور وذو تصميم قديم وتعد بدورها من اكثر الآثار اهتماما للزوار ومثيرة للاعجاب،لقد انشأت في النصف الاول من القرن الثامن عشر وسر جمالها يكمن لانها فريدة من نوعها ويحيط بها المناظر الخلابة وبالنسبة للسكان الاصليين

فهو المكان الذي يحجون اليه ومثل هذه الكنائس تعد جبال الألب غنية بها.لقد كانت بلدة القديس(راديكوند) حسب الوثائق مأهولة بالسكان في القرن السادس من قبل السلافيين وفي عام ١٤٠٣ ميلادية يظهر اسم القديس (راديكوند) عبر تاريخ البلدة الطويل مع حكايات علاج الامراض النفسية وامراض القلب والشرائين ومنتجعا للشفاء وفي عام ١٨٤١ يلتمس الطبيب (اوكست ديميلوتس) طلبا لمنحة اجازة وموافقة بالعلاج بالماء البارد من الينابيع وهذا ما ادهشني خلال جولتي حين رايت كوخا صغيرا واذا به حمام للتحمم بالماء البارد. يبلغ عدد ساكنة بلدة القديس ( راديكوند) حسب اخر احصائية لها لعام ٢٠٢٤ ب ٢١٦٧ نسمة ولكن يبلغ عدد زوار البلدة مئات الالاف سنويا وتقع البلدة على ارتفاع ٧١٧ مترا فوق مستوى سطح البحر.الشئ الساحر بالقرب من البلدة وجود جبل (شوكل) ويعد بدوره اكثر الجبال اهمية في الاقليم ويقع على ارتفاع ١٤٤٥ مترا فوق مستوى سطح البحروعلى قمة الجبل حيث برج الارسال الضخم للاقليم بالاضافة الى مطعم يقدم الوجبات الشعبية الاقليمية للزوار ومحطة استراحة لعشاق الجبال ويمكن الصعود عليه بالتلفريك والذي يقع محطته في ضواحي البلدة ولكن العدد الاكبر يتخذ درب المشي على الاقدام صوب القمة.لهذا الجبل تاريخ طويل وتشير الدلائل بان آثار الرومان واضحة بانهم سكنوا جبل (شوكل) واسم (شوكل) ينحدر من وثيقة من وقف (سيكاو) لعام ١١٤٧ ومن المشاهير الذين زاروا الجبل العالم الفلكي النمساوي (يوهانيس كيبلر ١٦٠١)الدوق يوهان،الشاعر النمساوي الكبير (بيتر روزيكا) واخرون. بدأت حركة السياحة في جبل(شوكل) عام ١٨٩٠ حين افتتح الدار فوق

قمة الجبل مكانا لحماية جمعية الألب النمساوية والتي تهتم بجبال الالب والشلالات وكل ما يتعلق بالجبال،وفي عام ١٩١٣ افتتح شارع (شوكل) الذي يؤدي الى قمة الجبل وفي عام ١٩٩٥ تم تجديد التلفريك والذي يعد بدوره من اجود التلفريكات في النمسا بالاضافة من ان جبل (شوكل) يعد من اكثر الاماكن في الاقليم متعة للرياضيين والاستمتاع بالطبيعة في الربيع وفي الشتاء التزحلق على الجليد والتلفريك يعمل طوال ايام العام وكذلك تكون سماء بلدة (راديكوند) ملونة حين يكون المناخ جميلا بهواة الطيران الشراعي وهو المكان المثالي لعشاق الطيران الشراعي.في منتجع (راديكوند) يوجد مشاف خاصة لامراض القلب والشرايين ومشفى خاص للامراض النفسية والذي يرجع تاريخ انشائه الى عام ١٩٠٠ وقد مر بحالات الترميم والتجديد وتغيير الاطباء ولكن مهمة المشفى لم تتغير في معالجة المرضى النفسيين نظرا لمكانة البلدة وهواؤها النقي الصحي.درب التأملات والذي يبلغ طوله كيلومتران والدرب الجميل وجنة الاقليم والسحر،حيث انسجام الروح مع العينين في التمتع باجمل طبيعة وينابيع وجدول ماء رقراق وغابة ساحرة والسفر بالفكر.اما كنيسة البلدة القديمة وهي من زمن الباروک تعد من اجمل الكنائس النمساوية حسب الوثائق وفيها تقام القداسات والاحتفالات وطقوس الزواج.العادات والتقاليد الشعبية تكثر بقوة في البلدة ومنها صناعة الحرف اليدوية وتباع منتوجات الصناعة في اسواقها الخاصة وخاصة ايام اعياد الميلاد وعيد الفصح،الموسيقى الشعبية والكونسيرتات،العروض المسرحية..الشئ الخالد وجود كرسي صخري في درب التاملات ومكتوب بجواره بانه منذ اجيال والناس

تجلس عليه وهو كرسي الامنيات وقبل الجلوس على المرء ان يتمنى شيئا وجلست عليه وتمنيت ان يسود السلام والخير العالم والانسانية.. بلاد جميلة وطبيعة تنقش ذكريات في الخيال وسفر الى التاريخ من خلال المدن القديمة.

## ٤١

## فايس.. مدينة ومنطقة العجائب الاخيرة للطبيعة النمساوية والطاقة

## رحلة ساحرة الى شوارع التفاح والكهوف والمحميات والسفر بالقطار البخاري..رحلة الى سحر النمسا

مدينة فايس..مدينة ساحرة تقع في قلب اقليم شتايامارک،في تلال شرق الاقليم اللطيفة وتحيطها منطقة المراعي الجبلية والوادي الساحر ،منطقة مشهورة بالسياحة الاقليمية والنمساوية والاوربية.تتركز السياحة في مدينة فايس وبالاخص في المدينة القديمة على الفنون الرائعة والاحتفالات والنشاطات والبرامج الثقافية والفنية والتي اخذت بعدا كبيرا في الانتشار من حيث تنوعها بالاضافة الى تنوع الوجبات العالمية والنمساوية في المطبخ وكذلک وجبات الاقليم المشهورةعلى نطاق النمسا والعالم ايضا.

تسمى مدينة فايس بمدينة الطاقة والقوة والارتباط الوثيق بالعادات والتقاليد جنبا الى جنب مع التطور البشري والعمراني والتغييرات على الساحة الفنية والثقافية. يبلغ عدد ساكنة المدينة ١١٣٥٧ نسمة حسب اخر احصائية اجريت لها وتقع على ارتفاع ٤٧٧ مترا فوق مستوى سطح البحر. يرجع تاريخ المدينة الى القرن الحادي عشر وفي وجود اول كنيسة فيها والتي تعد بدورها اليوم احدى التحف التاريخية في المدينة.ولكن البعض يقول بانها استوطنت قبلها بكثير وخاصة في منطقة المراعي الجبلية.

هناك الكثير من الاماكن الساحرة والتاريخية في هذه المدينة والمنطقة تجذب الانظار وتكون قبلة السياحة ولها التاثير الساحر على الزوار ومنها:

**قصر الفن في المدينة القديمة:**

يعد قصر الفن في المدينة القديمة من التحف الرائعة لمدينة اكتسبت قرابة ٥٠ عاما تاريخا عريقا كمدينة للثقافة والحضارة سمعة طيبة ومواقفا مشرفة وطنية.العرض الثقافي الرائع يتمثل في ١٠ اعوام من قصر الفن و ٢٥ عاما في المركز الثقافي وهما بدورهما يعرضان تاريخ هذه المدينة ويدعوان الزوار الى رحلة من خلال برامجهما الثقافية والفنية وعلى درب التنوع الفني وتقديم الحفلات الموسيقية والكونسيرتات للموسيقيين من المدينة ووصولا الى موسيقيي العالم وكذلك للدراما لها الدور الكبير على خشبة المسرح في المدينة. وعلى خشبة المدينة وبالأخص في صالة (فرانک شتروناخ) تلعب العروض العالمية دورها باعجاب كبير. تقام المعارض الفنية لكبار الفنانين النمساويين بالاضافة الى فناني الاقليم على مدار السنة.لقد تم تشييد القصرعلى طراز المشهد الفني الحديث بحيث يتناغم وينسجم مع المدينة القديمة وهذا البناء الحديث يخلق ثقة حوار مع التاريخ وافضل الظروف للمشهد الثقافي والفني.تقام في هذا القصر بجنب العروض الفنية والثقافية والموسيقية المؤتمرات والمحاضرات والسيمينارات وبهذا يعد القصر وجه سياحي للمدينة الجميلة.

**دار البلدية:**

تعد بناية دار البلدية في قلب المدينة القديمة تحفة معمارية وفيها يجلس محافظ المدينة،شيدت الدارعام ١٩١٠ وامام مبنى الدار تقام الحفلات الموسيقية والاحتفالات الوطنية والشعبية ويعدها البعض نقطة الالتقاء في المدينة.

**قصر(تان هاوسن):**

يعد قصر (تان هاوسن) من اهم قصور عصر النهضة وشيد على ثلاث طوابق بفناء ضخم ساحر.شيد القصر عام ١٥٨٥ ويضم القصر مجاميع من الاسلحة والوثائق التاريخية للاسرة المالكة. يقع القصر شرق المدينة و شيد على آثار قصر روماني ولهذا يعد اليوم قبلة الزوار وتقام ايضا الاحتفالات في فنائه.

**كهف( كراسل):**

يقع كهف (كراسل )غرب المدينة ويعد بدوره وكما يسمونه بكهف العجائب وهو من العجائب الاخيرة للطبيعة النمساوية والنوازل الحجرية تزن كثيرا لما لها من اجسام كبيرة متدلية ولهذا تسمى بالنوازل،تكثر الزيارات في هذا الكهف من الشهر الرابع ولغاية نهاية العاشر ويقفل في فصل الشتاء.

**وادي فايس:**

اشهر الدروب الساحرة في الطريق صوب المدينة هو وادي فايس. الوادي الساحر فايس..وادي ضيق وخانق في بعض الاحيان وساحر

وبجنبه حيث جدول الماء وطول الوادي يصل لغاية ٣ كيلومتر وعلى جوانب الوادي الصخور السميكة ويزيد ارتفاعها على ٢٠٠ متر وكذلك توجد الكهوف الصغيرة وهي محفورة في الصخر ولكنها لا تشبه صوامع قريتي (الشيخ حسن) وقد تم باستمرار وعلى مدى التاريخ الحديث بالعمل على تطور الوادي.

**المحمية الطبيعية(راب):**

تكثر في هذه المحمية الطبيعة الساحرة الغابات المختلفة وفيها اشجار الصنوبر والتنوب.تعد المحمية الوطن الغني للنباتات والحيوانات في المنطقة ووجود السلالم الخشبية والجسور زادت من سحرها وتكثر زيارات الطلبة الى هذه الاماكن والتمتع بالطبيعة الساحرة وللتعرف على طبيعة البلاد الساحرة.

**شوارع التفاح:**

تمتد شوارع وبساتين التفاح في هذه المنطقة على مسافة ٢٣ كيلومترا وبهذا تعد المنطقة المكان المثالي للمزارع الضحمة للتفاح والقرى الصغيرة وكذلك تكثر الحانات لبيع الفلاحين منتوجاتهم ايضا.

**القطار البخاري:**

سحر اخر يضاف الى الاماكن والتحف في المنطقة وهو القطار البخاري والذي مازال صفيره يعلو وبخاره يملأ المنطقة ويعمل منذ عام ١٩١١ ولمسافة ٢٥ كيلومترا وعلى سكك حديدية ضيقة، حيث

يسافر القطار على الجسور وفي الانفاق ووسط الحقول والغابات والمروج وبهذا يعد القطار ايضا الوجه التاريخي الجميل للمنطقة ومن الزمن الجميل وهوية المنطقة.

في هذه المدينة وفي مركز المدينة القديمة يقام سوق الفلاحين الاسبوعي وفيه يعرض الفلاحون بضاعتهم والشعب النمساوي من خلال ملاحظتي له يفضل شراء الفواكه والخضروات من سوق الفلاحين على الاسواق الكبيرة وكي يستمر الفلاحون مع اراضيهم.

مدينة فايس والمنطقة من التحف النادرة في النمسا وفي قلب الطبيعة والثلج وانها الوجه الجميل للنمسا الساحرة..!!

## ٤٢
## (بيرن باخ) تحفة معمارية
## من قلب اقليم شتايامارك النمساوي

مدينة (بيرن باخ) لها تاريخ عريق في اقليم شتايامارک النمساوي،واسم المدينة يعني(جدول الدببة)وتروي الحكاية في الازمنة القديمة من الزمن الروماني بأن الدببة انحدرت من جبل (كابل)متوجهة صوب التلال وتمشت على جوانب جدول(كايناخ)ولهذا نشأت المدينة وحملت اسم جدول الدببة بالالمانية.في غرب اقليم شتايامارک حيث المراعي الربيعية والمروج الخضراء وتعدو الجياد البيض والتي تسمى في النمسا(الليبزيانر)وهذه الجياد توجد حاليا فقط في دولة النمسا.وتوجد في فيينا مدرسة الفروسية لهذه النوعية من الجياد حيث تتلقى التدريبات القاسية.مدينة(بيرن باخ)مشهورة بصناعة الزجاج وعمال المناجم والفحم وشهرتها ترجع الى ماقبل قرنين من الزمن في استخراج وعمل الفحم وانتاج الزجاج وبمرور الزمن نما الازديـاد السكاني في هذه المنطقة وترعرعت هذه الصناعات في النصف الثاني من القرن العشرين،ولكن في السنوات الاخيرة قفزت قفزة نوعية وتحولت من مدينة صناعية الى مركزا للثقافة والفنون والابداع وقبلة للزوار والسواح بجنب المعالم التاريخية والاثرية في (الجبل المقدس)برفقة ٣ آلاف عام من الاستيطان وكذلک دير الكرملين وقصر عصر النهضة بالاضافة الى البرج الرومي القوطي الذي شيد في القرن الثالث عشر لحين وصول عجلة الابداع والثقافة الى التحفة المعمارية وقطعة من قلب الاقليم (كنيسة القديسة

بربارا)والتي سجلت تاريخا انسانيا فنيا في محافل العالم في مجال التصميم للفنان النمساوي الراحل(هوندرت فاسر).

الرسام والمصمم والفنان(فردريک هوندرت فاسر) ترک اثرا كبيرا في تاريخ النمسا الحديث وهو من مواليد ١٩٢٨/فيينا،وتعود انطلاقته الحقيقية الى عام ١٩٨٠ لدخول النمسا تاريخا حديثا في مجال التصميم والعمارة بالرغم من شهرة الامبراطورية النمساوية وتاريخها العريق في فن العمارة والتصميم.

اسم الفنان(هوندرت فاسر) ومدينة(بيرن باخ) توائم في مجال الابداع الانساني من خلال التحفة الابداعية الانسانية والتي يعدها النمساويون من تحف القرن العشرين في البلاد وقطعة من قلب اقليم شتايامارک وهي كنيسة(القديسة بربارا).

تعد الكنيسة محل دهشة وانبهار وحلم للزوار من النمسا لما لها اثر ووقع على الانسان،بالرغم من رحيل الفنان عن العالم عام ٢٠٠٠ إلا ان اعماله تغزو المتاحف العالمية وانتشرت في اليابان وامريكا وسويسرا ونيوزيلندا ودولا اخرى بالاضافة الى اعماله الخالدة في النمسا وخاصة قصر الفن في فيننا.

شيدت كنيسة المدينة في (بيرن باخ) خلال الاعوام ١٩٤٨ ١٩٥٠ بعد ان خطط وصمم لها المصمم والمهندس المعماري(كارل ليبفول) كنيسة بعد الحرب العالمية الثانية باسلوب ضليع وقاهر.وفي عام ١٩٨٧ بدأ الفنان (هوندرت فاسر) بالعمل في هذه الكنيسة فنيا وقرر ان تغدو الكنيسة احدى معالم دولة النمسا الحديثة الفنية بالاضافة الى مكان العبادة ولكن الدور الفني بعد انتهاء الكنيسة برز على الدور العبادي فيها.

كنيسة(القديسة بربارا) ملونة وزاهية والوانها ترمز الى استمرارية الحياة والدوام،حيث تفوق التصميم على الابـداع ذاته،حيث البرج والسقف والواجهة الساحرة والقبب الذهبية التي تشبه رأس البصل والكرات الذهبية تشكيلة رائعة ومتنوعة من جمال وكنز الالوان.يحيط بها البناء ذو ١٢ بوابة ترمز الى الاديان الكبيرة والثقافات الانسانية العظيمة بالاضافة الى وجود الرموز الكثيرة والتي تحتاج الى تفسيرات وايضاحات وهذه الرموز تسلك دربها صوب اجوبة كثيرة من حياة الانسان.واما داخل الكنيسة فقد طرزت جدرانها والتي تسبح في بحر الهدوء والسكينة باعمال الفنانين النمساويين ومنهم(البروفيسور فرانس فايس،رودولف بونتر،كورت زيسلر،ايرفين تالكر،اوتو برونير وآخرون).مركز ثقل حجرات الكنيسة يكمن في قوة الضوء والشعاع المسلط على الصليب.

لقد حاول الفنان (هوندرت فاسر) ان يجمع الاديان القديمة في عمله الكبير من خلال الاعمدة والالوان والابراج والابواب والموزائيك وقال في كلمته المشهورة بعد انتهاء العمل:على الكنيسة ان تكون قمة الجمال والابداع وعلى المرء ان يحس بالامان فيها ويجد فيها جسرا الى الطبيعة والانسانية والى الله،الله هو الخالق،فعلى الانسان ان يكون قريبا من دور العبادة.

لقد استغرق العمل بهذه الكنيسة عامان من الجهد الشاق ضمن فريق رائع وكذلك بمجهودات رئيس بلديتها وقتها(كونراد بيركمان). كنيسة(القديسة بربارا)عرض كشكل مجسم صغير في المتاحف ومنها في (بودن سى). يرمز الفنان(هوندرت فاسر) الى تصميم ١٢ بوابة حول

الكنيسة بانها متاحة لكل الاديان في العالم والى التسامح والتعايش والعمل الجماعي معا.

تعد كنيسة(القديسة بربارا) من اكثر مناطق الجذب السياحي في الاقليم ومنطقة الجياد البيض. وتضاف الى جمالية الكنيسة (نافورة موسى) في حديقة المدينة والتي صممها البروفيسور(ارنست فوكس) وشيدت على مساحة ٦٠ مترا مربعا من الخرسانة وتم تصميم الحوض ب ١٤٤ الف قطعة زجاجية وموزائيک و٤٢٠ الف قطعة حجر(حصو) وفي حديقة الكنيسة توجد عربة كبيرة مليئة بالفحم الحجري وهي ترمز الى تاريخ المدينة القديم.

اشياء كثيرة في هذه المدينة الصغيرة تجذب النظر والاهتمام ومنها الكنيسة ونافورة موسى ومتحف فرانس فايس،متحف الزجاج،الجبل المقدس،قصر كايناخ،مسبح القصر في المدينة.واما عن تاريخ المدينة فعلماء الاثار يؤكدون بان المدينة قد استوطنها البشر قبل ٨٠٠ عام قبل الميلاد واليوم تعد من العلامات البارزة في السياحة لوجود التاريخ القديم والثقافة المعاصرة ولكن تظل الكنيسة احدى التحف المعمارية في النمسا بتوقيع من الفنان الراحل (هوندرت فاسر) قبلة السواح.

## ٤٣

## (آيسن فورتزن)..محمية طبيعية ونقطة التقاء الواقع بالخيال في النمسا

المحمية الطبيعية (آيسن فورتزن) والتي تعني بجذور الحديد تعد اكبر محمية طبيعية في اقليم شتايامارک النمساوي وتقع في شتايامارک العليا بجنب المحمية الطبيعية (كامب تاكل)النمساوية والتي تم الاعتراف بها من قبل اليونسكو بانها محمية طبيعية جيولوجية اوربية.محمية (آيسن فورتزن) تحمل بين ثناياها العديد من الاسرار وعوالم السحر والخيال ،فقد تم في هذه المحمية الاكتشافات المثيرة ومنها اكتشافات شفرات حجارة عمرها يتجاوز ٣٠ ألف عام في جبال الألب البرية،آثار نادرة لناس من العصر الجليدي في جبال الألب العالية ،وقد كانت هذه الآثار وثائق ودلائل على الحياة البشرية على وجه التحديد تقريبا مع ما تبقى من الحيوانات من العصر الجليدي في المغارات والكهوف المكتشفة.لقد اثبتت الحفريات العلمية الجديدة في جبال الألب البرية بأن في المحمية الطبيعية (آيسن فورتزن) كان الحجر هو الاداة الوحيدة المعروفة في جميع مناحي الحياة وهذه الحفريات والاكتشافات اثبتت بأن المحمية هي واحدة من المحميات الجيولوجية الاوربية حيث كانت فيها الحياة قبل ٣٠ ألف عام.تقع المحمية الطبيعية في قلب النمسا ،السحر والجمال والالق جعلت من المحمية في الاقليم دعوة للمزارعين للعودة الى الطرق التقليدية في عمل منتجاتهم المصنوعة والتي تنتج لغاية اليوم بحب كبير ورعاية متميزة.

لقد تأسست ٧ بلديات عام ١٩٩٦ في المحمية الطبيعية وعدد ساكنة البلديات يقدر ب ٦٣٠٠ نسمة على مساحة ٥٨٦٠٠ هكتار.الغابات الكثيفة والمناظر الساحرة هما مركز الثقل في هذه المحمية ومنذ عام ٢٠٠٢ غدت المحمية محمية اوربية جيولوجية وفي عام ٢٠٠٤ تم الاعتراف بها من قبل اليونسكو.ميزة اخرى في هذه المحمية وهي عرض المنتجات وبالاخص للطهي.في هذه المحمية حيث يتم اختيار الجودة في قطاع السكن والايواء وتعاطفهم وحبهم مع فلسفة الحدائق الطبيعية على اساس بأن الحدائق هي رسل السلام في العالم والمحبة التي تجمع البشر فيما بينهم نسبة الى خضرة الغابات والوان الورود الطبيعية الساحرة ويتم تقديم الاعشاب الطازجة والخضراوات البرية والاصناف القديمة من الفواكه والمنتجات المحلية وهذه المسائل هي تقديم صورة ومشهد ثقافي وطبيعي جميل للزوار.اشياء كثيرة ومثيرة تجذب الاهتمام في هذه المحمية الطبيعية وفيها:

المسار الجيولوجي: وهو مسار ودرب على طريق الجغرافيا وكما يقول الجيولوجيون بانه يرجع الى ٢٥٠ مليون سنة من تاريخ الشواطئ الواسعة والبحيرات الدافئة والمشي لمسافات طويلة وهو درب ساحر يعجز وصفه.

المتحف الجيولوجي:يمثل المتحف في المحمية من اجمل المتاحف الجيولوجية والمتحف نقطة التقاء العشاق الذين يعرفون شيئا عن الارض،اقسام كثيرة و ٢٥٠ مليون عام من التاريخ الجيولوجي والتركيز بصورة خاصة على طبقات اواخر العصر الطباشيري(وفيه انقرضت الديناصورات بعد ان عاشت فوق الارض ٢٠٠ مليون سنة)،وفي هذا المتحف وثائق الاكتشافات وخاصة الحفريات الاولى.

مغارة (كانسر):مسافة من المشي والتمتع بالمناظر الخلابة لغاية الوصول الى مغارة (كانسر).وصول الى هضبة تشكلت من تكتل صلب من العصر الجليدي قبل ٣٤٠ ألف عام ويتوجه الكثير من الطلبة والزوار الى هذه المغارة وخاصة طلبة الجغرافيا بالاضافة الى التمتع بسحرها وجليدها وتؤشر الوثائق بأن النهر الجليدي في وادي(إنس)قد دفع بالحصى الى المغارة.

كهف (اودل شتاين):شئ اخر جذاب وساحر في المحمية وهو كهف طبيعي طوله ٤٧٠ متر وفيه ممرات ضيقة مع قاعات كبيرة وصغيرة واعمدة عجيبة مثيرة للدهشة وغرانيت اخضر وازرق.لقد مر الكهف بعمليات صيانة عبر تاريخه الطويل ولكنه منذ عام ٢٠٠٢ وبعد استبدال السلالم القديمة تم الاستئناف بعمليات العمل به وهو يستقبل الزوار.

وادي حفرة المياة:رحلة الى عالم الطبيعة الساحرة والخيال والتمتع باحدى عجائب الطبيعة في النمسا ويعد من عجائب النمسا الطبيعية في عالم السحر ومناظر الوادي تعد من اعظم المناظر الطبيعية في النمسا.يوجد في الوادي ٥ شلالات هادرة تحتل مكانة كبيرة في الذاكرة والبصيرة وتقود طبيعتها للتكيف الى صنع القرار في التسلق عبر ممر ضيق الى احدى اجمل الينابيع الكارستية(وهي ظاهرة تحدث في المناطق الجيرية الرطبة).والاكثر اثارة للاعجاب في النمسا والمسافة في الوادي تستغرق ٣ ساعات مشيا على الاقدام وهذا الوادي يفتح ابوابه في وجه الزوار من نهاية ابريل ولغاية منتصف اوكتوبر.

كهف(كراوس):ويسمى هذا الكهف بجوهرة(كراوس) حيث يوجد فيه العدد الكبير من البلورات الصغيرة من الجبس والهوابط والنوازل ويعد

الكهف ايضا واحدا من اقدم الكهوف في النمسا بالاضافة الى انه اكبر كهف من الجبس في المناطق الناطقة بالالمانية ،واما وادي السلالم الضيق فيعد ايضا من مسار الجيولوجي وهو وادي ضيق وسلالم خشبية حيث البرية والرومانسية معا..

المحمية الطبيعية في شتايامارک رحلة الى عالم التقاء الواقع بالخيال والسحر وعوالم الجمال الكهوف والشلالات والغابات والى جنة النمسا الطبيعية.

## ٤٤

## درب القمم والاعالي والجسور الخشبية الهوائية (سلم الى السماء) للتمشي والتنزه في النمسا

رحلة فريدة وغريبة وشيقة وتجربة نادرة من نوعها بين غابات النمسا في جبال الالب.المشي والتنزه عبر الغابات الكثيفة وعلى الجسور الخشبية المعلقة فوق اشجار الصنوبرالعملاقة والمشي من قمة شجرة الى قمة اخرى وعلى ارتفاع ٢٥ مترا عبراراضي الغابات والاشجار وتكون للحياة معنى اخر وحيوية وتجربة فريدة.لقد شيدت الجسورالخشبية في الهواء من خشب اشجار الصنوبر وهي دعوة للمشاهدة والتمتع بالاطلالة الجذابة والبانوراما الساحرة من الاعالي. في عمق غابات النمسا وفي اقليم شتايامارک حيث السحر والجمال اشبه بحلم واستراحات على الابراج العالية وسط الجسورالمعلقة.نقطة الانطلاقة للمشي على الجسورلغاية النهاية تستغرق ساعتان وانت في درب السماء كما يتم وصف الدرب عند النمساويين والتمشي على هذه الجسور ذكرتني بالمشي فوق اسوار مدينة (دوبروفنيک) الكرواتية التاريخية.هذه الجسور المعلقة في منطقة صغيرة اسمها(راخاو) عند بلدة(كنيتيل فيلد).امام المدخل حيث الاستعلامات والمطعم وبعد قطع التذاكر تبدأ الرحلة الشيقة مع اشعة الشمس في درب الشمس والجسور الخشبية الهوائية وهو سلم الى السماء.يوصل درب الغابة فوق المروج الخضراء صوب سلم الى السماء،فالمروج الخضراء الواسعة في الصيف تكون قبلة للرحلات العائلية والسياحة وهي بحد ذاتها منطقة سياحية

جذابة ومثيرة للاهتمام والالتفات لها حيث المروج اضافة كبيرة الى جمالية سلم الى السماء.السلالم تقود الزوار ١٥٥ خطوة الى سطح الجسور وبعدها تاتي مئات الخطوات مع التمتع بالمناظر الجميلة الساحرية والسحر يزداد بريقه حين ترتفع الخطوات نحو الاعلى ويمكن مشاهدة الافق العميق للطبيعة والتمتع بغابات الصنوبر الكثيفة.عبرعدة ابراج يصل الزائر سيرا على الاقدام الى القمة الشاهقة والتي تتكيف مع الاجواء والتضاريس والانسجام مع الطبيعة القاهرة.السير على الجسور الخشبية يمنح الانسان الشعور بانه يسير على قمم الاشجار وروؤسها وهي تكون على مستوى العين وهذه الاشجار تؤدي الى ٣ ابراج والتي تفتح اذرعتها لمناظر خلابة.برج رقم ٢٧ والذي يعد الاجمل لانه يوفر للزائر نظرة عميقة واكثرجاذبية واثارة للمشي في درب السماء عند البرج الاخير،واما برج رقم ٢٨ من خلاله يمكن مشاهدة غابات الصنوبر البعيدة في جبال الالب بالاضافة الى حقول بلدات(زيل فيغ،كنيتيل فيلد). وتحت الجسور يمكن مشاهدة الغابات المظلمة وايضا الاكواخ القديمة. المشي على الجسور في القمم يوحي للزائر بان الجسور تسلك الطريق الى السماء وانك تقترب منه وقد اصبحت جزء منه وهذه الجسور تعد تحفة نادرة وهي الاعلى والاجمل في كل انحاء اوربا وتقع في غابات النمسا.لانها اطلالة ساحرة على الجبال المحيطة والتلال والمروج الخضراء والغابات والكهوف وابراج الكنائس.تبلغ مسافة الدرب الساحري ب ٧،٢ كيلومتر عبر الطبيعة.مركز ثقل الجمال في هذا المكان هو ان الزائر يمشي على رؤوس الاشجار العملاقة والمشي طويلا.هذه المشاريع العملاقة تبلغ كلفتها باهضة ولهذا يبلغ سعر التذكرة للبالغين

٩ يورو بالاضافة الى التخفيضات للطلبة والاطفال والمجموعات.سلم الى السماء مزيج من الانسجام مع الطبيعة والسماء والتفكير والتاملات وعطر الغابة التي تبث روائحها وعطرها من تحت الجسور المعلقة.يتمتع الاطفال بالاخص بتجربة فريدة وجميلة مع الطبيعة والغابة وعلى طول الطريق يرافق الانسان صوت نقار الخشب ونظرا لكثرته في المنطقة فقد تم نحت النقار على الاشجارفي الغابة والطريق وعلى ارتفاعات عالية. حديقة المطعم الكبيرة حيث العاب الاطفال بالاقواس والنبال وحكايات روبن هود وهو في الغابة وقضاء اوقات سعيدة ويمكن ملاحظة الاهتمام الكبير بالاطفال واحلامهم واطلاعهم على طبيعة وتاريخ بلادهم من خلال الرحلات والسفرات المدرسية.

منطقة (راخاو) وكما يسمونها بمنطقة السحر والاسطورة ولقد سماها ارشيدوق النمسا المحبوب(ارنست يوهان)بمنطقة اسطورة شعار الاقليم وتقع في مقاطعة (مورتال) ويبلغ عدد ساكنتها ٦٠٠ نسمة،وبالنسبة لاهالي المنطقة فالشعار عندهم هو رمز وقطعة من قلب الاقليم ويسمونه بالوطن واما بالنسبة للزوار والسواح وبما ان المنطقة مجموعة من البيوت الجميلة والاكواخ القديمة واشبه بمتحف جميل لها مكانة كبيرة عندهم.تنتشر في هذه المنطقة الجبلية الموسيقى الشعبية بصورة مكثفة والى فرقة نسائية شعبية وكورال رجالي.السياحة في هذه المنطقة يعني الرحيل والانسجام برفقة المناظر الطبيعية الفريدة والمناخ الجميل وايضا فرصة جميلة للرياضين وعشاق المشي لمسافات طويلة وترافق الزوار على جانبي الطريق الاكواخ الجبلية الغريبة والماكولات الشهية

واللذيذة والتي تعد باجمل مناطق مقاطعة مورتال في اقليم شتاياماركـ.. بعض الاماكن الساحرة في النمسا لا يمكن منحها حقها في الوصف والكتابة ولكنها ستظل مطبوعة في الذاكرة..طريق القمم وسلم الى السماء نموذجا!

## ٤٥

## (لاندل)..اخاديد ساحرة وشلالات هادرة وكهف كارستي وسحر وخيال في النمسا

رحلة الى عوالم الأخاديد الضيقة والسلالم الخشبية وسحر طبيعة النمسا والصراع الأزلي ما بين البشر والصخر والى الحدائق الوطنية والمحميات الطبيعية والازيـاء الشعبية والـتراث والاكـلات المحلية والرقصات الفلكلورية الجبلية النمساوية لها نكهة خاصة في اقليم شتايامارک النمساوي.

اقليم شتايامارک.. الاقليم الثاني في النمسا ويسمى بقلب ونبض النمسا الاخضر نسبة الى الخضار والطبيعة الساحرة طوال ايام السنة وكثرة الجبال والبحيرات والاماكن الجذابة للزيارة..زيارة الى البلدة الساحرة (لاندل) في شمال اقليم شتايامارک والتي تضم بدورها عدة قرى وقصبات جميلة وتقع في وادي (لاندل) في منطقة الانهار الساحرة حيث نهر(سالزا) وفي المنطقة الكارستية وتحت اقدام مجموعة جبال (هوخ شفاب) وهي سلسلة جبال في اقليم شتايامارک يبلغ ارتفاع اعلى قمة فيها ٢٢٧٧ مترا.

يبلغ عدد ساكنة البلدة ٢٨١٨ نسمة حسب آخر احصائية لها ولكن عدد الزوار والسواح سنويا لها يبلغ اضعاف سكان البلدة. تقام في هذه البلدة العديد من الاحتفالات والعروض المختلفة والمتنوعة وتفتخر البلدة وبلديتها بنشاطات القرى وكثرة الجمعيات في المنطقة الدافع لجذب السواح وابراز صورة المنطقة وخاصة تكثر في المنطقة الاماكن

العديدة بالاهتمام والجذب السياحي ومنها:الكهف (الكارستي)ـ كارست هي ظاهرة جيومورفولوجية تحدث في المناطق الجيرية الرطبة والكهف الكارستي هو شكل من اشكال الجيومورفولوجية في مناطق الكارست ،اخدود وسلالم حفرة الماء،وادي سالزا،اخدود نوت،بالاضافة الى الرياضات في نهر سالزا وبحيرة (لاندل) للسباحة والرياضات الاخرى وكذلك تضاف الى النشاطات البرامج الثقافية والفنية في المنطقة.

حفرة الماء في (بالفاو)..واحدة من الظواهر الكارستية الأكثر اعجابا وانبهارا في النمسا.اخاديد ضيقة وشلالات ساحرة ونظرات عميقة واعجابات وافكار واسعة وخيال بالتمتع بالسحر والطبيعة. سلالم حفرة الماء (بالفاو)..حيث الشلالات الهادرة بقوة والطبيعية الخيالية والسلالم والخدود في المحمية الطبيعية (كيسويسي) تمنح الهدوء والانبهار للزوار والتجربة الرائعة لهم بقضاء اوقات في فضاءات الجمال فهناك الجدران الصخرية ومن الصعب الوصول لها وكذلك يمكن مشاهدة الكهوف الصغيرة الكارستية في الاخدود نتيجة الماء المتدفق بعنف. اما الكهف الكارستي العملاق فيعد واحدا من اكبر الكهوف في اقليم شتايمارك النمسا والاكثر بهجة ويجلب المتعة والشوق والفضول للزوار لمعرفة الكثير حول الكهف وخاصة طلبة المدارس والسفرات المدرسية له.

الاخدود الضيق والسلالم الخشبية والجسور يجلب المتعة والخوف في وقت واحد والشوق نحو كشف اسرار الطبيعة برفقة هدير الشلالات. الدخول الساحر عبر جسر معلق هوائي فوق نهر سالزا الساحر طوله ٦٥ مترا وارتفاعة ٢١ مترا.. هما احداثيات وتفاصيل البداية الشيقة للمشي صوب سلالم حفرة الماء (بالفاو) وعبور الجسر المعلق ونهر

سالزا الاخضر ذو اللون الجميل تمتع النظر بمغامرات قادمة والبعض يخشى عبور الجسر المعلق ولتبدأ بعدها الرحلة المنشودة.

قامت بلدية القرية (بالفاو) ببناء الجسور والسلالم الخشبية والخشب من النوع المقاوم والمتين واستغرق العمل بهذه السلالم ٦ سنوات من الفترة ١٩٨٦ ولغاية ١٩٩٢ ليبرز الاخدود والسلالم الوجه الجميل للمنطقة والمحمية الطبيعية. يمر الدرب عبر ٥ شلالات هادرة على ارتفاع ١٥٢ مترا والسلالم تصل بعضها البعض وخطوة تلو الخطوة لحين الوصول الى ارتفاعات واعال وجمال وتمتع بهدير الشلالات والسلالم المعلقة بالصخور وارتفاعات كبيرة وفي بعض الاحيان خلال وقوع الاحداث والاصابات او سقوط الاشخاص يستعان بمساعدة طائرة الانقاذ الهليكوبتر وقتها تلعب دورا كبيرا في جبال الالب في حماية وانقاذ المواطنين.المقهى والمطعم الجميل والاكلات والوجبات المحلية والاعداد للرحلة يبدأ من هناك صوب الوادي والحفر والكهف والمشي للمسافات الطويلة وتكون ايضا نقطة التقاء الاشخاص وهو موقف ايضا للسيارات والحافلات والدراجات وتبدأ رحلة المشي صوب الهدف ومنظر نهر سالزا الجميل من فوق الجسر المعلق يمنح الزائر جرأة لتكملة المشوار وكثيرا ما تقام الرحلات لمجاميع سياحية للتعرف على طبيعة النمسا من خلال المحمية الطبيعية والكهف الكارستي والمضي في الاخدود الخانق وكذلك فرصة للطلبة للتعرف على الاماكن التاريخية والسياحية وخلال الدرب وبالاخص على السلالم هناك الاماكن للاستراحة والتمتع بالمناظر الخلابة قبل تكملة المسيرة والشلالات والجبال.تستغرق المسافة من المقهى نقطة البداية ولغاية الهدف حيث

الارتفاع والمشي وحفرة الماء ساعة ونصف الساعة عبر طرق ساحرة وسلالم خشبية،يبلغ فرق الارتفاع ٣٠٠ مترا من الارتفاع على ٩٠٠ متر طولا.شلالات المنطقة تهدر من ارتفاع ١٥٢ متر وتعد بدورها الاكثر اثارة واعجابا في النمسا. جهات كثيرة تدعم الاخدود الضيق وحركة السياحة فيه من اجل ان تظهر المنطقة بوجه ساحر مجتمعة في المحمية الطبيعية حيث الاخدود والسلالم والكهف والجسر المعلق ونهر سالزا. رحلة تضم بين ثنايا عشق الطبيعة وتترك في الذاكرة مكانة كبيرة من السحر والطبيعة والماء..!!!

## ٤٦

## بيتر روزيكا.

## .الشاعر الوحيد الذي منح جائزة الامبراطورية النمساوية

## الطريق صوب جبال الالب ومتحف

## اشهر شاعر شعبي نمساوي عبر الغابات

يعد الشاعر النمساوي(بيتر روزيكا) الاشهر شعبية في تاريخ اقليم شتايامارك،ولد عام ١٨٤٣ من عائلة فلاحية بسيطة تعيش في مزرعة على جبال الالب.لقد كان الشاعر راويا(حكواتيا) وشاعرا شعبيا وكاتب الشعب. كانت ظروف حياته في تلك المرحلة من الحياة كحال الشعراء متواضعة.اليوم غدا داره في المزرعة من اشهر المتاحف على جبال الالب لاحد الشعراء الاكثر شعبية والذين كتبوا ادبا شعبيا قريبا من الجميع ويعكس اوجاع وآلام الطبقة البسيطة من المجتمع وبالاخص الفلاحين.زيارة الى داره الجميلة البسيطة في جبال الالب رحلة الى عالم شاعر ويمكن ملاحظة حجرة المطبخ والموقد والطهي على الطريقة البسيطة في تلك المرحلة على الخشب والدخان يملأ الدار وقد تم استخدام الغرفة المركزية لتناول الطعام وكذلك هذه الغرفة لسعة مساحتها وحجمها كانت تستخدم للعمل والاعمال اليدوية والتي تعد بدورها شهادة لحياة الريف والمزرعة في القرن التاسع عشر وايضا يمكن ملاحظة مخازن الحبوب والتبن والقش وكل هذه الاشياء دلالة على بساطة الحياة.حيث الاقبال الكبير من قبل الزوار لزيارة دار الشاعر الشعبي الكبير على الجبال مشيا على الاقدام مسافة نصف ساعة عبر

غابات الالب الرومانسية والتي تؤدي الى دار الشاعرومن بعيد يمكن مشاهدة اسطبلات الحظيرة وصناديق الحقل وكوخ سطحه مجفف.لقد كانت الاجواء الجميلة والمكان الشاعري الذي عاشه الشاعر دربا بأن يخلق من نصوصه في الكثير من الاحايين ومن ذكريات الطفولة في جبال الالب ويصوغ من المكان(وطن الغابة) الذي صار معلقا على داره المتحفي في مسقط رأسه اعمالا خالدة في تاريخ الادب النمساوي.في دار الشاعر مسقط راسه كتبت اولى محاولاته في الكتابة وخاصة اثناء المشي وكانت الخواطر تراوده عبر الطرق الرومانسية.ينحدر الشاعر من عائلة جبلية تعمل في مجال الزراعة وقد حاول ومنذ صغيره وبعد تجارب عديدة من الدراسة الذاتية حبه وعشقه للدراسة.درس في اكاديمية التجارة والصناعة من عام ١٨٦٥ ١٨٦٩ في مدينة غراتس ومنحت له المنحة الدراسية.في عام ١٨٧٠ انطلقت بوادره الاولى بالقاء قصائده مع الموسيقى ويروي حكايات القرية في المدينة وهذه الاعمال اكتسبت شعبية كبيرة في اوساط المدينة في الشعر والحكاية وخاصة بين الشباب وكانت اعماله الاولى تحت اسم(حين كنت مزارعا) وهذه الاعمال والحكايات والاشعار غدت كتبا وكانت من انجح الكتب واكثرها رواجا في تلك المرحلة.في عام ١٨٧٦ اسس الشاعر مجلة(حديقة الوطن) وكانت تصدر لغاية عام ١٩٣٥ اي بعد موته ،حيث مات الشاعر عام ١٩١٨ ودفن في مقبرة قرية(كريک لاخ) موطنه الاول في قبر بسيط وقد كانت وصيته وكي يعرف الناس بعد ٥٠ عاما كيف عاش الشاعر ببساطة،مجلة (حديقة الوطن)غدت منبرا لاعماله الادبية والصحفية.دار المتحف ومسقط راسه يعد النموذج الجميل والخالد لشاعر كبير.هناک

ايضا بعض النصب التذكارية والتي ترمز الى حياة وتاريخ وسيرته في مكان ولادته ومنها حين يزور الزائر ظلال وطن الشاعر بيتر روزيكا يرى منزل الشاعر والـذي غدا بـدوره مـزارا لعشاق الوطن والادب الحقيقي والذين يعرفون قيمة الادباء،مدرسة الشاعر في القرية،مزرعة الابوين،الغرفة التي كان يدرس فيها الشاعر روزيكا واشياء اخرى.

بالرغم من مضي اكثر من مائة عام على رحليه الا انه يعد الاشهر شهرة في الاقليم وقال في مذكراته بان كانه يشن حملات طوال حياته من اجل تحسين الظروف المعيشية للسكان في القرى والارياف.لقد عشق الشاعر قريته ومزرعته كثيرا ولذلك رحل بقريته وغاباته وجبال الالب في شعره وحكاياته الى المدينة كي يبصر اهل المدينة تلك القرية والتي منحها الشاعر اسما اخر وهو وطن الغابة.وكما رحل شاعر داغستان رسول حمزاتوف بقريته(تسادا) الى العالم.

لقد كتب الشاعر الاسطورة في تاريخ اقليم شتايامارک اعمالا كثيرة من دواوين الاشعار والروايات.خلال مسيرته الادبية من العديد من الجوائز التقديرية والشهادات ومنها شهادة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٠٣ من جامعة (هايدل بيرغ)وفي الاعوام (١٩١٣،١٩١٨) اقترح بان يرشح لجائزة نوبل للاداب،كذلک منحت له شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة فيينا،والدكتوراه الفخرية من جامعة غراتس،وقبل موته منحه القيصر كارل هدية فرانس يوسف وهذه الجائزة منحت لشاعر واحد عبر تاريخها،وفي ١٩١٨/٦/٢٦ يودع الشاعر الحياة ويدفن في قريته(كريک لاخ) وداره اصبح اشبه بمزار مقدس لدى النمساويين على جبال الالب. تنظم رحلات مدرسية لطلاب المدارس لزيارة داراهم شعراء بلادهم

والتطلع على بداياته والحياة التي عاشها وكفاحه من اجل ادب انساني خالد.بالنسبة للباحثين عن الادب النمساوي والفنانين وعشاق التصوير يعد من المراجع المهمة والنقية.بيتر روزيكا شهادة على حقيقة الاديب الصادق مع قلمه وشعبه وقريته.لقد وضعت دار الشاعر على بطاقات المعايدات وكذلك على طوابع البريد نظرا لاهميته ومكانته الكبيرة.من يعيش بسيطا بين شعبه سيظل خالدا في ضمائر ناسه والشاعر بيتر روزيكا مثالا وصوره وتماثيله تملأ الساحات والمتاحف. وقال عبارته الجميلة عشت بسيطا وساموت بسيطا وقبره خير دليل!!

## ٤٧

## جبل (داخشتاين)..

## سحر وسفر الى عوالم الجليد واجمل جبل نمساوي

جبل (داخشتاين) في النمسا يعني بالعربية(حجر السقف)نسبة الى الصخور الكبيرة التي يحتضنها الجبل والاشبه بسقف من الصخور وهو من الجبال الرائعة الساحرة في النمسا وله قمتان،يبلغ ارتفاعة ٢٩٩٥ مترا فوق مستوى سطح البحرويقع ضمن حدود الاقليمين النمساويين شتايامارک والنمسا العليا ويعد بدوره اكبر جبل يقع في الاقليمين.

من الاماكن الساحرة منصة مشاهدة الجبال والطبيعة على قمة جبل(داخشتاين) والتي تسمى بشرفة جبال الألب وتمتد مسافة ٢٥٠ مترا الى الخارج وبهذا تصبح شرفة معلقة في الهواء من جهة الصخور الشديدة الانحدارات ولذا يطلق عليها درب المشي في السماء وهي محل شوق واعجاب وانبهار وخوف في نفس الوقت،ارضية الشرفة من الزجاج السميک ويمكن مشاهدة الارض والصخور والانحدارات والتلفريک من فوق الشرفة وبهذا يمكن الاستمتاع ببانوراما الجبل وهي الاكثر اثارة في جبال الالب.

يعد جبل(داخشتاين) المجرى الجليدي الاول في سلسلة جبال الالب من الشرق وواحدا من ٥ اكثرالوجهات والزيارات في اقليم شتايامارک،وحتى السفربالتلفريک له متعة خاصة وتجربة فريدة وتمتع العين بالجمال. يتميز جبل (داخشتاين) بالصخور الشديدة الانحدار ويمكن ملاحظة ذلک خلال السفر بالتلفريک وبعد انطلاقته بدقائق حيث المناظر الساحرة

في كل فصول السنة.(افعل ماتريد) شعار موجود على جبل (داخشتاين) وهو شعار المجرى الجليدي والشعار يعرض نفسه من خلال سحر الجبل،فمثلا في فصل الصيف حيث يعمل التلفريك للوصول الى القمة والشوق الى التنزه واللعب بالجليد الذي يظل على طول ايام السنة وكذلك منحدرات التزحلق والتزلج على الجليد رائعة ومثالية للمبتدئين والمتذوقين وعشاق الثلج.محطة الجبل الرئيسية والتي تقع على ارتفاع ٢٧٠٠ مترا تعد نقطة الانطلاق والبداية لعشاق المشي والتنزه لمسافات طويلة بالاضافة الى سباق المسافات بالزلاجات والطرق كلها على قمة الجبل مزودة بعلامات تؤدي الى المجرى الجليدي في جبل (داخشتاين).

المطعم الجليدي:على قمة الجبل وعلى ارتفاع ٢٧٠٠ مترا فوق مستوى سطح البحر حيث المطعم الجليدي، بعد رحلة في عوالم الثلج والجليد وتكون القبلة الدفء بين جدران المطعم الذي يقدم وجبات متنوعة للزوار واغلبها من صميم المطعم النمساوي وبالاخص الشتايامارکي المشهورة وفي احدى صالات المطعم تقام الحلقات الدراسية والسيمينارات والمؤتمرات (تعد المقاهي النمساوية مركزا ثقافيا للامسيات والندوات). في هذا المطعم الساحري وفي بعض الامسيات حيث موعد عشاق التصوير وتجربة مشاهد طبيعية من غروب الشمس وانعكاساتها في الجليد وقضاء يوم على جبل (داخشتاين) يظل ذكرى خالدة لما لها تأثير ووقع على العين والنفس.

(جبل (داخشتاين) بانوراما رائعة مع مئات قمم الجبال.

القصر الجليدي:يعد القصر الجليدي فوق الجبل عالم غامض من الجليد في الجبل ويسافر بزواره الى عالم خيالي وساحر وهو من

الجليد عميقا في المجرى الجليدي.أنشأ هذا القصر عام ٢٠٠٧ بمساعدة نحاتي الجليد من الصين،منحوتات القصر اعمدة كريستالية من الجليد واجسام وكاتدرائية جليدية وقبة كريستالية.هذه الاعمال محل اعجاب وجاذبية الزوارويقع على مسافة ٣ دقائق من المحطة الجبلية للتلفريک وابواب القصر مفتوحة للزوار دائما.

اليونسكو وارث الانسانية: يقع جبل (داخشتاين) وسالزكامركوت ضمن نطاق الارث الانساني العالمي اليونسكو ولا تقل اهميته عن اهرامات الجيزة واطلال بومباي وسور الصين العظيم وجزر كالابوكوس في الاكوادور،ولمجرد ذكر امثلة قليلة عبر المناظر والطبيعة القاهرة والمتنوعة بابعادها التاريخية والانسانية والثقافية مع مظاهر حياة النباتات وانتشارها الكثيف والحيوانات وهو بحد ذاته الارث العالمي الانساني في(داخشتاين) في قمة مكانته العالمية.

الجندول التلفريک: يعد جندول التلفريک من مشاريع الجبل وهو بانوراما جديدة وهنا اقصد بالجندول ليس ذلک القارب الاسود في البندقية ،بل هو جندول هوائي معلق في السماء ومصنوع بالكامل من الزجاج ويتيح للزوار بمشاهدة الجبل الصخري والجليد بقرب وهي تجربة استثنائية للزوار،يسع الجندول ٢٠ شخصا وفي اليوم الواحد تقام المئات من الرحلات الى قمة الجبل.الجندول والشرفة والجبل هما خليط ما بين الطبيعة القاهرة وفن التصميم وقصر الجليد عبارة عن اياد فنية تنبعث منها الحياة من اجل ابداع خالد يضاف الى جمالية الجبل. جبل(داخشتاين)هو تسليط الضوء على العديد من جماليات ومكونات الجبل ومنها الجبل نفسه وشرفته الزجاجية وقصر الجليد ومطعم الجليد

والاكثر جمالية وراحة هو السفر بالجندول ومشاهدة البانورامات الحية وتستغرق الرحلة ٥ دقائق ونصف الدقيقة وفي الساعة يسافر ٥٥٠ شخصا ومن صناعة شركة(كافاتيخ)وتبلغ سرعة الجندول ٤٣ كيلو مترا في الساعة اي ١٢ مترا في الثانية ويبلغ وزنه ٢٥٠٠ كيلوغراما.

تاريخ التلفريک في جبل (داخشتاين): يرجع مشروع عمل التلفريک للاشخاص الى بداية الثلاثينيات بالحبال من الجانب الجنوبي،وفي فترة مابعد الحرب العالمية الثانية وبالاخص خلال عام ١٩٤٧ كان العمل قد بدأ بتلفريک الجبل والسياحة من جانب اقليم النمسا العليا لغاية عام ١٩٦١.استمر العمل بمشروع التلفريک وجبل (داخشتاين) ومشاريعه حتى غدا واجهة عالمية للنمسا ويتم تطوير المشاريع وبالاخص التلفريک باستمرار.

المروج الخضراء والكهوف القديمة: الكهوف الجميلة والمروج الخضراء تواجه الصخور حيث السحر يزداد بوجود الجداول والاشجار والنباتات والحيوانات والطبيعة الساحرة وقد كتب الادباء حول هذا الجبل وطبيعته في اعمالهم وكل ركن في الجبل بطاقة جميلة.يبلغ عدد زوار الجبل باكثر من ٢٥٠ الف زائر سنويا من المتزلجين وعشاق الطبيعة والجبل ولكون المنطقة من اجمل مناطق اقليم شتايامارک النمساوي في التزحلق والتزلج.

الفن والادب والثقافة في تلاحم مع جمالية وسحر الجبل حيث تقام الاحتفالات والاغاني الشعبية والالات الموسيقية التراثية للانسجام الخلاب مع جبال الالب وترافق الاغاني والفنون الازياء الشعبية.

رحلة الى منطقة رامساو وجبل داخشتاين هي رحلة العمر وعالم من السحر والجمال ولكن فقط في النمسا!!!

## ٤٨

## موريك وطاحونة السفينة..
## جوهرة وتاريخ مدينة واقليم وصراع مع الفيضانات والكوارث في النمسا

موريک..بلدة صغيرة تقع في جنوب شرق اقليم شتايامارک في النمسا،يبلغ عدد ساكنة البلدة حسب اخراحصائية لها بداية عام ٢٠٢٤ ب ٣٥٠٨ نسمة وتقع بالقرب من المنتجع السياحي (بادرادكسبورغ).تقع البلدة على الحدود السلوفينية مباشرة وتقدم لزوارها طبيعة رومانسية خلابة والاجواء الساحرة من فرص التمتع والاسترخاء للزوار.يقام العدد الكبير من النشاطات الثقافية والفنية والرياضية ولاسيما موقع البلدة المهم على نهر(مور)العنيف.اشتهرت البلدة بانها بلدة الطلبة ويتوجه اليها طلبة الاقليم بصورة كثيفة لما لها من اجواء هادئة ومدارسا لها صيتها الكبير في الاقليم بالاضافة الى مدرسة الموسيقى والعزف على الالات الموسيقية.اماكن كثيرة محل جذب الزوار والسواح لها ومنها الثقافية والتاريخية حيث الكنيسة القوطية التي دمرها العثمانيون عام ١٥٣٢ وتم ترميمها من جديد ودار المحافظة باجراسه التي ترجع الى عام ١٧٣٧ ميلادية،اعمدة مارين والتي شيدها المواطنون عام ١٦٦٥ امام المحافظة،ولكن مركز الثقل في هذه البلدة هو(طاحونة السفينة) والتي تعد احدى معالم دولة النمسا عبر قرون وارتباطها الوثيق بهوية بلدة(موريک) بالاضافة الى الفرقة الموسيقية المشهورة التي ترجع الى القرن التاسع عشر،وبالنسبة لعشاق الرياضة حيث تكثر في البلدة العدد الكبير من

الاندية الرياضية والساحات والملاعب في كل المجالات(ساحات التنس الارضي،كرة الطائرة،كرة القدم،الغولف،الريشة،لعبة كرة المنضدة). ولكثرة النوادي الرياضية تغدو للسواح والـزوار قبلة السياحة في الاقليم ومن المنتجعات المهمة التي يمضي فيها الزوار اياما واسابيعا والعطل السنوية والشئ الجميل حيث يوجد في البلدة محطة قطار تربطه بمحطة عاصمة الاقليم الرئيسية(غراتس) والمسافة بين غراتس العاصمة وموريک تبلغ ٧٥ كيلومترا ولكن العديد من عشاق الرياضة والعجلات الهوائية يقطعون المسافة والى سلوفينيا السفر بالعجلة وهذا ما دعاني السفر بالعجلة مسافة ٦ ساعات وبحقيبتي الظهرية للوصول الى البلدة وقضاء ليلة واحدة بين ثنايا الطبيعة الساحرة.

**طاحونة السفينة في موريک:**

تعد طاحونة السفينة في موريک احدى العلامات البارزة واحدى التحف التاريخية عبرقرون تفتخر بها النمسا بصورة عامة واقليم شتايامارک بصورة خاصة،تقع هذه الطاحونة في سفينة وفي نهر مور العنيف.على مدى قرون طويلة كانت هذه الطاحونة تعمل بنشاط وحيوية وترتكز عجلات السفينة في الماء وهي تصارع عنف نهر مور وفيضانات لم ترحم السفينة ولا الطاحونة،وكانت تعمل على قوة الماء الذي لم ينضب في النهر وخلال القرون المنصرمة كانت اعداد الفلاحين تجئ بمحاصيلها وحبوبها من القرى المجاورةولكونها كانت المطحنة الوحيدة في المنطقة وياتون بمحاصيلهم للطحن.واليوم تفتقد المطحنة الى الفلاحين وظلت شيئا اثريا تاريخيا للاجيال،ورغم ذلک طاحونة شابة حلت مكانها مع تاريخ رائع.

حكاية طاحونة السفينة مع الفيضانات ترجع الى القرون الماضية ولكن اخرها كان عام ٢٠٠٤ حيث تعرضت جوهرة موريک(الطاحونة) الى الدمار والخراب عبر الفيضانات التي اجتاحتها،وحيث يرتفع منسوب الماء في النهر في فصل الربيع والصيف نتيجة ذوبان الثلوج من على قمم الجبال بصورة لا تصدق ولكن تم انقاذ الطاحونة بحب كبير وعاطفة جياشة من اهالي البلدة لهذه التحفة وتم عملها بشكل اخر جميل ولكن الكارثة الاخرى حلت بها عام ٢٠٠٦ حين صارت قبلة للثلوج الهاطلة والصقيع وغطست السفينة والطاحونة في الماء ولكن تم انقاذها من قبل قوات الطوارئ وعشاق بلدة موريک ثانية وتم سحبها من النهر.رغم كل المآسي والكوارث التي تعرضت لها الطاحونة لكنها بحب ناس بلدة موريک تمكنت ان تؤدي الطاحونة دورها اليوم مرة اخرى باستخدام تكنولوجيا طبيعية بشكل واضح وايضا الطاحونة تطحن المحاصيل والحبوب البيولوجية عبر مطحنين حجريين على ظهر السفينة.

تعد الطاحونة واحدة من اجمل المناظر الرومانسية في نهر مور اضافة جزيرة مور في مدينة غراتس وهذه الطاحونة تقع مباشرة على الحدود السلوفينية،ففي عام ١٩٩٧ تم صناعة طاحونة وفقا لنموذجها الاصلي بعد ان تعرضت للتآكل وكذلک تعد الطاحونة من اجود الطاحونات في اوربا الوسطى تعمل على الطريقة التقليدية.الشئ المفرج للنفس والجذاب والانبهار للعين بانها شيدت على ظهر مركب في عرض النهر.ثمن تذكرة الدخول الى السفينة ومشاهدة الطاحونة تبلغ للبالغين ٢ يورو وللاطفال ١ يورو.مطعم بلاط موريک يواجة السفينة على شواطئ النهر وفي احدى اجمل الاماكن رومانسية وهدوء والتمتع بمشاهدة السفينة من

المطعم.يقدم المطعم وجبات من قلب المطبخ الشعبي في الاقليم لزواره وكذلك تقام الاحتفالات الشعبية في هذا المطعم.والعين تحدق وتشاهد احدى تحف الاقليم والنمسا من القرون الوسطى وهي طاحونة السفينة وصوتها يدوي ويردد بانها عبق التاريخ ومن القرون والجمال ونهر مور منبعها.انها طاحونة السفينة في النمسا ببساطة!!

## ٤٩

## (مدينة فروهلايتن)...

## سفر الى التاريخ ومدينة اللقالق ولؤلؤة وادي مور النمساوي

رحلة الى الماضي العريق ونفحاته عبر سفرة تاريخية في اقليم (شتايامارک) النمساوي.الطريق من مدينة غراتس النمساوية صوب المدينة الصغيرة التاريخية والمشهورة (فروهلايتن) يمرعبر كهف (لور) في بيكاو وشلالات سيميرياخ. تقع هذه المدينة في وسط الطريق مابين مدينة (بروک على نهر مور) في الشمال ومدينة غراتس عاصمة الاقليم في الجنوب وتسمى مدينة (فروهلايتن) ب(لؤلؤة وادي مور).

المنظر الساحر والرائع اثناء الدخول الى المدينة من جهة مدينة غراتس ولحظات على جسر نهر مور والتمتع بالتاريخ ومناظر البيوت التاريخية الواقعة على شواطئ النهر الذي كان عكرا ماؤه خلال زيارتي نتيجة السيول وكثرة الامطار. منظر المدينة من جهة الجسر يوحي بان الانسان في المدينة الساحرة(هال شتات) ولكن هنا عرض خاص للمدينة التاريخية القديمة وسطوحها الحمراء المحافظة على جودتها وسحرها وطبيعتها الجميلة وانعكاسات الشمس على الدور التي تنعكس بظلالها في النهر ولتنتج مناظرا خلابة وهذا ما يمنح المدينة هوية خاصة في الجمال وخاصة في الطريق على شواطئ النهر وتحت اقدام البيوت التاريخية الرائعة.

طريق المشي ومساراته دعوة للتنزه لمسافات طويلة حيث تقع المدينة ايضا بين احضان الجبال ،يبلغ عدد ساكنة المدينة ٦٦٦٨ نسمة

حسب آخر احصائية اجريت لها وكانت من اغنى مدن الاقليم وكانت قد حصدت لمدة ١٥ عام كل يوم مليون شلنك نمساوي نتيجة تكوم معامل النفايات فيها، في البداية كانت ضمن بلدات الاقليم ولكن لموقعها الجغرافي وميزانيتها الغنية تم تحويل صفتها الى المدينة.

في هذه المدينة حيث الاماكن الكثيرة التي يمكن الاستمتاع فيها والمثيرة للانتباه والجذب ومنها منتزه دار الشعب في الجانب الايسر من نهر مور والاستمتاع بمنظر المدينة التاريخية وكذلك هي دعوة للاسترخاء في الهواء الطلق مع عالم الورود والبحيرات الصغيرة والاشجار وبدورها تعد دعوة مثالية للتمتع فيها على طول ايام السنة. جولة في المدينة القديمة وبالاخص في الساحة الرئيسية الكبيرة والتي تخلو من شوارع للسيارات وذو ارضية ساحرة وخلال الدخول عبر بوابتها الصغيرة وعلى الجانبين حيث انواع الورود وعلى الجدران لوحات جدارية برسم اليد (الفريسكو) تزين مدخل المدينة التاريخية. ففي البداية حيث بناية كنيسة القديسة (كاترين) وبدورها تعد واحدة من اقدم البنايات التي شيدت في مدينة (فروهلايتن) قبل نحو ٧٠٠ عام حين كانت المدينة بلدة صغيرة تقع بين مدينة مور ومدينة غراتس وبعدها تم استخدام هذه البناية لأغراض كثيرة وفي عام ٢٠١٣ تم ترميم البناية للحفاظ على تاريخها القديم.

في الساحة الرئيسية التي زينت بكل انواع الورود تكثر المقاهي ولكل مقهى حكاية من الازمنة القديمة والحاضرة ونافورة ماء يجلس بجوارها الاهالي وبالاخص ايام الصيف الساخنة وبالقرب منها تم تشييد مسرح على الهواء الطلق لعرض وتقديم عروضا صيفية.

واجهات البنايات والبيوت القديمة ملونة وتكثر في الساحة وفي المدينة القديمة الاشجار والاهتمام بمنظر البيوت وكذلك وجود تمثال مريم العذراء وهذه المدينة القديمة سبق ان تعرضت لحرائق هائلة خلال الاعوام ١٥٢٨، ١٥٥٩ وكذلك لفيضانات كبيرة وقاهرة نتيجة موقعها على نهر مور العنيف خلال السنوات ١٥٣٧، ١٥٧٢،١٥٦٩ ،وكانت هذه الفضيانات امتحانا صعبا لأهالي مدينة فروهلايتن على البقاء ام الهجرة ولكنهم فضلوا البقاء لحين ان صارت بلدتهم التاريخية من البلدات الغنية ليس في الاقليم بل في النمسا ايضا.ليس بعيدا عن المدينة القديمة حيث التحفة المعمارية الخالدة والتي تتبع المدينة كنيسة القديس(جورج) في قرية ( ادرياخ) وهي مثيرة للاهتمام وشيدت على الاسلوب الروماني ويعود تاريخ تشييدها الى عام ١٠٥٠ وفي عام ١٢٨٠ تم تأسيس جوقة قوطية.وتجدر الاشارة بأن لوحات السقف تعود الى (آدم فون مولك) والى عام ١٧٧٤.

واما بالنسبة لعشاق الفن الكلاسيكي حيث تدعو المباني التاريخية القديمة في المدينة محبي وعشاق الثقافة والفن الى الفعاليات والنشاطات الثقافية والفنية وهي بدورها رحلة الى موسيقى العادات والتقاليد القديمة ومنها الى الكلاسيك وصولا الى الموسيقى الحديثة.

مدينة (فروهلايتن) دعوة الى مزيج من الفعاليات الثقافية والفنية والرياضة والطهي وخاصة المطبخ النمساوي الشهير ومن الابنية القديمة التي جذبت نظري هي بناية قديمة تم تشييدها على اسلوب (الرينيسانس) في القرن السادس عشر وهي دار المحكمة وقد كانت البناية دار البلدية لغاية عام ١٨٤٩ وكانت تجرى الاحكام امام البناية

واليوم تعد من البنايات التاريخية في قلب المدينة. تواريخ تشييد البنايات مكتوبة على الابواب والتنزه في قلب المدينة القديمة تذكرني بجزيرة ( بورانو) في ايطاليا والتي تحمل بين جوانبها الالوان الزاهية للبيوت وهذه الحالة موجودة في المدينة ومن الاشياء التي ستظل عالقة في الذاكرة وجود عش ثلاث لقالق على اعلى بناية في المدية القديمة وحين تحدثت مع الاهالي اخبروني بان هذه اللقالق موجودة هنا دائما في الصيف وقبل موسم الشتاء تحلق صوب افريقيا والجنوب وصيفا ترجع ثانية الى هنا وقد صارت جزء من تاريخ المدينة.

شبابيک الدور الزاهية والابنية والساحة الرئيسية تمنح الانسان الشعور بان هذه المدينة جنة صغيرة وسط عالم كبير حيث الخضرة والماء والجبل والوجه الحسن.

(فروهلايتن)..حيث العجلات الهوائية المستهلكة فيها تغدو حديقة ورد وواجهة جميلة للفنون والجمال واما دار البلدية ذو تصميم رائع وبناء جميل خارج المدينة القديمة وعلى الشارع الرئيسي. تكثر الحانات القديمة والمبنية من الخشب واما درب التمشي على شواطئ النهر دعوة للتفكير في جمال هذه المدينة الساحرة وفي قلب النمسا..انه الجمال والسحر والتاريخ والفنون في(فروهلايتن)..!!!

## ٥٠
## وقف الراين..
## جوهرة النمسا من العصور الوسطى

الحياة الجميلة المبهرة في وقف الراين،في اقليم شتايامارك النمساوي ومكتبتها التاريخية الثمينة التي ترجع الى القرون الوسطى لما تحويه من نفائس ومخطوطات بخط اليد بالاضافة الى فن عمارة الوقف وتاريخه المعماري من القوطي لغاية الباروک سفر وترحال لآفاق التاريخ الجميل. يعد وقف الراين بدوره اقدم دير للرجال في العالم ،فقد عاشت الحياة بين اسواره بصورة مستمرة رغم الحروب. لقد تأسس الوقف عام ١١٢٩ من قبل (ليوبولد تراون كاور) والذي كان اول حاكم في اقليم شتايامارک واستدعى بدوره الرهبان من (ارياخ).لقد تم اكتشاف قبره في كنيسة (مارين).جولات يومية ومجاميع وطلاب مدارس وسفرات للعوائل ايضا على طول ايام السنة برفقة البرامج الثقافية والفنية وموسيقى الكنائس والكونسيرتات وكذلک اقامة معارض تشكيلية للرسامين في ساحة وقف الراين تحتل مكانة كبيرة لعشاق التاريخ والفنون لجميع النشاطات.في وقف الراين حيث الراحة النفسية والاسترخاء بالجسد والعقل للتمتع بتحف دولة النمسا وهي دعوة للاستمتاع بالمناظر الخلابة ايضا والمناطق المحيطة بالوقف لما لها من جمال جذاب للغاية وخاصة لهواة المشي حيث يقع الوقف في الريف النمساوي شمال مدينة غراتس،والغابات الكثيفة التي تحيط بالوقف وتتوسطها مناطق المشي لمسافات طويلة.

مكتبة الوقف..مكتبة تبهر العين وتعد بدورها من اجمل المكتبات الخالدة في النمسا والتي تحتفي بها الدولة وهي الان في اجود حالاتها،تحتوي المكتبة على ١٠٠ ألف عنوان وهذا العدد يضم الكبير يضم الكتب والمجلات والمخطوطات النادرة والموسيقى لغاية الوصول الى منضدة(كيبلر) ويقصد به العالم الفلكي النمساوي وهذه المنضدة بدورها رحلة الى النجوم وهي ايضا تقويم المنضدة ودرب السماء برفقة الأطالس الجميلة من عام ١٦٠٧ ميلادية.تضم المكتبة ٣٩٠ مخطوطة يد من العصور الوسطى(فترة الطبع المبكرلغاية ١٥٠٠) والتي تعد بدورها من المجاميع القيمة والثمينة بالاضافة الى المجاميع الرئيسية ومركز الثقل الرئيسي في المكتبة هو كتب اللاهوت والاختصاصات التاريخية. ساحة عرض الكتب بين الكنيسة وجناح المكتبة تم تزيينها بلوحة على السقف من عام ١٧٥٣ للفنان (يوسف امونتي) واما اللوحات الجدارية في الوقف لها مكانة كبيرة عند الزوار.منذ اكثر من ٨٠٠ عام يعيش الكهنة في هذا الوقف والى جانب الزراعة وعمل الحقل وتربية الاسماك والحرف اليدوية فقد تمكن الكهنة من كتابة اكثر من ٣٠٠ مخطوطة يد ترجع الى العصور الوسطى وفترة الطبع المبكر.يحتفظ وقف الراين بجمال الباروك والذي يرجع الى منتصف القرن الثامن عشر من قبل المهندس المعماري الغراتسي (يوهان جورج شتينغ) وتعد كنيسة الوقف من اجمل الكنائس في اقليم شتايامارك واما الرسام (يوسف ادم مولك) فلم يترك بقعة إلا ورسمها من الفترة الباروكية،يحتوي الوقف على تماثيل رائعة مبهرة ومذابح كنيسة نادرة من نوعها واما لوحة (عبادة الرعاة) لرسام الاسلوب الباروكي النمساوي(يوهان مارتن شميت)

وتعد اللوحة من اهم الاعمال ورسمت بتقنية عالية في الجودة.اثنان من دوقات الاقليم كان مثواهم الاخير في وقف الراين واحدهم والد القيصر فردريک الثالث.الاكتشافات الاثرية المثيرة للاهتمام في الوقف لاتعود فقط الى الفترة المبكرة من الوقف بل الى العصر النحاسي وهي فترة من فترات تطور الحضارات البشرية وتم فيها استخدام النحاس الى جانب الادوات الحجرية.تشير الوثائق بأن اسم مدينة غراتس عاصمة اقليم شتايامارک قد تم ذكره للمرة الاولى ضمن وثائق وقف الراين ولكن لم يتم الاحتفاظ بالوثيقة الاصلية.نظرة الى جدران وسقوف الوقف في الراين عالم يحمل بين ثناياه واسواره الحكايات والنوادر وحقائق ووثائق تاريخية لبلاد عاشت الحروب والامبراطوريات وبوسع الزائر الاطلاع على هذه الوثائق طوال ايام العام.

لقد وقف وقف الراين سدا منيعا امام الهجمات التركية ايام الامبراطورية العثمانية والتي انتشرت بكثافة في الاقليم وشيد الوقف بصورة قادرة على صدر الهجمات وكذلک هناک زيارات الى الحديقة الباروكية في الوقف.

زيارة الى وقف الراين هي البحث عن اجوبة طالما تحير بها الانسان النمساوي والزائر وبالاخص من اقليم شتايامارک والسؤال المحير للبعض مالذي كان السبب وراء نجاح الوقف منذ القرون الوسطى في جميع اوربا؟؟وما ابدعه الرهبان في الوقف خلال القرون الوسطى ومالذي يفعله رهبان اليوم في الوقف؟

زيارة الوقف تعني نظرة ثاقبة وراء اسوار الوقف صوب الاهتمام المثير بالوقف والحياة التي استغرقت ٩٠٠ عام من دون توقف.!!

من التحف المثيرة في الوقف صالة الطعام التاريخية والتي صممها المصمم البارع (يوسف مولك) وهي صالة رسم ساحرة وفيها انتعاش الجسد والروح وتطل على الحديقة بالاضافة الى قيام الكونسيرتات واستقبال اشهر الفرق الموسيقية العالمية صيفا لعباقرة الفن الانساني.

جولة في وقف الراين رحلة الى القرون الوسطى وفترات واساليب الرسم الجداري وزهو الالوان واللوحات وفن العمارة المدهش والغوص في جمال التاريخ في النمسا.!!

## ٥١

## (دوج لاينس بيرك)..

## مروج سحرية وقلاع تاريخية ومحميات طبيعية في النمسا

(دوج لاينس بيرک)..مدينة ساحرة بطبيعتها الخلابة وتاريخها الغني بالحضارة تقع في اقليم شتايامارک النمساوي، يبلغ عدد ساكنة المدينة ب ١١٧٥٣ نسمة حسب آخر احصائية اجريت لها.تعد المدينة مقر حكومة مقاطعة (دوج لاينس بيرک) والتي تضم اكثر من ٤٠ مدينة صغيرة وبلدة، وفي عام ٢٠١٥ ضمت اليها بلدات اخرى.تقع المدينة على ارتفاع ٣٧٢ مترا فوق مستوى سطح البحر ويحكم المقاطعة الحزب الاشتراكي النمساوي.

تؤرخ الوثائق بأن اسم المدينة والمقاطعة جاء من عائلة ( لونس بيركير) والى عام ١١٥٣ ميلادية وهي عائلة فرسان عاشوا في قلعة (دوج لاينس بيرک).وكذلک تشير الوثائق بأن هذه المدينة والمقاطعة قد استوطنت في وقت مبكر من العصر الحجري الحديث(٨٥٠٠ ٤٥٩٩) قبل الميلاد واستمر الاستيطان فيها على مدى التاريخ وسكنها الكيليخيين ايضا. في قلعة المدينة التي تطل على المدينة من سفح الجبل وفي ارضية الرقص حيث الدلائل واضحة لعصور القرون الوسطى.

تسمى المدينة بمدينة نبيذ (الشيلخار) وهو نوع من شراب العنب المشهور جدا في الاقليم والمدينة تقع في مركز رائع وهو قلب غرب اقليم شتايامارک ويكثر على جوانبها مزارع العنب والمروج الخضراء والغابات الكثيفة..الهواء الطلق النقي والطبيعة الساحرة والقلعة التاريخية

والنوعيات الجيدة من الماكولات المحلية والبلدة القديمة الساحرة وفن العمارة المشهور في النمسا والذي يربط اساليب وفنون عمارة قديمة وحديثة ببعضها البعض ومتحف قلعة المدينة (ارخيو نوريكو) الذي يضم تنوعا ثقافيا انسانيا ومجاميع نادرة تربط الحياة والفنون والتجارة والمكان والزمان ببعضها ،كل هذه الاشياء تعد الوجه الجميل للمدينة وللمقاطعة.

تضم المقاطعة العديد من المرافق الرياضية والاجـواء الطبيعية بالاضافة الى ٢٠٠٠ محمية طبيعية وهذا بدوره يعد رقما قياسيا للحفاظ على الطبيعة والمكان والبيئة في النمسا. شاركت المدينة في مسابقات عالمية كثيرة وحصولها على الميدالية الفضية لمسابقة اوربا في الزهور عام ٢٠٠٩ ولهذا تعد المدينة من اجمل المدن الاوربية حاليا من حيث النوعية والجودة والـورود.مـن ناحية المناخ فلها مناخ معتدل تحيط بها مزارع الكروم ولهذا يلقبونها ببلاد نبيذ ( الشيلخار) وزيت القرع المشهور في الاقليم خريفا بالاضافة الى الكستناء.

تعد المدينة بالمدينة الثقافية لاحتضانها العديد من الفعاليات والنشاطات الثقافية والفنية وللثقافة فيها تجربة فريدة من نوعها وتنوع وجوهها ومن هذه النشاطات: ربيع البيانو، المسرح، الغناء الاوبراوى الاكاديمي، ثقافة الشباب، معرض عصور ماقبل التاريخ، فن التصوير الفوتوغرافي المعاصر، الثقافة بنكهة محلية ، نجوم العالم، احتفالات حية امام دار المحافظة في مركز المدينة، موسيقى الساكسفون وتنوع الموسيقى والنشاطات بصورة كبيرة بالاضافة الى زيـارات لمتحف القلعة المشهور.لقد بدأت عام ١٩٧٢ وبصورة مكثفة الحلقة الثقافية

في المدينة لاحياء العروض الفنية ولاسيما قطاع الموسيقى الكلاسيكية والمسرح.

الشئ الساحر والمجذب للانتباه القلعة الساحرة على سفح جبل مطل على المدينة القديمة باسوارها وبوابتها الجميلة وتسمى بقلعة المدينة وهي بدورها سحر القرون الوسطى ورحلة الى زمن جميل والقلعة فرصة نادرة للغوص في اعماق التاريخ القديم والتمتع بالحديث ايضا وبدورها تعد احدى رموز المقاطعة ويضاف الى هذا الرمز وجود متحف القلعة (ارخو نوريكو) والذي يعد بدوره مركز ثقل القلعة والمتحف اسطورة الكيلخيين لما يضم من غرفة للتعذيب وكذلك حجرات للذهب والفضة والمجوهرات البرونزية القديمة وكذلك مجاميع من الاسلحة التاريخية ومعرض خاص لصناعة الزجاج في اقليم شتايامارک ل ٣٠٠٠ عام منصرم.

الاجواء الساحرة في القلعة والمجوهرات وقلعة السحر اسباب بأن تكون احدى القلاع النادرة والجميلة في النمسا.

القلعة والمدينة والمتحف هما رحلة للزوار للاطلاع على صناعة الزجاج التقليدية في المقاطعة، حيث كان الزجاج في العصر الروماني مادة للسلع الفاخرة وخلال العصور الوسطى والعصر الحديث غدا من الصناعات الثمينة في الغرب.يعد معرض الزجاج في المتحف آثار على درب صناعة الزجاج ومسارات الزجاج في الاقليم والاكتشافات الاثرية للزجاج وصناعته.

قلعة المدينة الساحرة والتي يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر ميلادي والى عائلة الفرسان (لونس بيركير) وعلى سفح الجبل غدت

فندقا كبيرا (٤) نجوم ومنتجع سياحي صيفي.امام مدخل القلعة والمتحف ينتصب تمثال (فينوس) آلهة الجمال طوله ١٨٥ سم.

توجد في القلعة صالات حديثة مجهزة بانظمة صوت وفيديو وتعتبر المكان المثالي لاقامة الندوات والمؤتمرات والمحاضرات والمعارض الفنية والحفلات الموسيقية وكذلك يتوجه لها العرسان لاقامة حفلات الزفاف وقضاء شهر العسل فيها.

لقد بدأت الترميمات في القلعة (الرومانية القوطية) عام ١٩٧٩. للحديث عن هذه المدينة والمقاطعة الابعاد الجميلة وفي احدى الامسيات الربيعية كان لي الحديث مع حاكم مقاطعة (دوج لاينس بيرك) السيد د.هيلموت تيوبالد مولنر حول ربط الثقافات والجسور ما بين الشعوب والبلدان وتاريخ المدن والشعوب وابدى اعجابه كثيرا بتاريخ الشعب الكوردي وكان محور الحديث الكورد وكوردستان والعراق والنمسا وتمنى السلام لهذه البلاد التاريخية خلال حضوره احدى امسياتي باللغة الالمانية حول التسامح عند الكورد في مقاطعته. مدينة جميلة في مقاطعة ساحرة في النمسا وجسور انسانية بين الثقافات والحضارات.

## ٥٢

## حقائق إقليم شتايامارك النمساوي..حقائق قرن من دون زيف ورتوش في متحف مدينة غراتس

بعد معرض دام أكثر من عام تحت عنوان حقائق مدينة اسمها غراتس النمساوية والذي أقيم في متحف المدينة ، وعلى ضوء ذلك النجاح الباهر لتاريخ مدينة على مدى قرن كامل من دون ماكياج وتجميل،يعود متحف المدينة ليكمل مسيرة الحقائق. وهذه المرة لعرض حقائق المقاطعة لتجتاز حدود المدينة وتطأ الحقول والمدن الصغيرة والقرى والأريـاف ولكن ليس بالأسود والأبيض ،بل بصور ملونة ، ولذلك فالمعرض يقام تحت اسم (حقائق شتايامارك ١٩٠٠ عالم الأمس بالألوان).

متحف المدينة الواقع في إحدى مباني التحف المعمارية في شارع ساك ،في الحي القديم ، يعرض هذه المرة عالما ملونا باليد لأكثر من قرن. وهي نماذج للدولة الحديثة وبناء الإنسان وهذه الصور دلالة لفك رموز الحقيقة بما فيها من تفاصيل لواقع الإنسان النمساوي.

صدر على هامش المعرض كتاب كبير ، ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير وبغلاف كارتوني كبير وفني، يعرض كل صـور المعرض. وقد زين الغلاف جانب من تمثال ارنست هيرتزك يوهان والساحة الرئيسية في المدينة غراتس العاصمة للإقليم. وقد أصدر الكتاب كلا من كريستيان براند شتيتر ،كريستيان ه.شتيفتر. وأما شاعر شتايامارك الشعبي الخالد بيتر روزيكه ١٩١٤ فقد زينت كلمته الغلاف الأول حول

شتايامارک قائلا:زمن طويل شتايامارک وطننا ،الطبيعة الرائعة وخرير الأنهار والمدن الملونة والرسم والقرى الساحرة...إنها شتايامارک.

منذ مئات الأعوام كان إقليم شتايامارک النمساوي مركزا للسياح ومتسلقي الجبال والتزحلق على الثلج وكذلک لعشاق التصوير. لذلک تعد هذه الصور والأرشيف من أرقى وأجود الصور لأنها حافظت على جودتها منذ عام ١٩٠٠ ولهذا تعد تحفة في فن التصوير الفوتوغرافي.

توزع المعرض على ٣ صالات وكل صالة تحتوي على ٢٥ شاشة وبلغت عدد الصور على الشاشات ٧٥ صورة بوستر كبيرة، في الطابق الثاني من المتحف تطرزها صورة مدينة غراتس وهي إحدى صور المعرض. اختلفت الموضوعات بين الحياة الاجتماعية وفن البناء والعادات والتقاليد وبعض الحالات التي مازالت سائدة. والتقطت الصور من زوايا التقنية الصورية ومنها: (سوق البالية الأشياء القديمة) وكما نسميها باللهجة العراقية سوق الهرج. وصور لعام ١٩٢٠ والحياة في هذه الأسواق وكيف كان يعيشها أبناء الإقليم والانفعالات النفسية وعرض بضائعهم القديمة والتي مازالت قائمة في الدول الأوربية وبالأخص أيام السبت والأحد.فن البناء والبيوت القديمة الشتايامارکية في القرى والأرياف للأعوام ١٩٠٠ وكذلک مناظر البحيرات التي تجاور الدور والحيوانات وغابات النمسا واللقطة حيث اندماجها وانعكاس الضوء عليها.قسم خاص لدور البلدية من أعوام ١٩١٠ ومنها دار بلدية (هارتبيرک).لقد تم عرض الأشياء والأماكن التي ظلت خالدة في ذهن وفكر النمساوي ومن بينها المطاحن القديمة مثل مطحنة(هارتبيرک) لعام ١٩٠٠.صور الصيادين والغزلان وملابس الصيد التاريخية ذات

البنطلون الجلدي القصير والتي تعد جزءا من ملابس النمسا التاريخية. كانت لهذه الصور مكانة وحيزا كبير في المعرض ناهيك عن صور تمثل المرأة ودورها في الحياة النمساوية ومنها على شكل عروس في إحدى ساحات القرية وهي أشبه بعروس شرقية، والأزياء القديمة للمرأة النمساوية وعملها مع الرجل في الحقل وقطع الأشجار وصورها لعام ١٩٠٠.

مدن شتايامارك الصغيرة والكبيرة كانت قبلة العدسات فمثلا مدينة (موراو) وصور أبنيتها وأبراجها التاريخية لعام ١٩٠٥.ومعامل الغزل والنسيج وحركة العمال والكنيسة وزوارها ولم شملهم بعد انتهاء القداس بالملابس الطويلة وملامح المدن القديمة وانعكاساتها على التاريخ المعاصر لهذه المدن وناسها ومدى تشبثهم بطبيعتهم وواقعهم وانبهارهم وإعجابهم بمدنهم وقراهم من خلال هذه الصور الخالدة من مدينة(يودن بورغ).أكواخ الحطابين منظر جذاب لعام ١٩٠٠ ،جبل (داخشتاين)وحضوره بقوة من خلال المتسلقين وقوة صراع الإنسان في القرن المنصرم مع الطبيعة القاهرة وتسلقه أحد اكبر جبال النمسا داخشتاين بأدوات بسيطة وحبال ،الفن الروكوكي وحضوره من خلال غرفة نوم قصر(ايكين بيرك) لعام ١٩٠٠ القصر الذي ضمته اليونسكو العام الماضي ضمن سجل التراث الإنساني العالمي.

مدينة غراتس..عاصمة إقليم شتايامارك النمساوي وعاصمة أوربا الثقافية لعام ٢٠٠٣ كانت حاضرة بقوة في المعرض من خلال أزقتها الضيقة والأحواش وفن العمارة والحي القديم لعام ١٩٠٠. وكذلك دار المقاطعة والضريح وساعة البرج وأبواب المدينة القديمة بجسورها.

حقائق شتايامارک تتماهى في جبال وقرى وأريـاف وصولا إلى (ماريا تسيل)وهو المكان الذي يزوروه الحجاج الأوربيون والنمساويون ومن أماكن محددة على الأقدام. وكذلک عرض شوارع ومحال لبيع هدايا تذكارية للسياح.صورة جميلة كانت محل إعجابي الشديد وهو صف في مدرسة يفوق بصورة كبيرة صفوف قريتي الشيخ حسن بعد مضي أكثر من ١١١ عاما على التقاط الصورة ورددتها لنفسي كم من قرن نحتاج كي نواكب العالم؟؟؟

حقائق شتايامارک...حقائق شعب ووطن وإقليم يعشق بلاده حد الجنون من دون كذب وزيف. فمتى سنعشقک يا وطني من دون زيف وتملق ومزايدات زائفة وشعارات والركض وراء الكراسي!!

## ٥٣

## جبل المعادن..

## رحلة فريدة ونادرة ومغامرة في عوالم المناجم والتعدين

السفر الى جبل المعادن في اقليم شتايامارک النمساوي رحلة فريدة ونادرة من نوعها في العالم.يعد جبل المعادن واحدا من اهم ١٠ اماكن مهمة تجذب الاهتمام والانبهاريمكن زيارتها في الاقليم.رحلة وسفر الى اعماق جبل المعادن هي بحد ذاتها زيارة الى متاهة تحت الارض والتعرف عن قرب على اعمال عمال المناجم في الماضي البعيد والحاضر القريب عبر انفاق كثيرة،واما سيارة الاجرة العملاقة والتي تسمى بأكبر سيارة اجرة في العالم(تاكسي) ذو قوة ٨٦٠ حصانا وحمولتها تزن ٥٥ طنا من الخامات وتسع ل ٦٢ زائرا وتنقل الزوار في رحلة مغامراتية على سفوح الجبل وطوابق جبل المعادن.

يعد جبل المعادن في جبال الألب الشاهقة في الاقليم والذي يقع في الطريق صوب بحيرة(ليوبولد شتاين) بالجبل المثير للاعجاب حيث سفوحه على شكل احواض سمک بالاضافة الى تشبيهه بالاهرامات وايضا على التكنولوجيا المتطورة داخل اروقته وهنا لا يمكن ان ننسى الدور الكبير الذي لعبه ارشيدوق النمسا(ارنست هيتزوک يوهان)في تطور صناعة الحديد في الجبل وقد جلب التكنولوجيا والخبرات الى هذه المنطقة.

زيارة الى جبل المعادن تعد بدورها مغامرة عالم الألغام تحت الارض. زيارة المجموعات الى داخل الجبل تكون برفقة الدليل السياحي واحد

العاملين ويجب ارتداء السترة والخوذة الجبلية وملابس عمال المناجم ،حيث توجد في الجبل الالغام والادوات والالات التي تبين كيفية التعرف على طرق التعدين على مدى القرون المنصرمة والحاضر والتطور ومراحله عبر التكنولوجيا والتقنية الحديثة بعيدا عن الايام الخوالي والتي لعبت فيها المطارق والفؤوس والتفجيرات في الحفر والتفجير ولكن اليوم التكنولوجيا الحديثة مثيرة للاعجاب للزوار وبالاخص ما يخص الانفجارات.السيارة العملاقة تنقل الزوار برفقة الدليل ويتم شرح طرق التعدين وحياة المناجم وهم على ظهر السيارة وهذه السيارات لونها اصفر ويتم نقلهم الى اماكن العمل ايضا ومواقع الالغام وهذه المشاهدات ونقطة استخراج الخامات في قطارات على سكك المناجم مثيرة للاعجاب ويمكن ايضا مشاهدة الانفجارات بصورة حية ايام الخميس ماعدا ايام العطل الرسمية وبذلك تكون فرصة لمشاهدة تجربة الخامات الملغومة اكثر واقعية ووقتها يمكن التعلم والاستفسار من الخبراء تفاصيل المتفجرات المختصة حول الطبيعة ،فأول تجربة مباشرة وحسب الوثائق كانت تصل الى ٥٠ الف طن خام وصخور متفجرة.

للفن والثقافة دورهما الكبير في هذه المنطقة على مستوى عال بالاخص في مجال السينما والافلام الوثائقية وقد تم انتاج الكثير من الافلام السينمائية والتلفزيونية والاعمال الادبية حول حياة عمال المناجم ولأن المنطقة تقدم بانوراما جميلة للطبيعة الساحرة ،فهناك ثلاثة مواقع تاريخية تغدو نقطة لإنطلاق المثالية لسطح ومغامرات تحت الارض في جميع انحاء اقليم شتايامارک وهي جبل المعادن في

جبال الالب ومروجها الخضراء والبحيرات الجبلية وهي دعوة للعائلة للاسترخاء والاستمتاع بعالم ساحروطبيعة خلابة بالاضافة الى دور عشاق الرياضة وممارسة رياضاتهم على المروج الجبلية الخضراء والتي يشبهونها بجنة الطبيعة.

بالقرب من جبل المعادن حيث الاماكن الساحرة للاسترخاء وشحن الطاقة لغرض تكملة مغامرات جديدة مثل مغامرة جبل المعادن،في هذه المنطقة حيث الجبل والطاقة والعادات والتقاليد والمتنزهات الفريدة من نوعها في الاقليم وعلى جبال الالب تكثر الاكواخ الجبلية وغرف عائلية لزوار الجبل وشقق مريحة وبيوت للايجار.

يرجع تاريخ جبل المعادن الى ما قبل الميلاد وحسب الدلائل والوثائق بان الكيلتيين والرومان هم من الاوائل الذين اكتشفوا الخامات وسر هذا الجبل.ولكن منذ القرن الحادي عشر يستخرج خامات الحديد من جبل المعادن والذي يقع ضمن سلسلة جبال الالب الواقعة في اقليم شتايامارك.

لقد كان الجبل سبب الانتعاش الاقتصادي في هذه المنطقة منذ القرن السادس العشر ولغاية القرن العشرون.

من الجوانب الفنية حيث تقام الاحتفالات على الهواء الطلق وعرض اوبرا مفتوحة وعروض رياضية وخاصة سباق الدراجات النارية على سفوح الجبل لجذب الزوار الى احدى اهم معالم النمسا التاريخية.يبلغ ارتفاع الجبل ١٥٠٠ مترا فوق مستوى سطح البحر.تكتسي مدرجات الجبل الالوان الزاهية اثناء شروق الشمس والمغيب ايضا وبذلك يلعب الضوء دورا اضافيا في الدور الريادي لجمالية الجبل.ابطال الدراجات

النارية والفنانين والموسيقيين وشعب اقليم شتايامارک يعدون الجبل بانه التوأم الروحي لهم ولهذا تزداد باستمرار زيارات سكان الاقليم لهذه المنطقة الجميلة واما زيارات الاطفال من خلال مجاميع الطلبة تتم لغرض التعرف على معالم النمسا التاريخية.لسكان الاقليم اسم جبل المعادن يرتبط ارتباطا وثيقا بأرشيدوق النمسا (ارنست هيتزوک يوهان).رحلة الى جبل المعان مغامرة الى عوالم المناجم ولكن في النمسا.

## ٥٤

## باد كلايخين بيرك...فيلدباخ
## مدن تضم التاريخ والطبيعة في سلة السحر والجمال في النمسا

(باد كلايخين بيرک،فيلدباخ) بلدتان تقعان في قلب جنوب شرق اقليم شتيامارک النمساوي،توأمتان في الجمال والسحر والتاريخ القديم، حيث تعد (باد كلايخين بيرک) من اقدم المنتجعات والتي تضم اقدم الينابيع الساخنة من زمن الرومان في الاقليم والتي يتوجه صوبها السواح والمرضى الذين يعانون من امراض الفقرات والروماتيزم، حيث الهواء النقي والطبيعة الساحرة والمنتزهات الكبيرة والاهتمام بهذه البلدة بصورة كبيرة لجذب الزوار بالاضافة الى الفيلات التاريخية القديمة.

تقع البلدة في الجنوب الشرقي من عاصمة اقليم شتايامارک(غراتس) والتي تبعد عنها ٦٠ كيلومترا و ٩ كيلومترات عن مدينة (فيلدباخ) وتحيط بهذه البلدة الساحرة الحقول والمزارع والاكواخ القديمة للمزارعين والفلاحين.اتخذت الطريق صوب (باد كلايخين بيرک) من (فيلدباخ) بالسفر عبر قطار قديم يتكون من قاطرة وعربة واحدة وهو من مخلفات الامبراطورية النمساوية واشبه بتحفة وكنت الراكب الوحيد وجلست بجنب سائق القطار واشبه بحلم ،سافر القطار على سكة حديدية بين المزارع والغابات واحيانا بجنب سكة القطار شارع للسيارات وصافرة القطار تعلو في الطبيعة ووقتها تذكرت ايام الطفولة والشباب والافلام الهندية وانتابني شعور باني اعيش زمنا غير زمني وبلادا لم اعرفها بعد

وكان القطار فرحة كبيرة وربما لم اعش لحظات نادرة بعد مثل هذه اللحظات والسفر بهذا القطار وبالرغم من ان المسافة بين البلدتين تبلغ ٩ كيلومترات الا انها تستغرق ٣٥ دقيقة وتحدث لي السائق عن حياته وعمله وهذه المنطقة الجميلة من قلب الاقليم.

في هذه المنطقة وفي الفنادق الضخمة وفي الينابيع الساخنة يبحث الانسان عن الهدوء وراحة البال والسلام وطمأنية الروح، فهذه الحمامات التاريخية استرخاء تام للانسان في اقليم شتايامارک وشعاره(قلب النمسا الاخضر) نسبة الى طبيعة الاقليم الساحرة.ضيوف هذه الحمامات لهم برنامج كامل من التمارين الرياضية والتدليک وامسيات رقص وتذوق الشراب وامسيات ثقافية وادبية وعادة المرضى مصابون بامراض الفقرات والروماتيزم والاخر بالامراض النفسية والبحث عن النقاهة وعلى نفقة الدولة.لقد كانت هذه الحمامات والينابيع الساخنة موجودة من زمن الرومان وهم من اعترفوا بها للعلاج وتطورت من تلک الفترة وهي ملاذ آمن ومكان رائع واليوم تفتح الحمامات ابوابها للجميع وليس للمرضى فقط للاستحمام والسباحة وتم تطوير احواض السباحة بعد ان ادخلت لعبة الاضواء الى الاحواض وكذلک الحجر والخشب وجمالية الاحواض الخارجية في الحمامات يكمن في فصل الشتاء حين يهطل الثلج على الاحـواض والناس تسبح تحت هطول الثلج. تبلغ مساحة الينابيع الساخنة ٢٥٠٠ متر مربع مع الاحواض الداخلية والخارجية وتم تقسيم الاقسام والاماكن مثلا:مناطق للاسترخاء،مناطق للقراءة،مناطق للهدوء المثالي للذين يعشقون العزلة بعد السباحة.الاحواض الخارجية تحيطها حديقة كبيرة داخلية مسيجة لمنع دخول الغرباء واسعار التذاكر للزوار تبلغ تقريبا ٢٠ يورو لليوم الواحد.

هذه البلدة مشهورة وذاع صيتها من خلال مدرسة السياحة والفندقة ويتوجه اليها الطلبة من جميع انحاء اوربا والنمسا ولها سمعة جيدة وبدورها تعد اشهر مدرسة للسياحة والفندقة بالاضافة الى المنتزة الكبير الذي يقابل المدرسة ويعكس سحر البلدة وجمالها.الفيلات التاريخية وجه عريق لهذه البلدة التي استوطنت قبل الميلاد. يبلغ عدد ساكنة بلدة (باد كلايخين بيرک)٥٢٢٧ نسمة حسب آخر احصائية لها وتقع ضمن حدود مدينة (فيلدباغ)(عاصمة منطقة جنوب شرق اقليم شتايامارک) والتي يبلغ عدد ساكنتها ١٣٥١٥ نسمة وتقع في قلب جنوب شرق الاقليم وتبعد ٥٠ كيلو مترا عن عاصمة الاقليم (غراتس).

قوة وثقل المدينة في النمسا لا يكمن في عدد ساكنتها بقدر تاريخها القديم والحاضر فمدينة (فيلدباغ) لها مركز جميل ومن بعيد يمكن لمح برج الكنيسة الملون بالالوان المتفتحة وزخارف جميلة واما الكنيسة فهي جوهرة المدينة كما يسمونها،لكن مركز الثقل يكمن في متحف المدينة (تابور) فهوعلامة بارزة وتأسست بناية المتحف عام ١٤٦٩ والمتحف يوثق الحياة والشعب في جنوب شرق الاقليم من العصر الحجري الى الماضي القريب ،متحف متنوع بمجاميع انتقائية فردية ويقع في مركز المدينة وهو اغناء وثروة من العصور القديمة وفي السنوات الاخيرة فازت مجاميع المتحف بجوائز تقديرية ويتوزع المتحف على ٣٥ غرفة وبدوره يعد ثروة الاقليم،وتسمى المدينة ببركان الاقليم لما لها من نشاط وحياة واقتصاد عن طريق الحمامات والينابيع الساخنة التي ترجع لها بالاضافة الى المنتجعات.

تعد المدينة نقطة التقاء الفنانين العالميين والمحليين وكذلك كثرة النشاطات الثقافية الكثيفة والفنية والرياضية ومنها وجود ملاعب التنس الداخلية والخارجية وركوب الخيل والاجواء الساحرة في المنطقة تنشط حركة الرياضة والسياحة. الحياة الثقافية في (فيلدباغ) تشمل الكثير من النشاطات والامسيات الثقافية والمعارض الفنية والمحاضرات والحفلات الموسيقية. تعد كنيسة المدينة من الابنية التاريخية القديمة والتي وثقت بان البناية قد شيدت عام ١١٨٨ ومرت بمراحل خراب وتطوير على مر التاريخ واخر من طورها كان عام ١٩٠٠ من قبل المصمم(يوهان باشر) على اسلوب عصر النهضة. لقد كانت سمة الفلاحة والفلاحين على هذه المدينة عبر التاريخ وتعد من المستوطنات القديمة والتي عاشت عصور قبل الميلاد ولعبت دورا كبيرا في الحرب العالمية الاولى بوجود معسكر كبير للاسرى فيها ضم ٥٠ الف اسير وفي الحرب العالمية الثانية احتلت من قبل الجيش الاحمر وتضررت المدينة وقتها كثيرا.مدن تضم التاريخ والطبيعة في سلة السحر والجمال في النمسا

## ٥٥

## (فورشاخ)..

## الوادي الخانق واطلال قلعة سحر النمسا

(فورشاخ)..بلدة ساحرة تقع في منطقة (ليتزن) التابعة لاقليم شتايامارک النمساوي، يبلغ عدد ساكنة البلدة ١١٣٤ نسمة حسب آخر احصائية اجريت لها وهذا ما جعلها من البلدات الساحرة. تشير الوثائق بأن اسم القرية تم ذكرها لأول مرة عام ١١٨٧ تحت اسم (فارسيس) وتكثر الوثائق حول اسم البلدة التاريخية.المشاهد الثقافية والطبيعة الجميلة والمثيرة واوجه الجمال الساحر في هذه البلدة الرائعة تكمن في قائمة مدرجة ضمن قوائم حماية الآثار ويمنع الاقتراب منها ومن هذه الاثار: قلعة (فولكين شتاين) وهي قلعة من القرون الوسطى وتعتبر من القلاع المحصنة واطلالها تشهد على تاريخها العريق بالاضافة الى سلسلة قلاع في وادي (اينز) نسبة الى نهر (اينز) في المنطقة، مستنقعات (فورشاخ) وتعد بدورها واحدة من اكبر المستنقعات التي مازالت تحافظ على نفسها في وادي(اينـز) على مساحة قدرها كيلومتران ونصف الكيلومتر،الوادي الضيق الخانق سحر المنطقة كلها (وادي فورشاخ) وهو وادي خانق وضيق للغاية من الحجر الجيري والبداية للوادي صوب غابة (فورشاخ)،المنحوتات الخشبية الجميلة للفنان (توم مالي ٢٠٠١) يمكن الاستمتاع بها كثيرا وخاصة الاطفال الذين يمضون اوقاتا بالنظر اليها.لقد كتبت الابحاث والدراسات حول هذه المنطقة وسحرها ونشاطاتها الثقافية والفنية ولكن كتاب الكاتب( رودولف شيستل) حول

(فورشاخ) وكتابه تحت عنوان( فورشاخ عبر العصور) وعدد صفحاته ١٤٤ صفحة ،صدر عام ١٩٩٧ يعد من الكتب المهمة حول هذه المنطقة وسياحة في قلب (فورشاخ).

شيدت قلعة (فولكين شتاين) عام ١١٢٥ ميلادية من قبل دوقات النمسا حسب الوثائق وهذا ما ذكرته وثيقة عام ١١٦٨ من قبل (اولريخ فون فولخ شتاين) لأول مرة نظرا لموقعها الاستراتيجي وهذا ما تم ذكره بأن (الفولكشتاينين) سيطروا على وسط وادي (اينز).اليوم صارت القلعة اطلالا وآثارا وكل ما تبقى منها هي الحيطان والاسوار وبلاط القلعة وهي دلائل اكيدة على عظمة القلعة وبانها عاشت عصرا ذهبيا عبر تاريخها واليوم ترجع الى ملكية خاصة ولكن رغم ذلك تشرف جمعية (فورشاخ) عليها بمثالية وامان ويتم العمل فيها دائما وبالاخص للاستكشافات ايضا.

يظل وادي( فورشاخ) الخانق احدى العلامات البارزة الساحرة ليس في المنطقة فقط بل في النمسا واحدى الاماكن التي تجذب الزوار والسواح للاستمتاع بالطبيعة القاهرة والابتعاد عن اجواء المدينة والضوضاء وهذا الوادي كان على مدى آلاف الاعوام قوة دفق عنيف للمياه الهادرة والرومانسية. جدول(فورشاخ) حفر في صخور الوادي دربه وبهذا كون اخدودا وواديا ضيقا ساحرا في الاقليم وسمي بوادي (فورشاخ). وعلى الارتفاع الكبير فوق الجسور الخشبية بوسع الزائر ان يتفرج ويتمتع بالصخور التي حفرتها قوة المياه منذ آلاف الاعوام والتي صارت اشبه بكهوف صخرية ولكنها تختلف عن صوامع قرية الشيخ حسن الصخرية. لغاية عام ١٨٨٠ كان الوادي الدرب لجلب الاشجار بعد

ان تجرها الحصن في الوادي السحيق.

تكون الانطلاقة الى الوادي من موقف السيارات للقلعة والوادي الخانق وحيث الوصول الى مدخل الـوادي، الـوادي الضخم الصخري يضم العديد من الشلالات الهادرة والتي يعدها الكثيرون من افضل الاماكن النمساوية لقضاء الاجازات والاوقات مع العائلة والاطفال وكذلك لعشاق الرياضة والتسلق على الصخر.الحذر واجب من السلالم الضيقة وبعضها معلقة بالصخور واحيانا تكون في ارتفاع كبير وفي كل الاماكن ترافق الزائر لوحات خشبية لتكون الدليل صوب الطريق الصحيح وكذلك نبذة مختصرة حول المكان الذي انت فيه، في هذا النصب الطبيعي والذي له اهمية خاصة ،وفي نهاية الوادي الضيق حيث طريق قصير في الغابة وهو درب الغابة وبعد الخروج من الـوادي الخانق هناك الدرب الى اطلال قلعة (فولكين شتاين) مباشرة ولكن البعض الاخر لهم اهدافا اخرى والطريق صوب بحيرة (شبيخت) والدرب صعودا والى المروج الجبلية لحين الوصول الى البحيرة.

تبلغ المسافة من موقف السيارات للوادي لغاية مدخل الوادي ١٠ دقائق مشيا على الاقدام وقبل الدخول هناك حانوت لبيع تذاكر الدخول وكذلك خرائط ودلائل المنطقة والوادي ويمكن زيارة الوادي من بداية الشهر الخامس ولغاية نهاية الشهر العاشر ومن الساعة الثامنة صباحا ولغاية السادسة مساء.لقد كان الوادي عبر التاريخ والقرون دربا للتجار والعمال والمزارعين وكذلك كان الدرب طريق الخشب والفحم.

لقد كان بناء الممرات والجسور الخشبية انجازا رائعا للمنطقة ولذلك يعد اليوم الوادي احدى نصب حماية البيئة وقمة الرومانسية والجمال.

الوادي اشبه بالاساطير الخيالية والحكايات التي كانت الجدات تسردنها وكذلک الصخور والسلالم الخشبية.أشياء كثيرة اجتمعن معا في هذه المنطقة لابراز وجه النمسا الحقيقي ولذلک يعد السفر الى (فورشاخ) تجربة سفر فريدة ونادرة للاطلاع والتمتع بسحر الطبيعة الخلابة والى اطلال قلعة تاريخية من القرون الوسطى..انها النمسا ببساطة.!!!

## ٥٦

## دار الهدوء..

## بؤرة من الارض هدفها السلام والمحبة والتسامح بين البشر والاديان .. السلام ينتظر بناته

إسلک درب الهدوء وقتها ستجد نفسک، بهذه العبارة وهذه الكلمات يتخذ الكثيرون ممن يعشقون الهدوء والتمتع بالطبيعة والسفر مع الروح برفقة التأملات في النمسا بالتوجه صوب دار الهدوء في مروج اقليم شتايامارک النمساوي.

قبل سنوات كان يسكن هذه الدار شاب ايزدي من بلدة(خانكى) في كوردستان العراق ورغم حصوله على اوراق العمل، لكن الحنين والشوق والغربة اجبرته على العودة الى بلاده الام(كوردستان) والغريب بأن القسيس (كارل) لم يدعه بالسفر وحيدا ورافقه الى كوردستان وقريته ومضى اسبوعا في كوردستان وزار مرقد(لالش) والصدفة الاغرب قبل شهور تلقت الدار اتصالا هاتفيا من مخيم( ترايس كيرخن) للاجئين بوجود والد الشاب الايـزدي الذي كان عندهم وقد طلب اللجوء في النمسا وتسرع الدار بالتحدث مع المخيم ويتم جلبه الى المكان الذي عاش فيه الابن اقل من ٤ سنوات؟؟حكاية من حكايات اللجوء في النمسا.

زرت الدار للإطمئان على الاب ابن بلدي وسبق ان زرت دار الهدوء اكثر من مرة وهي التي تجمع كل الديانات السماوية تحت قبتها ونحن سماء واحدة وسلة واحدة اسمها التسامح واحترام الاخر.

بناية جميلة بين ثنايا طبيعة ساحرة وبساتين وحقول خضراء.. السلام ينتظر بناته ، بهذه الكلمات وعلى كرة كبيرة ونصب كبير تم تشييده عام ٢٠٠٦ والنصب دلالة للتذكير والانذار وبأن الدار قد شيدت الجسور بين الاديـان والثقافات ومن خلالها جاءت الفكرة لتأسيس النصب بهذه الصورة الرائعة..١٢ عمودا ورمز كل ديانة في قمة العمود مرسوم وفي الخلفية وبحجم كبير من الحجارة تم كتابة كلمة (السلام) وهذه البؤرة من الارض هدفها السلام والمحبة والتسامح في الارض.

دار الهدوء جمعية انسانية تأسست عام ١٩٧٧ فبالاضافة الى الاسباب الرئيسية لتأسيس الجمعية إلا ان لديهم الوظيفة الحقيقية وهي وبكل امكانياتهم ومسؤولياتهم الاخلاقية والمادية تكرس للاعمال الخيرية. بالاضافة الى البناية الرئيسية لدار الهدوء فلهم دارا اخرى ملحق يبعد ١٥٠ مترا وفيه يسكن ٩ لاجئين من الصومال والعراق ونيجيريا وتتكفل الدار برعايتهم لحين حصولهم على اللجوء.

في مركز دار الهدوء اجتمعت بنائب رئيس الدار القسيس(كارل) ،حيث الحديث معه له نكهة خاصة انسانية رائعة وتحدث لي عن ٧ ايام في كوردستان والتي اشبه بعمل روائي وابدى لي اعجابه ببلاد الكورد ومراقد الايزديين والاحاديث الجميلة مع البسطاء لما يحملونه من حب كبير واحترام للاجانب وبعد الحديث عن كوردستان تحدث عن مساعدتهم لطالبي اللجوء ولايبخلون على قدر استطاعتهم مع اللاجئين من دون النظر الى ديانتهم او لونهم وقال لي:لاتدري مدى سعادتي حين علمت بان والد الشاب الايزدي في النمسا وحاولت بشتى الطرق على نقله عندنا وله غرفة خاصة واكثر من مرة كان يقول المهم الصبر

الصبر لحين ان تاتي موافقة اللجوء ولكن ( للصبر حدود ام كلثوم).

الـدار ذو تصميم جميل وفيه صالة كبيرة للتأملات والصلاة والاجتماعات وتقام في الدار العديد من ورش العمل وقد كانت من اوائل الدور التي شيدت في المنطقة الناطقة بالالمانية ولكن فجأة شيدت العديد من الدور في اوربا والنمسا على نفس الطريق ونفس الاهداف.

تنتشر في الدار ثقافات العالم من خلال اللاجئين وهناك دائما ما بين ٨ ١٠ لاجئ في الدار. اخبرتني مديرة الدار( ماريا كرينتنير) بانهم يقفون مع محنة اللاجئين ويرافقونهم خلال زياراتهم للمدينة والاطباء بالاضافة الى تخصيص نزهات لهم للخروج من عزلتهم في الدار فعلي سبيل المثال تم اخذهم الى كهف لور ووقف الراين في الاقليم.

تقام في هذه الدار الكثير من المشاريع بالاضافة الى درب المشي الساحر (درب ماركوس) وتتوزع في الطريق الحكم والقصائد والاقوال على اعمدة خرسانية وضمن اطار للقراءة بكل اللغات بالاضافة الى الاستراحات والكتابة على النصب في الطريق بجميع اللغات ومنها العربية.

الدار ابوابها مفتوحة للشباب ولجلب الحياة لهم وكيف بوسع الانسان ان يخرج من تعقيدات الحياة والتكيف بالطبيعة..الدار دعوة لزيارة السيمينارات والاستمرار في التجول والعيش مع الاكتشافات والتجارب، في الدار غرفا هادئة للانسجام والراحة النفسية،ممرات كثيرة تأخذك وراء الحلول لاسئلتك والبحث عن معاني الحياة ولتعرفك على دربك الخاص.

في حدائق الدار حيث الزوايا المريحة والهواء النقي والذي ذكرني بهواء وادي (لالـش) لتحقيق الـرؤى والاحـلام. هناك حيث الاسعار الرمزية للاقامة والاكل والشرب.

تتنوع السيمينارات المختلفة ما بين الثقافية والفنية والتأملات وبعضها تكلف اسعارا رمزية والاخر يتوقف على التبرعات. في قلب الدار حيث الحانوت الجميل الصغير وقرص مدمج تحت عنوان (اذهب الى الهدوء حيث ستجد نفسك) وهويعرض الـدار للكاتب (رومـان باخير نيك). وفي الحانوت يمكن اقتناء الكتب والبطاقات والاعمال اليدوية والشموع واشياء للتذكار.

ابصرت في احدى اركان الدار بعد جولة سياحية داخله بوجود مكتبة تضم الكتب الدينية بكل اللغات ومنها القرآن الكريم واما محتويات الحانوت فهو ما يخص السلام.

الدروب كثيرة للوصول الى دار الهدوء من مدينة غراتس بالحافلة او بالقطار او بالسيارات الخاصة.رحلة الانسان الى دار الهدوء تعد بدورها الابتعاد عن ضوضاء ومشاكل المدينة والانسجام مع التأملات والطبيعة والبحث عن الذات..!!فالسلام ينتظر بناته.

## ٥٧

## كلوخ..لؤلؤة النمسا في جنة مزارع العنب والنبيذ من القرون الوسطى

## كلوخ..فردوس صغير للعشاق في النمسا

(كلوخ)...جوهرة اقليم (شتايامارک) النمساوي، بلدة صغيرة ويبلغ عدد ساكنة البلدة حسب آخر احصائية لها ب ١١٥٥ نسمة.تقع بالقرب من المنتجع السياحي (بادرادكيرسبورغ) وتبعد عنها ٩ كيلومترات شمالا. تعد بلدة(كلوخ) ضمن بلاد البراكين وسميت باسم (كلوخ) المشهورة بمزارع العنب وحانات النبيذ التاريخية في البلاد، لأنها البلاد اللطيفة والارض الملتهبة وتحمل البلدة بين ثناياها اسرار ونكهات النبيذ في بلاد البراكين وكذلک تشتهر بمطاعمها وحاناتها التاريخية ،في هذه البلدة يندمج النبيذ مع لعبة الغولف لتشكيل لوحة تشكيلية رائعة.

(كلوخ).. البلدة الاستثنائية المشهورة بنبيذ بنكهة الورد، حيث التلال اللطيفة والرومانسية لمزارع العنب وفيها تتم الجولات السياحية نظرا لشهرة البلدة تاريخيا بقلعتها (كليخ) وقد كثرت زراعة الكروم في مزارعها بشكل كثيف في اواخر القرون الوسطى، ولذلک غدت اليوم من اهم الاماكن السياحية لعشاق النبيذ واحتفالات النبيذ ،فكل شئ في النمسا له احتفالية خاصة به والاحتفالات ترافق موسم الجني بالاضافة الى الرقصات الشعبية النمساوية وترافقها الازياء الفلكلورية والفرق الموسيقية الجبلية وهم ينشدون الاغاني التي تخص الاقليم.

تعد بلدة (كلوخ) الهدف الاخر لعشاق السياحة وتتعدى الى قضاء الاجازات وعطل نهاية الاسبوع واوقات الفراغ والسير الى القلعة عبر الطريق الذي يؤدي لمسافات بعيدة. بالرغم من ان القلعة غدت خرابا اليوم ولكن تم الحفاظ على بقاياها للتاريخ ومن القلعة يمكن مشاهدة الحمامات وهي تحلق عاليا بعد ان شيدت لهن الاعشاش في القلعة وهذه البلدة ليست بعيدة عن الينابيع الساخنة في مدن (كلايخين بيرک، باد رادكيرسبورغ) بالاضافة الى المنظر الرومانسي لجدول ماء(كلاوسن).

الجمال والرومانسية وخاصة للادباء والفنانين والمصورين الفوتوغرافيين تكتمل حين يكتمل القمر بدرا والسير في حقول الكروم تحت ضوء القمر له انعكاسات كبيرة على نفسية الانسان، واما ربيع الكروم والنبيذ فهو متنوع ويستغرق من شهر نيسان ولغاية منتصف حزيران ومركز الثقل للعنب هو منتصف شهر مايس ولان في هذا الشعر تعرض المنطقة اجمل واجود انواع النبيذ وكذلک وجود قطار النبيذ والعنب وهو تراكتور طويل مزين بالزينة ويكون في خدمة زوار المنطقة. يعد فصل الخريف في بلدة (كلوخ) هو العيش بهدوء واسترخاء والمشي لمسافات طويلة في درب (ترامينار) حيث اشجار الكستناء وكذلک وجود الكستناء المشوي على الفحم ونبيذ (شتورم) وهذا النبيذ ماركة من اقليم (شتايامارک) من جبال مزارع العنب في(كلوخ) وفي الحانات القديمة التي تسود العلاقات الاجتماعية الاحترام والطيبة وعدم احساس الضيوف والزوار والغرباء من خارج النمسا بالغربة في هذه المنطقة.

العنب والنبيذ لهم الدور الكبير في تقارب الناس عبر الحانات القديمة والسياحة ومتحف النبيذ يعرض بدوره تاريخ الايام والمزارع والنبيذ والمراحل التي عاشتها المنطقة. في هذه المنطقة يمكن ممارسة لعبة الغولف لغاية اواخر الخريف واما درب ( ترامينار) فهو يؤدي الى دروب مشي لمسافات طويلة ومن ثم الطريق عبر البلدة (كلوخ).

في هذه البلدة التاريخية حيث الطاقة والنشاط والترفيه يجتمعون معا لقضاء سكانها اوقات سعيدة، فبالرغم من صغر البلدة الا انها تعد مركزا مهما لحركة السياحة الاقليمية لما يتمتع سكانها ايضا من نشاط وكثرة الجمعيات فيها تمثل الدليل على نشاط سكانها المحليين ومنها جميعة القلعة للتمثيل والفرقة الجبلية للموسيقى وجمعية المسنين وجمعية مصلى النبيذ وجمعية الاطفاء وكل جمعية لها نشاطات خاصة واحتفالات بها.

تتشكل بلدة ( كلوخ) من السماء الحمراء واللون الاحمر واوراق العنب الحمراء خريفا وسقوط اوراق الاشجار الحمراء والارض البركانية ومزارع العنب وبساتين الخضراوات والغابات المختلطة والتلال اللطيفة وكل هذه الاشياء تدعو الزائر الى تكوين وترتيب المناظر الطبيعية الساحرة في لوحة رائعة رومانسية وهي الاجزاء التي تتكون منها بلدة (كلوخ).

تتمتع منطقة بلدة (كلوخ) بمناخ رائع تزدهر فيها زراعة الكروم ولذلك تعد المنطقة من اجود مناطق زراعة الكروم في اقليم (شتايامارك) وكذلك تتنامى فيها زراعة (التفاح)، واما المكتب السياحي في المنطقة بدوره يبذل جهدا كبيرا في جذب الزوار وتنشيط حركة السياحة عبر

اصـدار نشرة سياحية عن المنطقة والمعلومات العامة حول بيوت الضيافة وغرف الايجار والمزارع وتقديم اخر اخبار المنطقة.

كلوخ...بلدة من اشهر مناطق مـزارع العنب والكروم على الاطلاق في الاقليم وتستحق الزيارة وتكون نقطة الانطلاق من مدينة (باد رادكيرسبورغ) ولما تتمتع بمكان جميل واجواء ساحرة ومناخ البحر الابيض المتوسط.

تقام في هذه البلدة الكثير من الفعاليات والنشاطات والكونسيرتات وتعد ايضا كنيسة القديس جورج من الاماكن المهمة للزيارة لما لها من تاريخ طويل وفن عمارة راق، تكون الاحتفالات ايام جني الكروم ترافقها حفلات الموسيقى والرقص والازياء الشعبية مع نبيذ(كلوخ) بطعم الورد المشهور اوربيا.

في المجال الرياضي حيث الطرق والـدروب في المنطقة ووسط الغابات ومـزارع العنب تكون دروبا وهدفا لعشاق العجلات الهوائية خاصة في الاجواء المشمسة.(كلوخ)...جزء لا يتجزء من بلاد البراكين.. بلاد مزارع العنب والينابيع الساخنة والمتاحف القيمة والقلاع والابراج والغاليريات وصولا الى الطاحونات ومعمل الشوكولاته..رحلة الى قمة الجمال والرومانسية في (كلوخ) الجنة الصغيرة في النمسا..!!

## ٥٨
## بلاد المراعي الجبلية..
## قلب النمسا وروحها السياحية

عبر واد ضيق بالقرب من مدينة (فايتس) النمساوية وبين احضان الصخور العملاقة وفيه بجنب الشارع يجري جدول ماء رقراق ،جدول ماء ساحر يزيد من رومانسية الوادي..سبق ان اقفل الوادي مرات عديدة نتيجة حوادث الاصطدام والترميمات. وادي (فايتس) الضيق واجهة مشرقة للرياضة الخارقة وبالاخص رياضة التسلق على الصخر بالاضافة الى دروب للمشي وكذلك يلعب الصيادون دورا كبيرا ومهما في هذا المكان الهادئ. طريقنا صوت المراعي الجبلية عبر الوادي والتي تعد اجمل المراعي الجبلية في جبال الالب وتزورها افواج السواح بصورة مكثفة وكذلك الزوار المحليين والمنطقة ليست بعيدة عن كهف (لور) والذي سبق ان كتبت عنه.

تقع بحيرة المراعي الجبلية والتي تعد بدورها اكبر مراع في جبال الألب اطلاقا وتسمى بسحر جبال الالب في الصيف والشتاء.المحمية الطبيعية (بلاد المراعي) و(بحيرة المراعي) والمراعي الجبلية الطبيعية مجتمعة معا لتكون بدورها اكبر مراع جبلية في اوربا.

تبعد بلاد المراعي مسافة ٤٠ كيلومترا الى الشمال من مدينة غراتس عاصمة اوربا الثقافية.تقع المراعي الجبلية على ارتقاع(١٢٠٠ ١٥٠٠) مترا فوق مستوى سطح البحر.خلال زيارتي لها في فصل الشتاء المنصرم وجدت بأن عوامل الجذب السياحي تكمن في عوامل كثيرة ومنها

رياضة التزحلق على الثلج وكثرة المرافق الرياضية والسير لمسافات طويلة واما الربيع فله نكهة خاصة في المنطقة حيث عناق البحيرة والجبل ،المطاعم الشعبية ووجبات من المطبخ المحلي. يبلغ ارتفاع اكبر جبل في المنطقة المحمية الطبيعية ب ١٧٢٠ مترا واسمه (جبل هوخ لانتش)والذي يعد بدوره اعلى جبل في منطقة مدينة (غراتس) ويمكن تسلق الجبل عبر طرق سهلة خلال ساعتان وهناك طرقا اخرى للصعود الى الجبل عبر (وادي حماية الدببة) الساحر.

جبل( هوخ لانتش) يعد مركز ثقل الجمال في المحمية وخاصة حين يشكل انعكاسه في البحيرة رونقا وسحرا في المنطقة وتكثر السياحة حوله وفيه ايضا الكثير من الامكنة التي تتكاثر فيها الصخور وهذا ما يعشقه الرياضيون ولذا يلجأ اليه صيفا الآلاف لممارسة رياضاتهم المحببة وطقوسهم مع الجمال.بوسع الزوار صيفا مشاهدة الالاف من الابقار في المراعي وعلى سفوح الجبال وكذلك الاعداد الكثيرة من الاكواخ الموجودة في المحمية والوجبات الشعبية وبالقرب من هذه الاكواخ حيث يتدفق جدول (ميكس نيتس) بالاضافة الى كثرة الرعاة والاف الابقار ويكثر ايضا الوعل البري وتقديرا لدور الابقار في المحمية تم نصب تمثال خشبي ضخم لبقرة يطل مباشرة على البحيرة، حيث تاتي الابقار في المقدمة في هذا المكان وتم عمل التمثال ب ٢٢ ألف لوح خشبي وبتقنية وفن جميل ولاحظت العدد الكبير يلتقطون الصور مع التمثال الخشبي..حينها رددتها مع نفسي فالابقار ليست مقدسة في الهند فقط بل عندنا في النمسا ايضا!!

تقع بحيرة المراعي على مساحة ٥ هكتارات وصيفا تكون مكانا للرحلات العائلية وتعد الملاذ الآمن والهادئ لاقامة نزهات عائلية

بالقرب من الجداول والاشجار وبعيدا عن اصوات السيارات والبعض يقيم في الاكواخ وتبلغ درجات الحرارة في اربعينيات الصيف الساخن ١٨ درجة مئوية.ويمكن تاجير القوارب والزوارق الصغيرة وشتاء فهي منطقة التزحلق على الجليد والمشي لمسافات طويلة على الثلج.

المحمية الطبيعية (بلاد المراعي) بلاد رائعة لمراعي جبال الألب وكذلك يسلط المشهد الثقافي برفقة الفنون اضوائهم على المناظر الطبيعية وبانوراما المنطقة والجبال واما لعشاق التصوير واقتناص اللقطات والتحكم بالضوء والصور في حدائق الطبيعة الحرة حكايات كثيرة. تتنوع المشاهد الرياضية والفرص لممارسة انواع الرياضة ومنها ركوب الدراجات الجبلية وركوب الخيل ورياضة الغولف والمشي لمسافات طويلة في المنطقة.

تقع المحمية الطبيعية ضمن اقليم( شتايامارک) ولهذا فلقب الاقليم هو( شتايامارک..قلب النمسا الاخضر). يمكن مشاهدة المراعي الجبلية من سفوح وقمم الجبال ،او من مستوى ١٥٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر والتمتع بطبيعة ساحرة فالمروج الجبلية في شهر آب تكون ناعمة واشبه ببساط حرير.

في عام ٢٠٠٦ اجتمعت مناطقا وبلدات وقرى الى بعضها لتكون محمية طبيعية تحت عنوان (محمية بلاد المراعي) وهذه البلدات يبلغ عددها ١٣ بلدة ولتكون مشهدا متكاملا في الثقافة والفن والطبيعة في حدائق النمسا الساحرة وبعدها اقيم الاحتفال الكبير في منطقة بحيرة المراعي بهذه المناسبة. منح لقب ( محمية بلاد المراعي) اضاءة للمشهد الثقافي وتم عمل جسور خشبية في الغابة للمشي لمسافات طويلة

ومنها يمكن مشاهدة الاشجار والنباتات وكذلك لوحات للتعرف على نباتات المنطقة وكذلك البرك والمستنقعات ولذلك سمي الطريق بدرب المستنقعات..سياحة فريدة من نوعها وخاصة للاطفال ،تكثر في المنطقة الفنادق السياحية الراقية وخاصة لعشاق التزحلق على الثلج شتاء.

نظرا لمكانة منطقة (بحيرة المراعي) الكبيرة في قلب السياحة النمساوية الا انها لاتبعد كثيرا عن روح السياحة والاماكن الساحرة ومنها جبل هوخ لانتش ١٧٢٠ مترا، وادي حماية الدببة، كهف (التنانين جمع تنين)، درب المستنقعات، كهف لور في المنطقة.

لقد تم اكتشاف المنطقة في القرون الوسطى لتكون مجتمات زراعية ومروجا جبلية ليستفاد منها الشعب وظلت كما هي منذ قرون ولكن يطرأ عليها تغييرات طفيفة باستمرار لجذب السواح والزوار.. رحلة الى قلب النمسا وروحها السياحية في بلاد المروج.

## ٥٩

## (شتوبين بيرك)..

## بلاد ساحرة وجنة ملونة على ارض النمسا

رحلة الى بلدة ساحرة تضم بين احضانها الدافئة طبيعة ساحرة وبحيرة اصطناعية تنعكس فيها ظلال الجبال لترسل مناظرا خلابة وحديقة حيوانات ضحمة ومدارس الرياضة والطيران الشراعي وطيران بالبالونات بالاضافة الى الفروسية واشياء اخرى.

(شتوبين بيرک) وترجمتها الحرفية تعني جبل الحجرات وربما لجمالية المنطقة الساحرة وماتضمه المنطقة من وسائل الراحة والاستجمام والتي تعد بدورها حجرات للجبل ولكن التسمية الحقيقية قدمت من الدوقات (الشتوبين بيركيين) الذين سكنوا في المنطقة.!!

تقع بلدة (شتوبين بيرک) في وادي (فايس تريتز) تحت اقدام جبل (كولم) والذي يلقبونه بجبل البيت على ارتفاع ٤٤٩ مترا فوق مستوى سطح البحر.يبلغ عدد ساكنة البلدة حسب آخراحصائية لها ب ٢٢٨٦ نسمة.

في هذه البلدة الساحرة والمشهورة جدا تقع بحيرة (شتوبين بيرک) والتي تعد من اجمل بحيرات الاقليم حيث الرياضة والمتعة في منتزه البحيرة التي تبلغ مساحتها ٤٠ هكتارا وعلى جوانبها حيث الحدائق الخضراء ومروج الجبال والاماكن الساحرة للتمدد والاستمتاع بالطبيعة والطيران الشراعي والبالونات كلها تعكس بظلالها في ماء البحيرة والشئ الجميل درب المشي الرومانسي على الاقدام والعجلات على شواطئ البحيرة وكذلک رياضة الجري.

تعد بحيرة (شتوبين بيرک) جنة العائلة صيفا وشتاء حيث التزلج على الجليد وعلى شواطئها حيث جمال المقاهي والمطاعم وساحات كرة الطائرة الشاطئية على الرمال. وهذه البحيرة هي بحيرة اصطناعية للسباحة والاستجمام وتم انشاؤها مابين الاعوام ١٩٦٨ ١٩٧٢ وطولها كيلومتر واحد وعرضها ٤٠٠ متروواقصى نقطة عمق فيها يبلغ ٨ امتار وهي تعد بدورها ايضا بانها اول بحيرة اصطناعية في اقليم شتايامارک. تكثر القوارب في البحيرة ولعشاق السباحة يعد ماؤها الحار جنة للسباحة والاستجمام في هذا المكان. خلال زياراتي المتكررة والابتعاد عن ضوضاء المدينة رايت كثرة زوارها صيفا وشتاء بالاضافة لقضاء الاجـازات الاسبوعية ويوجد فندق البحيرة وبنسيون البحيرة ودار البحيرة ،فكل شئ يحمل اسم البحيرة لقضاء الاوقات.

وليس بعيدا عن البحيرة والبلدة وفي الطريق صوبها حيث تقع اجمل حدائق الحيوان في النمسا وهي حديقة (هيربرت شتاين)،هذه العائلة المالكة التي ملكت املاكا كثيرة في النمسا والتي تعتبر من اشهرعوائل النبلاء ومازالت القصور والابنية تحمل اسم العائلة.حديقة الحيوان (هيربرت شتاين) هي تجربة واكتشاف عالم الحيوان في اجمل حدائق النمسا التي تضم ١٣٠ نوعا من الحيوانات بالاضافة الى مجموعة كبيرة متنوعة من النباتات في الحديقة.تضم حديقة الحيوان اكثر من ٦٠٠ حيوان ومناطق طبيعية واشجار قديمة ومتحف ومطعم. تفتح الحديقة ابوابها للزوار من بداية شهر مارس ولغاية نهاية سبتمبر ولمدة ٨ ساعات يوميا وابتداء من الساعة التاسعة صباحا. اسعار تذاكر الدخول باهضة وثمن التذكرة للبالغين تبلغ ١٥ يورو وبما انه احمل بطاقة

الصحافة النمساوية فهي مجانا لدخول الصحفيين ولكل متاحف اوربا جميعا.تم جمع حيوانات هذه الحديقة من ٥ قارات وهي امريكا وافريقيا و اوربا واستراليا واسيا.تقام الفعاليات والنشاطات والاحتفالات في منتزه حديقة الحيوان بحضور اعدادا كبيرة من الزوار. افتتحت حديقة عالم الحيوان عام ١٩٦٠ وتقع عند قصر(هيربرت شتاين) الذي يعود اقدم قسم فيه الى نهاية القرن الثالث عشر وكانت وقتها قلعة صخرية وتحت اقطاعية ورعاية (الشتوبين بيركيين).

الشئ الجذاب والمثير للاهتمام في هذه البلدة وجود العدد الكبير من المدارس الرياضية والتعليم ومنها وجود مدرسة الطيران بالبالونات والتي يعدها البعض بانها متعة الروح والحلم ومشاهدة الطبيعة الساحرة والبلاد والبشر من السماء والتي تعد من مغامرات العصر وعدم التقيد بالحدود والسفر عبر الجو مثل الطيور الطائرة والطيران كان ومازال حلم الانسانية.وعلى الاغلب تحلق البالونات في الاجواء الساحرة الجميلة والقيادة تعتمد على قوة واتجاه الريح وتكون الانطلاقة من امام القصر الباروكي (شيلايتن) والرحلة بالبالون تستغرق ساعة او ساعة ونصف الساعة والبعض يقول بان الحلم هو عند هبوط البالون.

اشياء كثيرة في بلدة (شتوبين بيرك) مثيرة للاهتمام للسواح والزوار ووجود مخيم السواح بالقرب من البحيرة ما يدفع السواح الى الاقامة فترات طويلة في هذا المكان الرومانسي وابوابه مفتوحة طوال ايام السنة وهذا سبب اخر لتوجه السواح الى البلدة، يقع المخيم وسط الاشجار العالية وعلى مروج ناعمة تمتد لاكثر من هكتارات مساحة المخيم.

شئ جذاب اخر يضاف الى سحر البلاد هو مدرسة الطيران الشراعي وفيه الانطلاقة من الجبال ومن الاماكن المرتفعة وجبل (كولم) في الاقليم دعوة لعشاق الطيران الشراعي للتمتع باللحظات الرائعة والحرية وحيث يعد (اقليم شتايامارک) من اجمل المناطق للطيران بالاشرعة.

بالونات وطيران شراعي وبحيرة ساحرة وحديقة عالم الحيوان وقصور من القرون الوسطى ومخيم سواح وجبال شاهقة ودروب للمشي والتمتع باجواء هادئة..كل هذه الاشياء هي السحر الخالد لبلاد (شتوبين بيرک) والتي تحمل اسم الدوقات وارثهم في بلاد الجمال النمسا...ببساطة انها النمسا بعيون كوردية!!

## ٦٠

## قصر شيلايتن..
## جوهرة الباروك في شوارع القصور النمساوية
## قصر(شيلايتن).. مركز منافسات كأس العالم بالمناطيد

يعد قصر (شيلايتن) من اروع القصور الساحرة والتي يعدها البعض بانه قد يكون التوأم الاصغر لاحدى روائع دولة النمسا والوجه التاريخي في فن العمارة عبر التاريخ وهو قصر(شونن برون) في فيننا ووجهها السياحي على الاطلاق ،انه قصر (شيلايتن).

قصر (شيلايتن)..يسمى القصر بجوهرة الباروک في شوارع القصور، فهناک تسميات شوارع القلاع والقصور والابراج اسوة بشوارع العنب والتفاح والورود في النمسا. شيد القصر كثاني اكبر قصر باروكي في اقليم شتاياماركـ خلال القرن الثامن عشر من قبل الكونت (فورم براند شتوباخ) وفي عام ١٩٣٥ وبعد انهيار الامبراطورية الهابسبوركية يلحق القصر بممتلكات الجمهورية النمساوية.

عاش القصر ازمنة جميلة عبر تاريخه البهي وزمن الفرسان والاميرات واليوم يعد مركزا ثقافيا وفندقا للرياضيين والوفود على مستوى ثلاث نجوم بالاضافة الى اقامة حفلات الاعراس والزفاف حالها كحال القلاع والابراج والقصور التاريخية التي يحبذ البعض اقامة طقوس الزفاف فيها نظرا لشغفهم وعشقهم للتاريخ والبعض الذي التقيته قالوا لي ربما تلاحقنا بركة الزمن الجميل ونعيش بسعادة بالاضافة الا ان القصر هو نقطة التقاء الرياضة والفن والادب والاعراس واجمل عرس الالوان

للمناطيد المحلقة في سماء المنطقة ويغدو القصر مركزا لمنافسات كأس العالم بالمناطيد والتحليق في المنطقة.

**الزواج في شوارع القصور...**

كان الزواج عبر التاريخ له مكانة كبيرة ومقدسة في هذه الاماكن التاريخية ويحضر الكثير من الشخصيات في العالم الى هذه القصور لمشاهدة طقوس زواج الاميرات وابناء الامبراطورية النمساوية والنبلاء ،واليوم هي القصور متاحة لكل النمساويين وابوابها مشرعة للجميع ولانها ايضا اليوم وعلى الاكثر ترجع لملكيات خاصة وباعت الدولة القلاع والابراج والقصور للافراد بشرط المحافظة عليها وادامتها ولا تقفل ابوابها امـام الشعب والـزوار.فـي بعض القلاع والابـراج تكون طقوس الزفاف في كنيسة القلعة وفي القصور الكبيرة تكون في الحدائق الرومانسية التي تتبع القصور وهذه الحالات هي المحببة لدى الشعب النمساوي.هناك بعض المسائل مازالت تسيطر على افكار الناس والعرسان خلال احتفالات الزفاف في القصور وهي السفر بعيدا بالفكر الى حياة الفرسان والامبراطورية والتاريخ ورغم انهيار الامبراطورية الا ان الشعب النمساوي ما زال يعشق امبراطوره (الفرانس يوسف) والامبراطورة (سيسي) بشغف والدليل وجود تماثيل الامبراطور في كل المدن النمساوية والقصور. الزواج في القصور الامبراطورية هو الهام واعتماد على خبرة ومشورة على الحب والاستمرارية. في قصر شيلايتن تم زواج الكونتيسة ( آنا ماريا). الزواج في قلب النمسا الاخضر له معان خاصة ولذلك يبحث العرسان عن مواقع زواج رومانسية

تاريخية وخيالية في الاقليم ولان هذه الاماكن تظل في الفكر لفترات طويلة ويحاول الكثيرون ايضا من ان يطبق مراسيم زواج الاباطرة والقياصرة في قصورهم التاريخية كحنين الى الماضي.

اشياء كثيرة في القصر تجذب الانبهار والرحيل الى التاريخ وفي رحلة تاريخية وانبعاث للحوذي الوحيد في النمسا بعربته الساحرة تجرها الجياد لتقوم برحلة عبر حدائق القصر ودروبه وشوارعه وكذلك من قصر (شتوبين بيرک) صوب حدائق قصر (شيلايتن) وبعدها الى فناء(مارين) في قصر (هيبربرت شتاين) والعربة تسع ل ٥ أشخاص.

خلال الحرب العالمية الثانية اتخذت النازية من القصر مدرسة رياضية وبعدها صارت مشفى للاطفال تحت اسم (غراتس القديسة آنا) ومن عام ١٩٤٥ ١٩٤٧ صارت ملكية القصر لالمانيا ولكن تحت الرعاية العسكرية البريطانية.يقع قصر (شيلايتن) في بلدة (بحيرة شتوبين بيرک) وهي المنطقة الاكثر جمالا وسحرا وفريدة من نوعها حيث جوها وهواءها النقي للرياضة والاكثر رغبة في كل النمسا وكثرة طرق المشي فيها وحدائق القصر جزء لا يتجزء من الجمال وتضاف لها الساحات الرياضية التي تجاورها. يعد القصر المركز الثقافي الرياضي في شرق اقليم شتايامارک وتتنوع فيه الفعاليات والنشاطات والاحتفالات الثقافية والفنية في القصر. وايضا المكان المثالي للفرق والوفود الرياضية وللتدريبات الرياضية وتكثر المرافق الرياضية والقاعات وصالات الندوات والمحاضرات بالاضافة الى قاعات للتنس الارضـي. يضم القصر ايضا فندقا يحتوي على ٢٠٠ سرير والقصر يقع ضمن مساحة كبيرة تبلغ ٤٣ هكتارا من الارض وفي هذه المساحة حيث الحدائق

وساحات رياضة كرة القدم. تم تصوير الكثير من الافلام الوثائقية في القصر وكذلك كتب بعض الادباء والكتاب اعمالهم حول القصر الذي يعدونه وجه البلاد الساحر.

قصر شيلايتن..قمة الثقافة والمتعة والفرح بين احضان الحياة وزيارة للقصر هي الحياة والهدوء والباروك والرياضة وقبلة الرياضيين من النمسا ويضاف لهم فندق القصر وكل هذه الاهداف هي بحد ذاتها التجربة الكاملة للالهام والسعادة بين جدران قصر عاش زمن الامبراطورية النمساوية..انه قصر شيلايتن..!!

## ٦١
## (هالبن راين)..
## الأكاديمية الصيفية العالمية للفنون التشكيلية وعباقرة الفن الإنساني بين طبيعة النمسا

(هالبن راين) بلدة نمساوية صغيرة تقع في الجنوب الشرقي في إقليم شتايامارك، فبالرغم من أن عدد ساكنة البلدة لا يتجاز ١٦٩٤ نسمة حسب آخر احصائية إلا انها تسيل وتقطر فنا وإبداعا وثقافة ويأتي إليها كبار الفنانين العالميين من كل أنحاء أوربا بالإضافة إلى مكانتها السياحية في قلب مزارع العنب والقرع، ولذا فأشهر شراب العنب وزيت القرع يتم إنتاجه في هذه المنطقة. مزارع العنب هذه على سفوح الجبال والتلال تمنح المنطقة جمالية إضافية وتضمن توافد أفواج السواح عليها على طول أيام السنة.

بلدة (هالبن راين) لها مكانة كبرى خصوصا بوجود قصر(هالبن راين) التاريخي والكنيسة الكاثوليكية فيها واللذان يمثلان قمة الفن المعماري، بالنسبة لعشاق الدراجات الهوائية فمن مدينة غراتس ولغاية البلدة والمسافة ٧٥ كيلومترا يجدون متعة كبيرة في طريق خاص بالعجلات،تحيط البلدة في غابات جميلة ولطيفة بالقرب من مزارع العنب وهي ذات مكانة سياحية بالقرب من الينابيع المعدنية الساخنة (رادكسبورغ). لقد تمت الإشارة الأولى إلى (هالبن راين) عام ١٢٤٤ من خلال قصرها التاريخي والذي يضم منتزها كبيرا وبحيرة ساحرة ويقع القصر في ثلاث طوابق وتسمى في المنطقة بجوهرة جنوب شرق

الإقليم، وفي قلب المنتزه يقع بستان النباتات والأعشاب لعشاق النباتات. مناخ وأجواء (هالبن راين) معتدلة وذلك لموقعها بين الغابات والأسوار العالية وتكثر فيها المطاعم والحانات والحفلات الموسيقية، لكن مركز الثقل والنقطة الرئيسية في البلدة وجود الأكاديمية الصيفية العالمية للفنون التشكيلية ومدرسة(هوكي).

هدف الأكاديمية العالمية هو التقاء الفنون والحضارات والشعوب والثقافات بين الفنانين والناس من المبتدئين والمحترفين وتكون فرصة في تلقي فنون الرسم التشكيلي على أيدي عباقرة الفن التشكيلي ومن أجل تطوير وخلق طاقات إبداعية وتنميتها بطرق التعبير عنها. في زيارة خاصة وبدعوة من فنانة وشاعرة نمساوية (بربارا كاتز) لزيارة المعرض التشكيلي بمناسبة انتهاء الدورة التدريبية وعرض أعمال المشاركين والمشاركات وخلال تواجدي في البلدة وفي سياحة في المناطق الجبلية وغابات النمسا زرت المعرض التشكيلي في إحدى ملاحق القصر والذي كان يوما ما مخزنا للحنطة والشعير واليوم صار مكانا وملاذا آمنا لأشهر الفنانين من جميع أنحاء أوربا، حيث يقام في هذا الملحق دورات تدريبية (كورسات) لمدة أسبوع أو أسبوعين برعاية أمهر الفنانين التشكيليين ويتم تدريب المهارات الفردية لكل المشاركين في هذه الدورات بدرجة عالية من الكفاءة. خلال جولتي في ملاحق ومراسم الدورات التدريبية وجدتها كبيرة وفيها كل الاحتياجات وحتى ركن للمطبخ والاستراحة وصالات المرسم تقع في منتزه القصر. المعرض التشكيلي عرض أعمال ٣٢ مشاركا ومشاركة من جميع أنحاء أوربا وتم توزيع الشهادات التقديرية أما المشرف الذي أبهرني بكبريائه

وقوته وصراعه مع الوجع الإنساني هو البروفيسور(كيسلبيرغ هوكي) وقد سميت المدرسة باسمه (مدرسة هوكي)العالميةالبالغ من العمر ٨٧ عاما وقد فقد ذراعه اليمنى في سن السابعة عشرة وبذراع واحد تمكن أن يسجل اسمه في التاريخ الإنساني النمساوي بالرغم من انه لم يولد في النمسا ولكن النمسا احتضنته مع إبداعاته وأما موضوع الكورس الذي أشرف عليه فكان الخطوط وعالم الخطوط؛ الهدف غير المرئي في الخط والعوالم التي تكمن بين الخطوط البسيطة وانبهار الصورة وسحرها وغاية الجميع من تعلم الخطوط وترويض اللوحة. للفنان(هوكي)إبداعات كثيرة وكتب وشهادات عالمية ودورات كثيرة. حدثتني الفنانة السويسرية(كريستينا) والبالغة من العمر ٧٧ عاما بأنها المرة الثامنة التي تزور هذا الكورس في هذه الأكاديمية وارى بأن هناك تطورا باندماجي مع الخط وسحره في اللوحة. أما الشاعرة والرسامة النمساوية (بربارا كاتز) قالت: مزجت حروفا شرقية مع خطوط لوحتي ولأني أعشق الشرق أحببت أن تكون لوحتي لها نكهة خاصة، وقد مدحها الفنان الكبير المساعد للبروفيسور(إيرهارد شوتزي) لحظة توزيع الشهادات على المشاركين بان (بربارا كاتز) خلقت شيئا جديدا في دورتنا إضافة الشرق إلى الخطوط.

الرسام الكبير(ايرهارد شوتزي) يسمونه في (بامبيرغ) وأماكن أخرى بالرسام القوي الساحر والمفعم بالحيوية وأعماله اندماج ما بين الشعر والإحساس والروح الرقيقة وحب الدعابة. سبق له أن حاز على جوائز كثيرة عبر مسيرته وهو من مواليد التشيك عام ١٩٣٥ وقال لي بانهم يقدمون هذه الدورات حول الخطوط لأن المدارس الفنية والأكاديميات

قد اهملت هـذه المواضيع وخشية مـن الـزوال وحفاظا على عالم الخطوط. كذلك على هامش المعرض تحدثت مع البروفيسور(هوكي) والمساعد(شوتزي) حول دور الفن في التقاء الحضارات واختلاط الشعوب ودارت بيننا أحاديث عن دور الفن التشكيلي وسألني عن بلادي البعيدة وكل ما يحملونه عنا من أفكار هي عن الحرب والسلاح بعيدا عن الفنون وتمكنت جاهدا أن انقل صورة جميلة ملؤها الحب والتسامح والفنون للآخر عن بـلادي وبعدها تم الحديث عن اللون وقوته وتاثيره على الفنان قبل المتلقي...كذلك ألقى رئيس بلدية(هالبن راين) كلمة مقتضبة حيا فيها الجميع واحتسى نبيذه وغادر المعرض مبتسما ويغني مع نفسه من دون حرس وضجة...طبيعة رائعة ساحرة وأكاديمية عالمية في قلب النمسا النابض.

## ٦٢

## لوسير..
## جبل البانورامات الساحرة وانطلاقات صوب صراع مع الصخر والطبيعة والمغامرات

الجبل صورة ثورة وحياة وطموح ورياضة وسفر،الجبال تختلف من بلاد الى بلاد فجبال الكورد لها حكايات وحكايات مع الثورات واما لجبال النمسا معان ودلائل وتاريخ من نوع آخر واليوم غدت عناوينا للرياضات الشتوية والصيفية والاجـازات للاسترخاء وبهذا تسمى بعنوان الجمال برفقة المروج الخضراء والغابات الكثيفة.

كانت الرحلة في اقليم (شتايامارک) الى منطقة (بادآوسى) ، المنطقة التي يقام فيها المهرجان السنوي للنرجس وذلک لكثرة النرجس فيها وكذلک لكثرة البحيرات ومنها (كروندل،توبليتز،آلتاو،وبحيرات اخرى)، الرحلة الى اجمل جبال اقليم (شتايامارک)، الى جبل (لوسير)..يقع الجبل على ارتفاع ١٨٣٧ مترا فوق مستوى سطح البحر وصورة هيكله في القمة يختلف عن القمم الاخرى فهو على شكل قلعة صخرية ومحمية من الصخور العارية ولهذا يكون المكان المحبب لمتسلقي الجبال والصخور. افتتح عام ١٩٧٢ في الجبل شارع البانوراما للاستماع بالطبيعة واسم الجبل قدم من ارتفاع منسوب الماء في العصور الوسطى الى قمة الجبل وكي يسمع الجبل وقمته صوت الماء وخريره.

درب شارع البانوراما في جبل لوسير يعد من الوجهات والاماكن الاكثر شعبية وجاذبية والمحببة للزوار في منطقة (سالزكامر كوت)

التي تقع ضمن الاقليمين النمساويين (شتايامارک وسالزبورغ)،شارع البانوراما صاف وخال من الضباب ومسافته ٩ كيلومترات ومسافة ساحرة بالتمتع بالجبال واطلالة على المنطقة وخاصة في الشتاء حين يهطل الثلج بغزارة وبعد ٩ كيلومترات يكون الوصول الى نقطة الانطلاقة على ارتفاع ١٦٠٠ مترا فوق مستوى سطح البحر ومنها المطعم والدروب العديدة وطرق المشي الساحرة على جبل (لوسير) في قلب سلسلة (الجبال الميتة).

تفتح المغامرات دروبها على جبل (لوسير) واكواخه في القمة صوب دروب المشي والرياضات والجولات الجبلية تحمل بين طياتها درجات متفاوتة من الصعوبة والدروب الصخرية الوعرة وخلال وجودي رايت العوائل برفقة اطفالهم وكلابهم يتخذون الدورب الجبلية، وتظل رؤية البحيرة الهدف والاطلالة الجميلة والتزحلق على الثلج شتاء والرياضات ومنها الدراجات الهوائية صيفا.

**شارع البانوراما..**

الدرب الساحري الجبلي يمر فيه السيارات الصغيرة والحافلات والعجلات الهوائية الرياضية وعشاق المغامرات لغاية الوصول الى المطعم قبل ان تبدأ الرحلة الحقيقية في قلب الجبل والاجمل صورت شارع البانوراما بالفيديو وسط كتل ثلج خيالية. لعشاق الدراجات الهوائية والمغامرات الرياضية حيث هناک ١٥ منعرجا في شارع البانوراما وذكرتني هذه المنعرجات بمنعرجات مصيف (سوارتوكا) السابقة ايام زمان وهذا يتطلب جهدا كبيرا وهنا اقول بان المنعرجات مصائد قاتلة للسواق..!!

عشق ارشيدوق النمسا (ارنست هيرتزوك يوهان) هذه المناطق وكلها وتمشى فيها على الاقدام وكان يعشق الاقليم ،لذلك كان سببا كبيرا في تطور صناعة المعادن والمناجم وتطور الصناعة فيها.

بانوراما التسلق..

هذه بانوراما اخرى في جبل (لوسير) وهي تعني بالتسلق على الجبل والصخور وهذه البانوراما تقدم العروض الخاصة والجذابة للبالغين وكذلك للمبتدئين وهي دروس حول التدريب والتسلق والنمسا تعد بدورها من الدول التي تعشق الرياضات الشتوية وخاصة التزحلق على الثلج وتسلق الجبال.

**بانوراما الامبراطورة (سيسي)..**

بانوراما اخرى لتسلق الصخور وهو درب جذاب ومهم للغاية ومثير للاهتمام يحمل اسم امبراطورة النمسا المحبوبة (اليزابيث) والملقبة ب(سيسي) وقيل بان الامبراطورة كانت تتمشى في هذا الدرب الساحر ولهذا استحق الدرب اسمها، الدرب اطلالة ساحرة على منطقة البحيرات (سالزكامر كوت) الجزء الذي يقع في اقليم (شتايامارك)

بانوراما التسلق من اروع الاماكن لرياضة التسلق واكثرها سحرا لما لها من اطلالة على منطقة البحيرات والتمتع بالطبيعة.

**بحيرة (اوكست)..**

مسافة ٥ دقائق مشيا على الاقدام من موقف الحافلات والمطعم وعلى ارتفاع ١٦٠٠ مترا حيث اروع البحيرات النمساوية وهي بحيرة

(اوكست)..بحيرة جبال الألب الطبيعية ومياهها من الينابيع الطبيعية الرائعة، حول البحيرة تم نصب الكثير من الكراسي الخشبية للتمتع بالطبيعة الساحرة وانعكاس الجبل بظلاله في البحيرة ومن شواطئ البحيرة حيث يقود الدرب الزوار الى دروب المشي الساحرة ويتوجب ارتداء الاحذية المتينة والتي تتحمل القدرة ومواجهة الدروب الصخرية.

على جبل (لوسير) الصخري هناك نافذة صخرية وهو الدرب الذي لايفوت الزائر وهي النافذة الصخرية التي تطل على بحيرة (اوكست) على ارتفاع ١٨٠٠ مترا فوق مستوى البحر وعبر النافذة يكون الدرب هو القمة.شتاء في جبل (لوسير) هناك مدرستان للتزحلق على الثلج وكذلك على مواجهة المنحدارات.

منتجع التزحلق على الثلج من اجمل المنتجعات في النمسا ، حيث يغطي الثلج الاكواخ الجبلية ويهطل بكثافة. تقدم منطقة التزحلق على الثلج في جبل (لوسير) منحدرات تزحلق مثالية لجميع افراد العائلة وتبلغ منطقة التزحلق على الثلج ب ٢٩ كيلومترا وبكميات ثلج كبيرة.

في جبل (لوسير) كل شئ له سحره الجذاب وفيه تكثر البانورامات والوجهات الاكثر جاذبية والتسلق على الصخر وانطلاقات صوب صراع مع الصخر والطبيعة والمغامرات بصور ساحرة.. انه جبل (لوسير)..انها النمسا وبعيون كوردية...!!

## ٦٣

## ليبوخ.. متحف القطارات والموسيقى وموطن اللقالق وجنة دروب المشي

ليبوخ..المدينة التجارية المهمة الواقعة على مفترق الطرق الخارجية من اقليم (شتايامارک) صوب اقليم (كيرنتن) وتكثر فيها السواق العملاقة. تبعد عن مدينة (غراتس) ١٦ كيلومترا في الجنوب الغربي. يبلغ عدد سكان المدينة ٥٤٥٧ نسمة حسب آخر احصائية اجريت لها وتقع على ارتفاع ٣٤٤ مترا فوق مستوى سطح البحر،اهمية المدينة ترجع الى ازمنة عاشت فيها الامبراطوريات واستوطنت قبل الميلاد وكانت سوق الفلاحين المزدهرة في المنطقة عبر تاريخها لما تتميز به من موقع ساحر وجذاب.

اشياء كثيرة في المدينة تجذب الاهتمام والمثيرة والجديرة بالمشاهدة والزيارة وبالرغم من صغرها إلا ان لها مكانة كبيرة وبالاخص متحف القطارات وسكک الحديد والمكان الآمن لللقالق والموسيقى.

**متحف القطارات وسكک الحديد:**

يرجع تاريخ سكک الحديد والقطارات في هذه المدينة الصغيرة الى الزمن الذي كانت فيه مركزا للتسوق وسوق الفلاحين للقرى المجاورة وتطورت المدينة منتصف القرن التاسع عشر واحتاج الفلاحون الى وسائل نقل لنقل بضائعهم وقدوم الزوار من القرى المجاورة ايضا. تقع محطة القطارت في مفترق مدينتين مهمتين (ايبس فالد و كوفلاخ) والتي

كانت وقتها مشهورة بالمناجم وصناعة التعدين وتم التطور السريع والتغيرات ما بين سكك الحديد ومدينة (كوفلاخ) ومع مرور الزمن تم تخصيص (المرجل) وهو المكان الذي تولد البخار من الماء او اشياء اخرى وخصص لتأسيس متحف سكك الحديد والقطارات بعد ان كان الدار(المرجل) فارغا ،تم ترميمه من قبل بلدية المدينة والاعتناء به ليفتح المتحف ذراعيه للزوار وليغدو صفحة ناصعة من تاريخ القطارات في النمسا والمدينة.

افتتح المتحف عام ٢٠٠٤ ويشرف عليه جمعية (س ت ي ف) ويضم بين جدرانه القطارات البخارية وقطارات خط (غراتس كوفلاخ ) وعربات قطارات تاريخية وارقامها ونوعياتها مكتوبة عليها. متحف ليبوخ نقطة انطلاق مثالية لعشاق القطارات والسفر والترحال في اقليم شتايامارك والنمسا وكذلك تعد النقطة المضيئة للمدينة لعشاق السياحة بجنب التسوق في هذه المدينة التجارية.

متحف القطارات عبارة عن سلسلة احداث تاريخية من دار(المرجل) ليكون اليوم المتحف ووثيقة تاريخية وبجانب القطارات هناك قطع زينة ورحلة الى عام ١٩١٤ والقطار التاريخي وقطع معدنية والجوانب التاريخية والاجتماعية والفنية كلها محور المتحف.

متحف القطارات في ليبوخ رؤية ونظرة رائعة ودقيقة وفريدة الى تاريخ القطارات وسكك الحديد ومستقبل النمسا.يفتح المتحف ابوابه من الشهر الخامس ولغاية العاشر وتكثر زيارات طلبة المدارس والاطفال له للتعرف على تاريخ النمسا وسكك الحديد.

**جمعية الموسيقى بزيها التاريخي:**

من العلامات المضيئة في تاريخ البلدة المعاصر تأسيس جمعية الموسيقى عام ١٩٥٢ وفي عام ١٩٧٢ حصلت على زيها التراثي الذي يخصها لأول مرة.النجاح الكبير لهذه الجمعية انطلق عام ١٩٨٩ حين قفزت قفزتها الكبيرة عبر تاريخها ووقتها بدأ عصرها الذهبي ونجحت اقتصاديا وحصلت على ميدالية (روبرت شتولتز) ملحن وقائد اوركسترا نمساوي مواليد ١٨٨٠ مدينة غراتس وتوفي عام ١٩٧٥ برلين ولتنطلق الفرقة وتبرز اعمالها في الاحتفالات والكونسيرتات وتقوم بدور كبير في دعم الموسيقى المحلية وبالاخص وهي تقوم بتدريس ٣٨٠ طالب وطالبة من قبل ٢٧ موسيقي واخرجت العديد من الموسيقيين ومنذ عام ٢٠١٥ يرأس الفرقة (مارتين رايسل) وتتألف الفرقة من ٤٣ موسيقي وموسيقية.

**جنة دروب المشي في ليبوخ:**

تعد منطقة ليبوخ الجميلة جنة المشي لمسافات طويلة ،تكثر في المنطقة رحلات لمجاميع عشاق المشي والتمتع بالطبيعة ،توجد ١٠ رحلات مشي لمجاميع المشي والتي يعدها البعض الرياضة الجميلة ترافقها الترفيه والتمتع بالطبيعة وهناك المجموعات التي يختارها الزوار والسواح والدروب التي يختارونها. توجد في المنطقة ٦ دروب مشي لمسافات طويلة ودربان طويلان للغاية ودربان يؤديان الى الحج صوب الاماكن المقدسة لدى المسيحين وتضاف الى هذه الدروب الاستكشافات والنقاط الساحرة..!!

**كنيسة القديس فرانس وسحر التصميم:**

شيد مبنى الكنيسة في القرن الثامن عشر ليكون بمثابة المصلى لعوائل النبلاء الذي قطنوا هناك، تم تشييده عام ١٧٨٦ وتم اهداؤه الى الكنيسة وفي عام ١٩٦٥ قرر بأن يتم تشييد بناء جديدا ولأن الكنيسة القديمة كانت صغيرة وتهالكت مع مرور الزمن ليتم تصميمها من قبل المصمم النمساوي المهندس المشهور (فردريک موسر)،تم افتتاح الكنيسة الجديدة وبتصميم فني في ٢٦ تشرين الثاني من عام ١٩٦٧.المصمم المعماري (موسر) مواليد ١٩٢٦ وعمل عميدا للجامعة التكنولوجية فيينا ويعد من المصممين المشهورين في النمسا،ومن اعماله تصميم المكاتب العامة والكنائس والابنية الرسمية وصالات محطات القطار وسكک الحديد بالاضافة الى اقامته للعدد الكبير من معارضه في النمسا والعالم واخر معارضة اقيم في مطار مدينة غراتس وكذلک قدم الكثير من البحوث العلمية وأما بالنسبة لكنيسة مدينة ليبوخ فهي تعد واحدة من اولى الكنائس التي شيدت بعد مجلس المجمع الفاتيكاني الثاني من عام (١٩٦٢- ١٩٦٥)، وصممت بصورة بقع حمراء داكنة تطرز الحرم وهذه البقع ترمز الى جراحات السيد المسيح. تختلف الكنيسة اختلافا جذريا عن الكنائس التي شيدت خلال القرون المنصرمة وكذلک تطرز اللوحات الدينية حيطان الكنيسة الداخلية.

رحلة ساحرة الى بلاد القطارات واللقالق والموسيقى والاسواق العملاقة وكذلک في نهاية الاسبوع تغدو ساحاتها الكبيرة سوق الباليه والتحف وعشاق الكلاسيک والتراث الكبير في اقليم (شتاياماركـ)..رحلة بامتياز الى ليبوخ..!!

## ٦٤

## قلعة كابفين بيرك..
## من تاريخ الإمبراطورية النمساوية إلى مهرجان الفرسان والفنون التاريخية

تعد مدينة (كابفين بيرک) ثالث أكبر مدينة في إقليم شتايامارک النمساوي، تقع على نهر ميرز ويبلغ عدد ساكنة المدينة ٢٢ ألف نسمة، وتقع المدينة على ارتفاع ٥٠٢ مترا فوق مستوى سطح البحر. ترجع شهرة المدينة التاريخية إلى القلعة المطلة عليها وتسمى بقلعة (كابفين بيرک) التاريخية وحسب الوثائق والكتب فإنه قد تم التطرق الى القلعة عام ١١٧٣ بعد خسارة الملک البوهيمي(اوتو كار)، أما القلعة الحالية وبهذا الأسلوب الموجودة عليه حاليا فقد تم تشييدها عام ١٢٦٨، واستغرق ذلک ثلاثة أعوام. لقد كانت القلعة مركزا لإقامة وإدارة (كونتات) شوبين بيرک وكذلک كانت مكانا للمحكمة العليا لمناطق واسعة لوادي(ميرز).

تم تطوير وتوسيع القلعة إلى قلعة (عصر النهضة) ومازال فناؤها محافظا على جودته لغاية يومنا هذا وعصره الذهبي. قطنت القلعة لغاية عام ١٧٣٩ وبعدها اتجه (كونتات) شتوبين بيرک إلى قصر المدينة (فيلدن) وسكن فيه ومن ثم غدت القلعة خرابا. يعود أحفاد (الكونتات) عام ١٩٥٥ ليشيدوا فندقا تحت ظلال أسوار القلعة ويقيموا فندق القلعة، تضم القلعة اليوم صالات معارض، قاعات ندوات وأمسيات ثقافية. جولة بين أروقة وصالات القلعة بمثابة رحلة إلى زمن الإمبراطوريات والدوقات والملوک والتاريخ حيث اليوم سباق الفرسان والعودة الى

القرون الوسطى والمبارزة بالسيوف وأجواء القلعة وفن عمارتها اضواء وملامح من الزمن الجميل.

يقام الاحتفال والمهرجان السنوي في قلعة (كابفين بيرک) ضمن العادات والتقاليد لسنوات خلت وهو متعة إقامة رائعة للأمهات والآباء والأطفال بصورة خاصة والعيش لمدة يومين ضمن أجواء القرون الوسطى وفي هذا الاحتفال يتجه الآلاف من الزوار من النمسا لمشاهدة عروض احتفالية ممتعة ضمن برنامج الاحتفال في قلعة الكونتات واحياء امجاد الامبراطورية النمساوية وذكريات الناس عنهم ويطرق الاحتفال ابواب حالات من الازمنة المنصرمة ومنها سوق عيد الميلاد، معارض الزفاف، ساحات المواجهة والمبارزة،، ألعاب الفرسان، احتفالات السحرة وعروض المشعوذين ولملمة الأطفال حولهم، أعياد ميلاد الأطفال وطقوسهم الخاصة ويسمى الاحتفال والمهرجان باحتفالية الفرسان وفيه يتم دعوة الاعداد من الفرسان والدجالين وناس من جنسيات اخرى لغرض احياء ايام من العصور القديمة ولاستعراض جميل بالملابس القديمة التاريخية والموسيقى تعزف والفرحة تعم القلعة والناس لقضاء ايام من القرون الوسطى.

هناک ست احتفالات وخشبات مسارح وست مراحل من البرامج الرائعة والخاصة في انتظار الضيوف والزوار سنويا، ولكن مركز الثقل في الاحتفالية الكبيرة الحلبة الكبيرة وسط الجمهور في مبارزة الفرسان بسيوفهم وهم بكامل عدتهم القتالية من ملابس القتال والخوذة والدروع وتبدأ المعركة ومشاهدة الجمهور لهم وكأنها ساحة حرب حقيقية وللجمهور متعة وشوق وانبهار بما يشاهدونه والبعض ينسى

نفسه وكأنه يرحل الى قرون الإمبراطورية النمساوية وزمن القياصرة بالإضافة إلى الألعاب البهلوانية للمشردين والدجالين والسحرة وهي طريقة لجذب الأطفال صوبهم وتمتيع أبصارهم وكذلك الألعاب الخفيفة والحكايات الخرافية التي تحكى للأطفال من قبل الحكواتي ويعرض المسرح أعمالا للأطفال أيضا والبعض يقول بأنها فرصة للأطفال للتعرف على تاريخ أجدادهم وكيف كانوا يعيشون وإلى احتفالات الأعراس وملابس العرس والطقوس التي كانت تقام للعروسين والتي صاحبتها الرقصات التاريخية في تلك الحقب من الزمن والعرض الجميل الذي يبهر الزوار إضافة إلى صراع الفرسان هو ترويض وصيد الصقور والطيور الجارحة بكل انواعها حيث العدد الكبير من الطيور يتم عرضها ضمن برامج الاحتفال. تصاحب المهرجان حفلات الموسيقى وحيث السوق والمعروضات التي تعرض بضاعتها أيام التاريخ القديم والتي كانت تشمل الحرف اليدوية.في هذه القلعة ومن ناحية الاثار هناك لوحة طولها ٧ أمتار ويلاحظ الانسان فيها الكنوز المحفورة والتي يعود تاريخها إلى ٥٠٠ عام مضت. شظايا تحكي تاريخ القلعة. القطع المعدنية، أسلوب الزجاج، رؤوس السهام، العظام، أصداف المحار، صناعة الفخار.

الشئ الجميل في الموسيقى حين تقرع الطبول و تعزف موسيقى(القرب) والتي ذكرتني بفلم (سنكام الهندي) وهذه الموسيقى مازالت سائدة في النمسا وتعزف في الاحتفالات الشعبية وحين يعزف عناصر الفرقة بملابسهم التاريخية القديمة يلتف الاطفال حولهم ويرقصون.تقام سفرات جماعية لزيارة القلعة كمجاميع سواح أو طلاب مدارس.

من أجل كل هذا تعد القلعة مصدرا للدراسات التاريخية في النمسا لأنها جزء عريق من تاريخ الإمبراطورية وعصر النهضة وقد حافظت القلعة على جودتها وفنونها عبر قرون، وواظبت على إحياء عاداتها وتقاليدها ضمن مهرجان الفرسان والذي يتخلله الاحتفالات والرقصات والتاريخ.

## ٦٥

## ماكينة العالم..

## رحلة إلى المستقبل من قرية نمساوية وفلاح مغمور

في رحلة شيقة وشتاء قارص بين جبال إقليم شتايامارک النمساوي ومتاحفها التي تغفو على سفوحها الساحرة، وبين أحضان الطبيعة النمساوية القاهرة...قصة فلاح مغمور يدعى (فرانس غسيلمان)أحب أن يصنع آلة العالم إشباعا لرغباته وحبه لهواياته ولكنه سجل تاريخا لنفسه وللنمسا ولقريته البسيطة.صنع آلة الزمن كي يسافر إلى المستقبل من خلال ماضيه المؤلم في زمن عاش حربين عالميتين وحياة الحقل القاسية.لقد كان الفضول يراودني أن أبحث عن آلة الزمن في إقليم شتايامارک. وبعد البحث عن قريته في الإقليم وأخيرا رأيت آلة الزمن التي كان يزمع القروي البسيط أن يغزو العالم بها والآلة أشبه بقصص وأفلام الخيال العلمي وهي عبارة عن آلة كبيرة في صالة وحيث المصابيح القديمة تشع وحركة الأجهزة المعدنية والعجلات الكبيرة التي ترتكز عليها الآلة والتي تعد أشبه بأعجوبة من قرننا الماضي ويقول عنه حفيده والذي يحمل اسمه أيضا(فرانس غسيلمان) والذي يشرف حاليا على الماكينة بأنه حين كان طفلا كان الزوار يزورون حقلنا بصورة كثيفة لمشاهدة آلة العالم وجدتي كانت الدليل السياحي للمجاميع. فقد كان جدي بدل أن يعمل في الحقل أسوة بالفلاحين الآخرين ،التجأ ليجمع المصابيح الضوئية وحتى يوما ما ظلت القرية بدون ضوء من اجل صنع الآلة.

الفلاح فرانس غسيلمان..لم ينل شهادة تعليمية ولا مهنية في حياته ولكن الفضول كان يراوده من اجل صنع الأشياء والدهشة لا تفارق الزوار لرؤيتهم للآلة من الوهلة الأولى وبالرغم من صعوبة العثور على الأدوات الاحتياطية للآلة.

آلة العالم..قصة فلاح بسيط من قرية (كاغ) عند بلدة ايدلس باغ ،في إقليم شتايامارک النمساوي وكان حلم يراوده دوما بصنع ماكينة العالم. وفي عام ١٩٥٨ شاهد صورة في صحيفة من المعرض العالمي للذرة في بروكسل،حينها اندهش مما رآه. ووقتها يستقل القطار ليسافر إلى بروكسل وبعدها يرجع إلى حقله بفكرة قررها في طريق عودته بأنه سيصنع ماكينة العالم. وفي بداية الأمر أخفى أمر مشروعه وعمل سرا بمشروعه الذي يتكون من آلاف القطع المعدنية والفولاذ والعجلات والمصابيح الضوئية. وقد كان يجمع مواد مشروعه من سوق البالية(الهرج) للمواد القديمة ومن النفايات أيضا وبعدها كبر المشروع.

في عام ١٩٧٠ كتبت الصحافة النمساوية عن هذا العمل الكبير من صنع فلاح فقير في إحدى قرى النمسا. ولم يتوقف الأمر عند ماكينة الزمن بل خلال ٢٣ عاما تمكن أن يصنع دراجات هوائية وآلات تنظيف كهربائية ومروحات هوائية وأشياء كثيرة ونال جوائز عن أعماله. وفي عام ١٩٨١، وقبل وفاته بفترة قصيرة، كان علامة استفهام وصنع ماكينة العالم وكانت بالنسبة له حلم الحياة وللآخرين (حماقة).واليوم يقصدها الناس من النمسا وأوربا وقال عنه تلفزيون النمسا في تقرير خاص عن حياته وماكينة العالم بأن على الإنسان أن لا يشكك بقدراته

بل يفكر بالتاريخ وبهذا ترك الفلاح البسيط فرانس هذا الإرث الإنساني.

ولد الفلاح فرانس غسيلمان عام ١٩١٠ من القرن الماضي. وبعد مرور مائة عام على ولادته فتحت أبواب الماكينة مجانا للزوار. وقد كتبت الصحافة النمساوية والأوربية بصورة مكثفة حول الماكينة وكذلك قنوات التلفزيون الأوربي وعرضت أفلاما وثائقية منها في قناة (ز د ف) الألماني وقناة بايرن الألمانية. واليوم هناك جهات عديدة تمول هذه الماكينة من اجل إدامتها وان تظل أبوابها مفتوحة ومازالت في مكانها الأول في حقل الفلاح فرانس. ومن الجهات التي تمول ماكينة العالم:تلفزيون النمسا شتايامارك،صحيفة كلاينى تسايتونغ،طاقة شتايامارك،رئيس إقليم شتايامارك،القسم الثقافي في حكومة الإقليم،بنك رايف آيسن. وأما الحفيد فرانس غسيلمان والسيدة ماريا غسيلمان فلهما الدور الكبير والسيدة ماريا تقوم بتنظيف الآلات والمصابيح بجنب عملها المنزلي،وكذلك تعمل دليلا للزوار وسياحة في عمق ماكينة الزمن. وبالرغم من صعوبة الحصول على الأدوات الاحتياطية إلا أن الماكينة تدور وتدور وستظل تدور كي يدور التاريخ معها هكذا يقولون أهالي القرية.

كتاب (غسيلمان.آلة العالم)يؤرشف حياة الفلاح الفقير فرانس في ٧٨ صفحة من الطباعة الفاخرة ويحتوي على طبيعة القرية والزوار وذكريات وانطباعات حول فرانس وحوار معه ضمن رسائل الشاعر النمساوي الكبير (الفريد كولريتش)لعام ١٩٨٥.بجانب حوارات أخرى مع صانع آلة الزمن. إلى جانب الماكينة تبيع العائلة للزوار بعض الأعمال اليدوية كهدايا تذكارية بآلة العالم.

زيارة وسياحة في جبال النمسا والفلاح النمساوي فرانس دليل بأن الإنسان هو العقل في كتابة الشئ والتاريخ ورحلتي لآلة العالم كي اكشف الماكينة لناسي وقرائي ولكن الماكينة اكتشفتني بأن أنقل لشعبي أنها من روائع العالم.

## ٦٦

## وادي الانحدارات الصخرية والاحواض المائية والسلالم العملاقة طبيعة ساحرة في النمسا سيميرياخ.. رحلة الى عمق التاريخ وفن التصميم في القرن السادس عشر

اقليم شتايامارک النمساوي الساحر بجباله الشاهقة وبحيراته الساحرة وشلالاته الهادرة يعد قبلة السواح والزوار من النمسا واوربا واما سواح الدول العربية والشرق فليست لهم معلومات واهتمامات سوى التقاط الصور في فيينا وعلى نهر الدانوب وقبالة كاتدرائية شتيفان في قلب فيينا واما الوجه الحقيقي للنمسا فيكمن في سحرها عبر طبيعتها وكيف تمكن النمساوي ان يحفر في الصخر من اجل هوية بلاده الحقيقية عبر الطبيعة!وادي الانحدارات الصخرية والاحواض المائية يقع في بلدة (سيميرياخ) والتي تبعد عن مدينة غراتس عاصمة اقليم شتيامارک ٥٢ كيلومترا شمالا.بلدة صغيرة لكنها قبلة السواح والزوار من الاقليم والاقاليم الاخرى وفيها يقع ايضا كهف( لور) والذي يعد بدوره اجمل كهف يقطر من سقفه الماء في اوربا.رحلة الى الوادي الخانق كما يسمونه في النمسا نظرا لضيقه عبر الانحدارات والتمتع بالاحواض المائية والشلالات،فالسلالم في قمة واعلى درجات جودتها. يضم الوادي السلالم العملاقة و٥٢ جسرا مشيدا بين جانبي الوادي الضيق الخانق وبين الصخور ولكنها بعيدة جدا عن الخطر ويمكن التنزه والمشي والتفسح في الوادي بامان والذي يبلغ طوله ٢,٧ كيلو

مترا ويضم اكثر من ٢٨٠٠ لوحة خشبية وعلى ارتفاع مئات الامتار برفقة الشلالات الهادرة والماء وخريره والشلال الذي يرافق الزائر وحيث جدول الماء في اعوجاج دائم نظرا لأن الوادي ليس في استقامة بل اعوجاجات في الدرب نحو القمة بالاضافة الطريق خلال الغابة.

الطبيعة البرية والرومانسية الشاعرية هما محيط مدينة غراتس النمساوية عاصمة اقليم شتايامارک ويعد وادي الانحدارات والسلالم والاحواض المائية في بلدة (سيميرياخ )من خفايا الجمال الطبيعي بين غابات الاقليم ويعد بدوره الاخ الاصغر لوادي سلالم حماية الدببة والذي سبق ان كتبت عنه.يترک الوادي الشيق لدى الزائر انطباعا رومانسيا وخاصة عند الاطفال بعد عودتهم من رحلة شاقة واللعب في المنتزه المخصص لهم عند اقدام بوابة الوادي.تكثر النباتات في الوادي بالرغم من كثيرة الصخور وحتى اني ابصرت اشجارا تنبثق من قلوب الصخور العملاقة.شلالات كبيرة في الوادي واحواض مائية ولهذا سمي بوادي الاحواض ولكن اطول شلال فيه يبلغ ارتفاعة ٣٨ مترا ويصب في حوض كبير وبمحاذاة الشلال الكبير يمكن صعود ٥٠ سلما في الوادي وبهذا يكون المنظر مثيرا للسائح.هناک العدد الكبير من التشكيلات الصخرية الغيرعادية وقد تم الحفر في الصخور من اجل تركيب وتشيد السلالم.يستغرق الزائر ساعتان للوصول الى قمة الوادي ولكن البعض يحتاج وقتا اكثر للاستمتاع بالمناظر الخلابة عكس وادي حماية الدببة والذي استغرق ٥ ساعات.

بعد الوصول الى قمة الوادي ومن خلال المزارع والبيوت الجميلة تكون القبلة الى بلدة(سيميرياخ) ومن هناک الى اكبر كهف من الحجر

الجيري يقطر من سقفه الماء في اوربا وهو كهف (لور) ولكن نظرا لجودة ونقاء وطيبة الهواء في الـوادي فهناک من يقضي النهار كله هناک.في بلدة (سيميرياخ) والتي هي اشبه بمتحف للكهوف والبيوت القديمة وكانها رحلة انتقلت من الوادي الى عمق التاريخ وفن التصميم في القرن السادس عشر.لقد لعبت الايادي الفنية الرومانية في نقش مدينة جميلة في (سيميرياخ) حيث كاتدرائية البلدة الساحرة والتي شيدت على الاسلوب القوطي المتأخروعلمت بان الخيول الايسلندية تعشق المروج السيميرياخية وتقدر عدد الخيول الايسلندية في هذه البلدة ب ٩٠ خيلا ايسلنديا والتي تعد من اجود خيول اوربا والعالم وتعيش في (سيميرياخ).

فكرة الوادي بان يكون قبلة للناس والسواح وللمشي والتنزه ترجع الى عام ١٩٠٤ والى جمعية سلسلة جبال شتايامارک بعد ان قررت تحويل الوادي الى مشروع للمشي وتشييد السلالم.الاعاصيرالهوجاء والرياح العاتية والفيضانات التي لا تفارق النمسا عام ١٩٧٥ دمرت الجسور واللوحات الخشبية فقد دمرت العواصف والرياح ٦ جسورا ولكن بعد العمل من قبل المتطوعين تم ترميمهم ثانية وفي عام ١٩٨٦ اخذ السيد (الفريد كشباندل) مسؤولية السلالم والـوادي على عاتقه وهو من جمعية الالب للجبال وكذلک ولده (هارالد )يعالج الاضرار التي تلاحق الوادي.

(سميرياخ) بلدة صغيرة ولكنها ساحرة ولها مكانة كبيرة عند الفنانين والكتاب والادباء حيث رسمت الفنانة العالمية (ايمي هيسلاتنر سينجر) والمولودة في الاقليم كاتدرائية المدينة ولها مؤلفات ادبية كثيرة.قبل

الدخول الى الوادي بعدة مئات من الامتار حيث المقهى والمطعم الشعبي والذي يقدم وجبات اقليمية لزبائنه المتوجهين الى الوادي او العائدين من رحلة الوادي.

نزهة جميلة ورومانسية عبر الشلالات البرية والتمتع بالينابيع والشلالات الهادرة وجولة عبر الانحدارات في الوادي الخانق.

## ٦٧
## رحلة الى اكبر متحف صيد في النمسا في قصر الدوقات الفريد من نوعه شتاينز

التحفة المعمارية التاريخية قصر شتاينز يقع في قلب اقليم شتايامارک،مقاطعة دوج لاينسبيرک والذي يعد بدوره لؤلؤة المنطقة وتحفة خالدة من عصر الدوقات وفي غرب الاقليم وهو تاريخ للفن المعماري حين كان دوقات النمسا يستعينون بالقدرات الكبيرة والمصممين الايطاليين في تصميم وبناء قصورهم وقلعاتهم ،وقصر شتاينز الذي يغطي السطوح الحمراء لبلدة شتاينز نقطة التقاء الفن والتاريخ والفروسية والفعاليات الثقافية والفنية. تحيط بالقصر مزارع الكروم والفواكه ولهذا يغدو منظر القصر من بعيد جوهرة قلب الطبيعة الخضراء.ترجع ملكية القصر منذ عام ١٨٤٠ الى (دوقات ميران) والتي تملک ممتلكات كثيرة في دولة النمسا واليوم ترجع الى عائلة الدوق(فرانس) واللقب مازال يلاحقهم للاحترام والقصر يعد محل اقامة الدوق فرانس بالاضافة الا انه المورد الاقتصادي له.

الموقع الرائع والفريد للقصر الضخم والذي ترجع جذوره الى زمن الباروک وكذلک الى عصر النهضة يمنح الزوار فسحة كبيرة من الاستمتاع بفن العمارة والفعاليات الفنية والثقافية. جزء من القصر هو محل اقامة الدوق فرانس ويتم تأجير بعض الاجزاء من القصر مثل الفناء الكبير وشرفات القصر وغرفة الطعام الكبيرة.الجناح الغربي من القصر يرجع للمتحف العالمي(يوهانيوم) في الاقليم وفيه تم افتتاح اكبر

متحف للصيد في النمسا وابوابه مفتوحة للزوار.

يعد قصر شتاينز المكان المثالي للقاء العادات والتقاليد والاحتفالات والرومانسية مع الطبيعة.

حجرات اخرى في القصر للايجاروخاصة للعرسان ويتم عقد قرانهن في القصر لقضاء ايام وليال مع التاريخ وفي اطار رومانسي رائع وقد ذاع صيت القصر كثيرا لاقامة حفلات الزواج ايضا والاقامة.

المتحف العالمي(يوهانيوم) العلامة البارزة في الاقليم والاسباب التي دعته الى افتتاح متحف الصيد في القصر كانت ترجع الى حياة وتاريخ عائلة دوقات(ميران)،لقد كانت العائلة على ارتباط وثيق مع الصيد البري والحيوانات والصيد كان من الهوايات المفضلة للعائلة وللتعرف على حياة الصيد والطرق وادوات الصيد والملابس وحيث تكثر الغابات الكثيفة في المنطقة. لقد كانت تضم منطقة الصيد مساحة ٢٥٠٠ هكتارا.

يقام المعرض الدائمي في متحف الصيد،في قصر شتاينز والمعرض يبين الوجه المشرق لآلاف السنين من هواية الصيد والتي كانت جزء من حياة البشر. يعرض متحف الصيد منذ الشهر التاسع من عام ٢٠٠٦ المعرض الدائمي حول ثقافة الصيد من جميع النواحي مع ابراز اللمحات الثقافية والعامة والتاريخية والتفاعل الحيوي ما بين الانسان والطبيعة. تعد الجولة التفقدية للزوار في متحف الصيد في النمسا فريدة من نوعها ولأن الصيد عبر التاريخ ذو سحر كبير للبشرية بالاضافة الى المجاميع الكبيرة الرائعة والتي تحكي ثقافات تاريخية مكملة بالاسلحة التاريخية والمعدات التقنية واسرار الصيد.

لقد تم بشكل رائع قيام المتحف العالمي(يوهانيوم) عام ٢٠٠٩ بجمع المواد الصناعية في عملية عرض دائمي في القصر وتحت

عنوان(التغذية) والتي تقع في المحور الثوري للافكار التي قام بها الدوق النمساوي(يوهان) والالات الزراعية التي استخدمت في الاقليم وموديلاتها وكان للدوق يوهان الفضل الكبير في تطور الالات الزراعية والصناعية في الاقليم،وهذه الالات كانت مركز الثقل للاقليم في التجمعات الدولية وهي اليوم مفتوحة للزوار وبوسعهم التمتع بهذا التاريخ القديم.

تعد هواية الصيد ثقافة ما بين الازمنة والرحلة الى متحف الصيد نزهة الى اكبر متحف صيد للمجاميع السياحية والعوائل للتفرج على الاسلحة القديمة التي استخدمت في الصيد واللوحات والتحف الفنية والتي تعد بدورها رحلة فريدة ومثيرة للاهتمام وكثرة الحيوانات وخاصة الثعالب الذكية ومتحف الصيد يشرح العلاقة ما بين الصيد والبيئة والحياة البرية والطبيعة.

يعد متحف الصيد في قصر شتاينز تحفة اخرى تضاف الى القصر كتحفة معمارية وفيه يوجد الاعمال الرائعة لفنانين عالميين في الفن واللوحات التي تبرز مشاهدا ولقطات الصيد مع عروض الصيد وزيارة المتحف فكرة مثيرة للاهتمام لمشاهدة تطور الاسلحة المستخدمة ومنها البنادق في معارض زجاجية والقبعات واما قرون الوعول فلها حكاية غريبة حيث كل جدرات القصر تملأها قرون الوعول وقد لاحظت ذلك ايضا في المطاعم الجبلية في جبال الالب وتكثر في القصر هذه القرون.

لا تـزال ملابس الـدوقـات محافظة على جودتها وتعرض ضمن معروضات متحف الصيد في المعرض الدائمي وفي صالة كبيرة حيث تم تحنيط الحيوانات والطيور وعرضت بصورة فائقة ومنها الغزلان والطيور وحتى الدببة والظاهر بان الدببة عاشت ايضا في المنطقة

وكانت الدببة تنتشر في الاقليم وخاصة عند جبل كابل ووادي حماية الدببة. صالة للادوات الزراعية والتي لا تزال محافظة على جودتها وهي في جناح خاص،لوحات كبيرة لفنانين مشهورين تغطي حيطان المتحف وخاصة للصيادين ولحظات الهجوم على الفريسة،في وسط احدى الصالات الكبيرة حيث معرض زجاجي كبير وفيه التحف المختلفة للعائلة المالكة وبنادق نادرة من نوعها للصيد وبعض الكتب والوثائق وربما حول تاريخ الصيد في الاقليم بالاضافة الى سكاكين صيد تاريخية استخدمت في الصيد.

يظل متحف الصيد في قصر شتاينز متشبثا بتقديم الحلقات الدراسية حول الصيد وفيه يوجد ايضا مكتبة متخصصة بكتب ودراسات حول هواية الصيد وللعلم لا يسمح بالصيد في النمسا من دون رخصة الصيد.. متحف الصيد في النمسا عالم اخر من تاريخ النمسا ايام الامبراطورية النمساوية وتاريخ الصيد عبر قرون..!!

## ٦٨
## حديقة الروح..
## تحتضن الروحانيات والفن والتواصل الاجتماعي والاخلاق والتشكيل والحداثة في النمسا (نوي ماركت ).. نقطة الانطلاقة صوب عوالم الجمال والثقافة والرياضة

مدينة (نوي ماركت) في اقليم شتايامارک النمساوي والتي كان يبلغ عدد ساكنتها حسب اخر احصائية ب ١٦٩٩ نسمة الواقعة ضمن منطقة (موراو) صارت ضمن مشروع اندماج البلدات والقرى والقصبات ابتداء من بداية عام ٢٠١٥ ولتحمل الاسم الجديد (نوي ماركت) وتكون مركز البلدات والقرى في الاقليم. تقع مدينة (نوي ماركت) على ارتفاع ٨٤٥ مترا فوق مستوى سطح البحر. يرجع تاريخ المنطقة الى اقدم الاكتشافات الاثرية قبل ٤ آلاف عام قبل الميلاد وتم الاستيطان في المنطقة وكذلک تعد من اهم المناطق والطرق الرئيسية التي تربط ما بين ايطاليا والدانوب وهذا ما بينته وثائق الرومان حول هذا الارتباط الوثيق. شيدت كنيسة البلدة في القرن الثاني عشر وتبين اقدم الوثائق حول المدينة والمنطقة ترجع الى عام ١٢٣٥ ولكن توضح ايضا بأن المدينة تم ادراجها والاعتراف بها كمدينة اثناء تشييدها خلال الاعوام ١٨٤٩ ١٨٥٠.

(نوي ماركت ).. ليست سوى نقطة الانطلاقة صوب عوالم الجمال والثقافة والرياضة ومنها المشي للمسافات الطويلة وركوب الدراجات

وملاعب كرة القدم وملاعب التنس الارضي وشتاء التزحلق على الجليد في ساحات مغطاة بالاضافة الى بحيرات للسباحة وسنويا تقام فيها المهرجانات والمنافسات النمساوية وبهذا تعد المدينة المركز الاقتصادي للمنطقة.تكثر المقاهي القديمة الجميلة والمطاعم الشعبية والحانات التاريخية التي تفوح منها عبق التاريخ في المدينة بالاضافة الى انتشار الحرف اليدوية. تنتشر في المدينة واطرافها الكثير من الاماكن التي تجذب السواح والاهتمام والمشاهدة ومنها تمثال الطاعون تذكارا لضحايا وباء الطاعون الذي غزا النمسا وتم تشييد عمود التمثال في اكثر المدن النمساوية وتم بناؤه على ارتفاع ١٨ مترا عام ١٧١٧ من قبل (يوسف انيجلو بون) من الرخام، ولكن تروى حكاية بان ثلاث نساء هن من شيدن التمثال والذين نجوا من الطاعون على ضوء معتقداتهم بأن التمثال سيحميهم من الطاعون ان قدم ثانية. يكمن سحر المدينة الى معجزة القراءة والطبيعة والانصهار ببعضهما البعض وخلق لوحة ساحرة في منتزه القراءة(حديقة الروح) وفيه لا شغل للزائر سوى القراءة و كان الكتاب هو الفكرة الاساسية لتشييد منتزه القراءة الطبيعي.ترجع فكرة المنتزه الى مستشار التطوير والتنمية الدكتور( كونتر كارنر). منذ سنوات تطورت العلاقة ما بين الناس والطبيعة والقراءة في اجواء ساحرة رومانسية ويرى الناس بأنها كانت فكرة جيدة من اجل التطور الايجابي للمدينة عبر هذا المنتزه الذي يعد بدوره فريدا من نوعه في النمسا وترجمت افكاره الى واقع ملموس باستخدام وتشييد تصاميم جميلة من الكتب والاجواء التي تساعد على القراءة.

حين سمع الامير (تشارلز) امير ويلز وولي عهد المملكة المتحدة(وقتها) بمنتزه القراءة وكما يسمى في النمسا بحديقة الروح ،هنأ المدينة بالمشروع وقال بأنه مسرور بهذا المشروع الخيالي وتمنى الامير كل التشجيع ومساندة هذه المؤسسة الناجحة المتميزة.

حديقة الروح هي للتعرف على اعمق الافكار لعالمنا والتعرف عليه عبر الاتصال الحي ما بين الانسان والطبيعة والكون والاحساس بالوفاء للكتاب من خلال القراءة في اجواء ساحرة.

تحتضن حديقة الروح اكثر من ٨٠ لوحة وعمل والتي تعد بدورها النصوص والتأملات من زمن (باراسيلسوس)ـ الطبيب والساحر والمنجم من عصر النهضة ومن مواليد (١٤٩٣ سويسرا) وودع الحياة في مدينة سالزبورغ النمساوية لغاية (غوته ١٧٤٩) اشهر الادباء الالمان والعالم، من الهنود الحمر الى السكان الاصليين في استراليا وكذلك الى جوانب اخرى.

هناك ٩ جوانب تحتضنها حديقة الروح وهي: الروحانيات، الفن، التواصل الاجتماعي، الاخلاق، التشكيل، الحداثة، علم البيئة والسياحة، التنمية الاقليمية.

عملت بلدية المدينة على ابراز حديقة الروح بالمكانة التي تليق بان تكون الفريدة من نوعها في النمسا وتم طبع كتاب حول هذه الحديقة، وللحدائق مكانة كبيرة في حياة الاوربيين وهذا الكتاب هو روح الحديقة ويلقي الضوء على ان الحديقة تنير ارواح ونفسيات الزوار ومصدر الهام للذين يزورون المكان.يوصف الكتاب موديل روح الحديقة ويوثق تطوير وتنمية الحديقة والعناصر الفنية ويطرح منظورا جديدا على

الروحانيات في الطبيعة.تم تصميم حديقة الروح بمحاولة الفنانين لربط الانسان والطبيعة والكون معا وهذه النقاط الثلاث تزرع الروح الايجابية لدى روح الزائر وتساهم في التطور الانساني والتنمية.بوسع الحدائق والمنتزهات ان تكون اماكن وقوة وسلطة الروح وهذا ماقاله الكثيرون خلال زيارتهم للحديقة.يتم دائما اعداد الحدائق باشكال مختلفة وتتركز على الناس والنباتات والمكان والمداخل الفنية هو الدرب الطبي والعلاج في نفس الوقت والتاثير عليه من خلال الطبيعة.

تعد حديقة الروح المكان المثالي للاسترخاء واحتضان الارض والملاذ الامن.ابواب الحديقة مفتوحة للزوار من الساعة الثامنة صباحا ولغاية التاسعة ليلا وهناك جولات سياحية برفقة مرشد سياحي من الشهر السادس ولغاية نهاية العاشر والجولة تستغرق ساعة ونصف الساعة.

حديقة الروح سفر مع الروح والافكار والكتاب في بلاد جميلة وعوالم سحر..النمسا..!!

## ٦٩

## منتجع باداوسى وبحيراته جنة الله على ارض

حيث الامطار تهطل بغزارة وحين تتوقف عن الهطول، يغزو الضباب قمم الجبال النمساوية الشاهقة، تضيف جمالية اضافية الى رومانسية الطبيعة القاهرة التي يستمتع بها النمساويون. ومن هناك وبعد خروجنا من متحف ادمونت ومكتبة ستظل خالدة في البال، سلكنا الطريق صوب مدينة باداوسى. وهو المكان والمنتجع الذي يشتهر بمهرجان النرجس نمساويا وعالميا، حيث يقام فيه المهرجان في الشهر الخامس أو السادس، حسب برنامجهم. هذا المنتجع مشهور بالمياه المعدنية -مثل حمام العليل في مدينة الموصل- ويفد إليه النمساويون للإقامة والعلاج. عدد سكان هذا المنتجع يبلغ ٥٠٠٠ نسمة. ولقد وصف من قبل الجغرافيين والمختصيين بأنه مركز النمسا لأنه يقع في وسطها، وكذلك لكثرة الفنانين فيه. إنه منطقة حية على مدار أيام السنة. يشتهر منتجع باداوسى أيضا بوفرة محلات الزي الشعبي. كذلك لاحظت أن الشعب النمساوي يحب ارتداء الزي الشعبي. بالإضافة إلى أنه يضم أجمل البحيرات في النمسا. أما خلال مهرجان النرجس فالموكب يسير في المدينة واما في البحيرة فعاما يسير في بحيرة كروندل والعام الآخر في بحيرة التاو. وتقام مهرجانات أخرى في المنتجع. وكذلك تنتشر المتاحف و نلحظ الاهتمام بالثقافة والسياحة. مما جعل هذا المنتجع يقف في المصاف الأول لعشاق السياحة ووجود الفنادق الكبيرة ويتميز بأجواء ساحرة وتطل عليه جبال صخرية. وعلمت أن اخ القيصر ارنست

هيرتزوک يوهان كان يتسلق الجبال في هذه المنطقة. ومنه توجهت إلى بحيرة كروندل. وقطعنا مسافة للوصول مشيا الى بحيرة توبليتز بين الجبال وغابات الاشجار والجداول الرقراقة ورومانسية لا توصف. تلک البحيرة سمعت الكثير عنها وهي رمز العشاق للنمساويين، لان هناک التقى أخ القيصر ارست هيرتزوک يوهان لاول مرة حبيبته آنا بلوخل. وهي القصة التي يتحدث عنها النمساويون كثيرا. ولان هذا الرجل قد احبه شعب اقليم شتايامارک فهو كان يقضي اوقاتا في انكلترا كي يتعلم اخر صناعاتها ويجلبها الى النمسا والى إقليم شتايامارک. لهذا نرى تمثاله وقصصه في كل مكان في الاقليم واحبه الجميع وتردد الاجيال حكايته وقصة حبه أيضا مع آنا بلوخل. وبعد فترة وصلت البحيرة وكانه حلم بحيرة تعكس الجبال صورها وشموخها. ووجدت بين الاشجار على شاطئ البحيرة نصبا تذكاريا لارست هيرتزوک يوهان وانا بلوخل، وكتب عليه: هنا كان يلتقي ارست وآنا. وبني ذلک النصب في ١٩ يوليو ١٨١٩.كذلک ابصرت مجموعة سياح استقلت قاربا للرحيل الى بحيرة أخرى في الجبال. لكني بقيت أتأمل هذا الجمال الإلهي. وكذلک لفت نظري وجود محل صغير لبيع الهدايا التذكارية ومطعم لبيع الماكولات النمساوية وبالاخص السمک الطازج من البحيرة. بعد عودتي من البحيرة وعلى طول الطريق إلى بحيرة كروندل وانا اتذكر شعبي وشلالاتنا وسدودنا وحاجتنا إلى أن نتمتع بها ونحس بالانتماء لها. وصلت البحيرة وفيها البيت الشعبي وهو مكان تزوره أفواج السياح ويضم هدايا تذكارية من منطقة البحيرة والتراث الشعبي. كذلک توجد على ضفاف البحيرة مطاعم فاخرة. ويمكنک لساعات ان تتمتع بمناظر

جميلة والاطفال يلعبون على ضفافها والفاتنات تتمددن تحت الشمس. ولا احد في هذه المطاعم ينتظر كي يأخذ مكانك. وقتها تذكرت رحلتي الاخيرة الى دهوك ومطعم خان كباب زبون للمطعم يقف فوق راسي وينتظرني كي يحل مكاني ولا اعرف كيف اكلت الكباب (خيرها ب غيرها).

بحيرة كروندل ،كما يصفها النمساويون، قمة الصفاء ومناظر خلابة تطرق باب القلب قبل ان تبهر العين وذائقة البصر. تطل عليها جبال شاهقة تمتد اطلالتها على بحيرات ومنتجعات المنطقة (سالزكامر كوت). وتنتشر بالقرب من البحيرة البيوت الخشبية القديمة. أما قوس قزح وشلالات المنطقة فلها حكاية أخرى من حكايات الجمال. وتمكنت ان التقط عدة صور لقوس قزح. وكذلك تنتشر الفيلات الكبيرة. وتشتهر منطقة بحيرة كروندل ايضا بحكايات الحب والهوى. أما الهوايات فهي المشي وخاصة الى بحيرة توبليتز وكشف اسرار هذه البحيرة وكذلك صيد السمك وفي الشتاء التزحلق على الجليد.في هذه المنطقة تكثر البحيرات وحركة السياح باستمرار وبكثافة وجمال البحيرات تترك انطباعا رومانسيا عند زوار المنطقة. كان يوما جميلا في منتجع باداوسى.

## ٧٠

## (موراو).. اسطورة نمساوية وعالم ساحر وبلاد متاحف الخشب والجعة

(موراو)..مدينة من المدن الساحرة والتاريخية في اقليم (شتايامارک)،وهي مركز منطقة (موراو) في اقليم(شتايامارک) العليا. يبلغ عدد ساكنة المدينة ٣٦٨٨ نسمة. منطقة (موراو)تحمل تاريخا عريقا وحاضرا زاهرا بالثقافة والفنون والثقافات وتاريخا قديما من الاستيطان واستوطنت المنطقة في العصر البرونزي والروماني واولى الوثائق تشير الى ان تاريخ الاستيطان يرجع الى عام ١٢٥٠ وهذا ماتم تدوينه في ميثاق المدينة وسجل الوثائق لعام ١٢٩٨.تشتهر المدينة بكثرة المتاحف الغريبة والتي تتوزع ما بين متاحف الجعة والخشب والحرف اليدوية والمهرجانات الصيفية والشتوية ومن المتاحف الغريبة:

**متحف الجعة...**

عبارة عن مصانع متحف الجعة في منطقة (موراو). لقد تم العمل في تخمير وعمل الجعة منذ عام ١٤٩٥ ولذلک وبعد ٥٠٠ عام على تخمير وعمل الجعة في المنطقة تم افتتاح متحف خاص لهذه المهنة والجعة.يقع المتحف في القبو القديم،حيث رائحة الجعة المكثفة تنبثق من القبو وهذا ما يخلق الاجواء الجميلة لعشاق الجعة.اكثر المعروضات والالات ترجع الى قرون من العمل وكذلک تعد الزيارة لهذا المتحف زيارة فريدة لدار يرجع تاريخها الى عام ١٩١٢.يعرض المتحف والمعرض نظرة ثاقبة الى التقنية الفنية العالية للتاريخ القديم في صناعة الجعة.

**قلعة (موراو)...**

تسمى قلعة (مـوراو) بقلعة عصر النهضة وذكـرت لاول مرة في الوثائق عام ١٢٥٠.شيدت القلعة من قبل (اولريخ فون ليختن شتاين) عام ١٢٣٢ على جبل القصر المطل على المدينة والتي تغدو حارسة المدينة خلال الحرب التي نشبت بين بيت (هابسبورغ) والملك البوهيمي(اوتو بريميسل)وبعدها دمرت القلعة تدميرا ويعود (اولريخ) النجل ليشيد القلعة ثانية.تعد القلعة علامة بارزة في المنطقة وقبلة للزوار الكبار والصغار وهي بطاقة للحياة والسفر الى التاريخ حيث هناك جولات سياحية في القلعة برفقة الدليل السياحي وكذلك تعرض في القلعة الفعاليات الثقافية والفنية ومركز ثقل القلاع النمساوية خلال زياراتي لها هي الثقافة والفن.تعد (موراو) مزيجا من القلاع والابراج والكنائس والاكثر عالم الخشب.

**متحف القرية...**

يمثل متحف القرية والبالغ عمره ٤٠٠ عام عالما من البيوت الخشبية التي تمثل حياة القرية والمنطقة والسكان الذين قطنوا هذه الارض. كانت هذه البيوت القديمة في المتحف مداخنا وترجع جذورها الى القرن الثاني عشر.تم جمع الآثاث المتبقية من هذه المنازل وكذلك الاجهزة والالات المنزلية والاواعي التي استخدمت في الحياة اليومية التي عاشها الناس خلال القرون الماضية في هذه المنازل. متحف القرية يعد نظرة واسعة وثاقبة للحياة التي عاشها السكان وحياة الحقل وكذلك قرى التاريخ القديم من خلال الاحتفاليات والنشاطات الثقافية والفنية والوجبات التي تقدم وتمثل انعكاسا للتاريخ القديم.

**متحف الاسرة الاميرية..**

متحف الاسرة الاميرية في القلعة التي شيدت في النصف الاول من عصر النهضة ،القرن السابع عشر.حين اقدم النجل في القرن السابع عشر على تشييدها ويمكن مشاهدة التحف والمعروضات في صالات القلعة خلال زيارة برفقة الدليل. يمثل المتحف مرآة لتاريخ حياة العائلة الاميرية وحياة الامراء وتتركز حول الحياة وادارة شؤون المنطقة من قبل امراء(موراو) وكذلك حول تعدين الحديد في(توراخ). يعرض المتحف ممتلكات العائلة المالكة والكتب والتحف والهدايا واللوحات والاثاث وكل ممتلكات الامراء من الملابس وما سجله ودونه التاريخ من دون زيف حولهم.

**متحف الخشب...**

لقد كان الخشب المادة الرئيسية ومازال في منطقة(موراو) نظرا لكثرة الغابات واما متحف الخشب يعد من الاماكن المهمة والمحببة والاكثر شعبية وتقام على ارضه العديد من المعارض حول الخشب وهي تجربة فريدة لمعرفة جوانب الخشب في المباني وهي كذلك فرصة للعائلة جميعا.

**متحف الأبرشية...**

يعد متحف كنيسة الابرشية من اقدم المباني الساحرة والقديمة للكنيسة البروتستانتية في اقليم (شتايامارک)..كنيسة الباروک المبكرة تسمى بكنيسة القديسة(اليزابيث).منذ عام ١٩٧٩ يعد المبنى بمتحف

الابرشية في الاقليم.يعرض المتحف التحف التاريخية والرسومات لتاريخ الكنيسة في اقليم(شتايامارک) لخمس قرون مضت وهذا التاريخ يمكن ملاحظته من خلال الزيارة لكنيسة القديسة(اليزابيث).عرض للرسومات والمعروضات بالاضافة الى صور تدريس البروتستانتية.

**احتفالات الصيف..**

تقام الاحتفالات الموسيقية والكونسيرتات والانـواع المختلفة من الفنون واستضافة الفرق الموسيقية خلال الصيف وعلى الهواء الطلق ابتداء من الشهر الخامس ولغاية نهاية الشهر العاشر واما مهرجان (موراو) والموكب الراجل فهو مستلهم من اسطورة(شمشون) الجبار في الشهر الثامن ويعد بـدوره ضمن العادات والتقاليد في المنطقة. للمسرح والاعمال الفنية الدور الواضح والكبير مع الاوبريتات وتنصب مسارح للاطفال ومسرحيات للكبار.لقد عرفت مدينة (موراو) على انها مكتبة ومدرسة ومدينة تجارية ولهذا تلعب المدينة دورا كبيرا في حركة السياحة الصيفية والشتوية واشتهرت عبر التاريخ بصناعة الجعة والمشروبات وصناعة الاخشاب وكذلک توليد الطاقة الكهربائية واما بالنسبة للثقافة والنصب التذكارية فتضم العديد ومنها:قلعة موراو الباروک مع صالة الفرسان والحيطان المحصنة والسجن المعصي ايضا وقاعة الفرسان مع الحفلات، كنيسة المدينة (القديس ماتيوس) شيدت عام ١٢٩٦،في الفترة القوطية المبكرة والرسومات الجدارية حافظت على جودتها وفيها برج بستة اجراس وهي فريدة من نوعها،متحف الابرشية، والعدد الاخر من الكنائس والقلاع والابراج وقد كتبت الكتب

حول المدينة لكتاب كبار ومنهم:فالتير برونير،فولفكانك فيلاند. تعد المدينة الوجه الساحر للاقليم في النمسا واسطورة الخشب والجمال وشمشون الجبار..!!

## ٧١
## كوفلاخ..مدينة الخيول والينابيع الساخنة والثقافة والورود

كوفلاخ..المدينة التاريخية والتي تؤشر الوثائق التاريخية والجغرفية بانها قد استوطنت منذ ايام العصر الحجري الحديث ومن دون توقف وانقطاع واثار وبقايا الحيوانات التي طبعت على الصخور والحجارة بالاضافة الى الادوات الحجرية التي ترجع تاريخها الى ٨ آلاف عام ولغاية ١٢ الف عام قبل الميلاد.تضاف اليها الاكتشافات الى الفترة الرومانية في المنطقة.لقد كان الاستيطان قبل الاف الاعوام على قمم الجبال والتلال والاماكن العالية والجبال المقدسة، حيث كانت هذه المناطق الغنية القاعدة الرئيسية والمكان الملائم للزراعة وتربية الحيوانات واما خلال اوائل العصر البرونزي تم انشاء اماكن سكن ومستوطنات في الاودية والاماكن المنخفضة.

مدينة كوفلاخ الساحرة والتي يرجع سحرها الى قرون ما قبل الميلاد تعد مدينة خيول(ليبيتسانر) ومدينة الينابيع الساخنة والثقافة والزهور واحتفالات الزي الشعبي الذي يتباهى به سكان المنطقة.تبعد المدينة مسافة ٤٠ كيلومترا الى الغرب من عاصمة اقليم شتايامارک (غراتس). تقع المدينة في قلب السياحة والتي كانت تسمى سابقا بمدينة المناجم وظلت هذه الذكرى خالدة في ضمير سكانها وكانوا يرتزقون من هذه المهنة ولكن اليوم تلعب السياحة والثقافة دورها بصورة متقنة في المدينة واما الصناعة والتجارة والتبادل التجاري فلها لحد اليوم الدور

البارز والمهم في حركة الحياة في المدينة، ولكن تظل السياحة والثقافة من اهم الاعمدة في المدينة.

يبلغ عدد ساكنة المدينة ٩٦٠١ نسمة حسب احصائية كانون الثاني لعام ٢٠٢٤ والتي تعد المدينة بدورها اكبر مدن منطقة (فويتسبيرغ) في اقليم شتايامارک.في هذه المدينة الساحرة هناک الاماکن المهمة التي تجذب الاهتمام والنظر والمتابعة والزيارة ومنها:

**قصر الفن في كوفلاخ:**

يحمل قصر الفن بين جدرانه العديد من المشاريع الثقافية والفنية. لقد شيد القصرعام ١٩٠٠ وكان يسمى باسطورة الحصان وفي عام ٢٠٠٢ اشترت دار بلدية المدينة القصر واعادت ترميمه على اسلوب فن العمارة الحديث. تبلغ مساحة المعرض الذي تقام فيه المعارض ٤٠٠ مترا مربعا ويخلق المكان الاجواء والظروف الملائمة والجميلة في طرق مجالات الفنون والاعمال الكبيرة وهذا يعني بان الاعمال الكبيرة لاتقام فقط في المدن الكبيرة وعواصم الاقاليم واما فلسفة القصر فتتوقف على معايير الجودة العالية في الاعمال المعروضة. الواجهة الامامية للقصر تعد بدورها مثيرة وتمنح هوية خاصة للمدينة التي تنهل من التاريخ القديم وتلتقي على شواطئ الحداثة لتكون نقطة التقاء التاريخ والحداثة فيها.

يتكون قصر الفن في المدينة من ٤ صالات،المكتبة،ومقهى بشرفة مفتوحة كبيرة للتشمس وحانوت المتحف كنقطة اللقاء والتبادل الثقافي والفني والحوارات في جميع الجوانب.ومن البرامج السنوية لهذا القصر

الموسيقى والادب وكذلك (الكباريت).واما في الجانب الفني فيقام سنويا معرضان كبيران يلقيان نظرة ثاقبة في العمل الفني خلال القرنين ٢٠ و ٢١ مع التركيز على نقطة الثقل على الفن النمساوي بعد عام ١٩٤٥.

كنيسة الحج( ماريا لانكوفيج):

من الاماكن الاخرى الجميلة في المنطقة هي كنيسة الحج ودير (فرانسيسكانر)( ماريا لانكوفيج) وهي كنيسة ساحرة مع المذبح الباروكي ولوحة الرحمة ومصلى (انتونيو) جعلاها الجوهرة وثاني اكبر مكان يقصده الحجاج في اقليم شتايامارك. الكنيسة معروفة بمواكب الحج ويستغرق الحجاج فترة طويلة للوصول لها مشيا على الاقدام ومنذ عام ١٦٩٠ تقدم افواج الحجاج سنويا سيرا على الاقدام الى هذا المكان. شيدت الكنيسة في شكلها الحالي اليوم عام ١٦٧٨ من قبل المهندس المعماري (يعقوب شميرلايب)ولكنها شيدت عام ١٤٣٧ من قبل عائلة الفارس(جون فون كرادن) وبعدها اضيف لها بعض الاضافات واليوم تعد الكنيسة الساحرة في المنطقة.

**متحف التعدين (كارل شاخت):**

يقع متحف التعدين (كارل شاخت) في قرية (روزن تال على نهر كايناخ)،في عام ٢٠١٠ قررت بلدية القرية ان تجعل من دار(كـارل شاخت) منجم الفحم السابق متحف التعدين. يبلغ مساحة الدار ٣٠٠ متر مربع بالاضافة الى مساحات كبيرة في الهواء الطلق واعمال المتحف تروي حكايات تاريخ التعدين والفحم في اقليم(شتايامارك) والمتحف يعرض تطور تقنيات التعدين ابتداء من العمل النظيف بالايدي العاملة

بداية القرن التاسع عشر ولغاية التحول الى الطرق الحديثة والالات الكبيرة والحفارات ذات العجلات في الاعوام الاخيرة من القرن العشرين بالاضافة الى الجوانب الاجتماعية والاثنوغرافية وهذه المسائل كلها في متحف التعدين.

**منتجع (نوفا) الينابيع الساخنة:**

في قلب مدينة كوفلاخ حيث ضحكة الروح في منتجع الينابيع الساخنة والحمامات والتي تسمى بحمامات (نوفا) تقع على مساحة ١٠٠٠ مترمربع ،وفي هذه الاحواض حيث الشلالات تهدر والاضواء الساحرة تسلط على الماء وخاصة الاحواض الخارجية والاشكال الجميلة والكهوف داخل الاحواض العملاقة وهو يعد المكان الملائم الرائع للاسترخاء والاستجمام وكذلك يرسل المرضى المصابون بامراض الروماتيزم والفقرات لهذه الاماكن للمعالجة والتمارين الرياضية داخل الماء ،في هذا المنتجع خصصت مساحة واسعة للاطفال ولعب الاطفال في الاحواض وتعد بدورها المكان المثالي للرياضة وبجنب الفندق حيث الفندق الكبير لاستقبال ضيوف الحمامات القادمين من بعيد ومن خارج البلد.

**خيول (ليبيتسانر):**

الحلم والمثير في هذه المنطقة هي خيول (ليبيتسانر) وهي سلالة الخيول الراقية في اوربا ومكانها (بيبر) بالقرب من كوفلاخ وهذه الخيول تعد بدورها ثقافة اوربا وليس النمسا فقط وهي مشهورة من زمن الامبراطورية النمساوية وبالاخص منذ عام ١٥٨٠، وفي كل عام

يولد في هذه المنطقة ٤٠ مهرة من ليبيتسانر البيضاء ويتم تدريبهم والاعتناء بهم ومنطقة(بيبر) مشهورة منذ قرون بتربية الخيول وبعد ان تتقن التمارين والتدريبات في هذه المروج الخضراء ترسل الى مدرسة الفروسية في فيننا وافضل الخيول الاوربية هي من منطقة( بيبر) في كوفلاخ.

كوفلاخ تحتضن الثقافة والطبيعة الساحرة والخيول والمتاحف في قلب النمسا..!!

## ٧٣

## بحيرة المرآة..

## اسطورة من الزمن الجميل وسحر جبال الألب في النمسا

تعد بحيرة المرآة في اقليم شتايامارک فريدة من نوعها في النمسا. فدرب المشي من منطقة (رايتر الم من المناطق المهمة للتزحلق على الثلج) صوب بحيرة المرآة فكرة واقتراح رائع بالرغم من قصر الدرب لكنه هدف ساحروجميل. فبحيرة المرآة في الحقيقة هي البحيرة الوسط ما بين ثلاث بحيرات جبلية تقع بين احضان جبال الالب في اقليم شتايامارک وكانت تسمى سابقا بالبحيرة الزجاجية وهي اشبه بالزجاج الذي يعكس العالم حوله في البحيرة ولكن خلال الثلاثون سنة الماضية تم تغيير اسمها من الزجاجية الى المرآة من قبل المصورين الفوتوغرافيين والذين يزورون البحيرة افواجا بكثافة من اجل اللقطات الساحرة ولكونها تعكس الجبال والطبيعة في مياهها وكذلک تعكس جبل(داخشتاين) وهكذا فحينما ينشر المصورون اعمالهم في المعارض والصحافة يسمونها ببحيرة المرآة ولهذا تم تغيير اسمها تدريجيا والان يتداول اسمها ببحيرة المرآة والاجيال الحالية نست بانها زجاجية كانت. الفرصة الرائعة للتصوير هي عند هدوء الريح بعيدا عن صفيره الذي يصارع جبال الالب وقتها تولد اللقطات الجميلة ويمكن تصوير البحيرة في الجانب الجنوبي وحينذاک تكون الانعكاسات خيالية وحيث انعكاسات صخور جبال الالب مع قوة الالوان وخاصة في الشهر السادس من السنة بالاضافة الى انعكاسات اشجار الصنوبرعلى سفوح الجبال

وانعكاساتها في مياه البحيرة تمنح المنطقة سحرا لاتصدقة العين.تكون البحيرة في كل فصول السنة نقطة التقاء ومركز ثقل المصورين وعشاق الفن الفوتوغرافي بالتوجه اليها من المناطق القريبة والقرى السكنية والمصائف الشتوية والصيفية وهذه البحيرة هي البحيرة الوسط واما على بعد مسافة قصيرة صوب الاعلى حيث البحيرة العليا وهذه البحيرة اقتراب حقيقي صوب العصر الجليدي الصغير في فصل الشتاء.

مناظر ساحرة وخلابة وهادئة وبانوراما رائعة مطلة على جبل (داخشتاين).تعد البحيرة من افضل الاماكن للمشي لمسافات طويلة والتنزه صوب البحيرة فحيث في الصباح الباكر حين يكون الضباب قد لف حول بلدة (شلادمينک).

الطريق من القرى والبلدات مشيا على الاقدام صوب جبال النمسا والبحيرة حيث المروج الخضراء والحيوانات ومنها الماعز والابقار والغزلان البرية وهي تعد بدورها سياحة قبل الوصول الى الهدف في قلب الطبيعة الجميلة وكذلک يصادف السائح والزائر اكشاكا صغيرة على شكل مطعم صغير لتقديم الوجبات الخفيفة.

بحيرة المرآة وجبل داخشتاين بانعكاساته هما ببساطة فريدان من نوعهما وصور قريبة الى الذات والقلب وهذه الامكنة بحد ذاتها للتصوير والراحة والاسترخاء والحلم والتمتع باللحظات والزمن من دون ان يغفو له جفن بين احضان الطبيعة الساحرة.

مسافة من المشي على الاقدام يصل الانسان الى واحدة من اكثر البحيرات اسطورة في منطقة (داخشتاين تاورن)،الطريق من الفنادق والقرى يصادف الزائر بحيرة (كاسيل) واطلالة جميلة من المناظر والبحيرات الجبلية الصغيرة والكهوف.

بالرغم من ان جبل (داخشتاين) وحتى في موسم الصيف يكتسي بالثلوج وبالرغم من ان التلفريک الساحر ومنصة العرض الجميلة والاكثر اثارة في جبال الالب والصخور الانحدارية وبالرغم من قصر الجليد في الجبل ،إلا انه لايعد مكملا إلا بانعكاساته الرائعة في بحيرة المرآة التي تمنح المنطقة سحرا تعجز الكلمات عن وصفه وحتى عدسات المحترفين في التصوير ولهذا قال لي مصور فوتوغرافي على هامش مهرجان السينما في النمسا بأن الشئ الغريب الذي لم يشبع منه هو تصوير بحيرة المرآة والتي لم تتوقف على انعكاسات الطبيعة في مياهها بل يتعدى الى التاثير الكبيرفي انعكاسات مشاعر الانسان وتأثيراته داخل البحيرة والانسان نفسه يستقي الهدوء والسلام لحظة تعامله مع البحيرة وهي لحظات لا تتكرر في جبال الالب. بحيرة المرآة بحيرة طبيعية ولكل فصل له مكانة في التعامل والفصل السنوي يكون الوسيط في التعامل ما بين العدسة والبحيرة والانعكاسات.

هيأت بلديات القرى والمدن في مناطق الجبال للزوار والسواح الاماكن المريحة من الاكواخ القديمة والتمتع بالمناظر الرائعة المطلة على الجبال والبحيرات وكتل صخور جبل (داخشتاين) وهيأت كل الظروف المناسبة لقضاء الزوار اجازاتهم وفترات اطول والعودة ثانية وهذه المنطقة تسمى بمنطقة قضاء العطلات والاجـازات وفي هذه المنطقة ايضا العدد الكبير من الفنادق الضخمة وكذلک مسافات طويلة لاصحاب الدراجات الجبلية وملاعب الغولف ومسافات طويلة للمشي، واما من الناحية الثقافية فلقد شيدت منطقة (شلادمينک، داخشتاين) على اساس الثقافة والعادات والتقاليد وكانت صناعة التعدين من الصناعات المهمة

في المنطقة واليوم صناعة السياحة هي بوابة المنطقة. تكثر في هذه المنطقة الاحتفالات والفعاليات الثقافية والفنية ومنها المهرجان الموسيقي العالمي في (شلادمينک) ويدعى بمهرجان الفرح والمسرات ويقدم اليه آلاف الموسيقيين من العالم للمشاركة في هذا المهرجان الضخم وتكون ايضا فرصة نادرة للزوار للتعرف على وجه المنطقة السياحي.

تظل بحيرة المرآة التجربة النادرة والفريدة من نوعها للتصوير ولمسارات المشي للمسافات الطويلة برفقة بانوراما رائعة من المناظر والبحيرة في وسط جبال الالب وقرى جبلية والتي تعد الوجه الجميل لدولة النمسا.

بحيرة المرآة اسطورة من الزمن الجميل وظلت خالدة وتمكنت من ان ترحل باوجاع زائرها وتمنحه جمال الطبيعة من اكمال مشوار الحياة.. ببساطة بحيرة المرآة سحر جبال الالب في النمسا!!

## ٧٣

## متحف يوهانيوم العالمي..
## كنوز اوربا الفنية القديمة في الغاليري القديم

كنوز فنية متوزعة مابين فن الرسم والطرق على المعدن والنحت والرسم على الخشب تزين طابقا من قصر ايكين بيرک في مدينة غراتس النمساوية ، قصر كان يعود لقياصرة النمسا ايام الحكم القصري واليوم يقبع فيه الغاليري القديم ومحط انظار السواح وعشاق الفن... اكثر من ٣٠٠ عملا خالدا في تاريخ الفن من العصور الوسطى في اوربا...

يعرض الغاليري سلسلة واسعة للفن الاوربي من أواخر العصور الوسطى إلى نهاية (الباروک). المخزونات الفنية من التماثيل واللوحات للقرون ١٣ ،و الى ١٦ لا يشهد الطاقة العالية للفن الوطني فقط بل امتد لفتح منظرا اوربيا ايضا... وهذا المنظر شوهد في احسن شكل عبر (مريم المقدسة )،والتي نحتت في بلاد (بوركوند)عام ١٢٦٠ ،وتعتبر بدورها من أفضل التماثيل والمنحوتات الخشبية للقرون الوسطى في فرنسا وتعد ايضا بهذا من اثمن كنوز ممتلكات المتاحف النمساوية وهذه المنحوتات كانت عديدة وتحت اسماء مختلفة ومنها ( ماريا ، ملكة السماء ، القديسة )،وايضا (الرينيساس عصر النهضة )و (الباروک) ولهم أمثال واضحة وتوجد لهم بصمات ممتازة.

معرض دائمي ضخم تم تقسيمه الى ٢٢ صالة وكل صالة كانت لها خصوصيتها ومرحلتها وتاريخها الفني..ففي اول صالة كانت تحت اسم الفن في العصور الوسطى..الابدية والصورة ، فقد كانت اللوحات الدينية

محاولة بان تكون الحياة نحو الافضل وبنشر شعاع الامل من دون خوف وخطر...عدة صالات كانت حول اللوحات الدينية... واقدم عمل في هذا المعرض الكبير كان يعود لعام ١١٨٠ وهو عمل نحت على الحجر وتحت عنوان حمل الصليب.. وقد تنوع هذا الرسم في مجاله الابداعي بالرسم على الزجاج وكذلك على الخشب وبتقنية باهرة...

وفي احدى الصالات الكبيرة تم عرض لوحات الزمن الباروكي ومن هذه اللوحات الرائعة لوحة الفنان انتون فايتسبيركر عن الطبيعة المثالية للفن في الزمن الباروكي وتصوير الطبيعة بدون انسان... واما لوحة الفنان فرانسيسكو سيمونيني ١٦٨٩-١٧٥٣ وهي لوحة ضابط على الحصان / لوحة تمثل المواضيع العسكرية في الفن الباروكي والحرب هو موضوع اللوحة ، واما لوحة الفنان دوسو دوسي ١٤٩٠ ١٥٤٢ لهرقل..وفيها يعرض قوة البطل الكلاسيكي هرقل وكانت اللوحة بالحجم الكبير ، لوحة الفنان بوهان هاينريخ ١٦٠٩- ١٦٨٤ وتعتبر من اللوحات الاكاديمية في الصف الاول وقد ظهرت هذه اللوحة في مرحلة التنافس مع الشعر..

صالة فورست فون ايكينبيرك.. احتوت على لوحات ازمنة الباروك والرينساس وفي هذا العصر كانت الحياة للحضارة والثقافة واحياء ملاحم الابطال وجري الانسان وراء الطبيعة..

صالة خصصت للوحات الحرب وتبرز فيها اللوحات التي رسمت فيها وقائع الحروب والملابس الحربية والاعداد للحرب ومن هؤلاء الرسامين /فيليب فوفيرمان ، كورنيليس دي فايل ، فرانس لوكس ، واخرون.

ومن اللوحات الخالدة في المعرض لوحة جان برويكل ١٥٦٨- ١٦٢٥ ( نصر الموت) ، والتي تعتبر من الروائع التي تحتل القديم وتصور الموت والصراع.

صالة نظرة طبيعة العالم الديني الداخلي.. ومن فناني هذه الصالة فينست سيلاير ، هانز دوينهامر ، بيتر ستيفان ، روم بوت ، فان تروين ، دافيد تنيرس واخرون.

أمثال جيدة توجد ومنهم ( جوفاني بيترو ديبوميس) فقد كان يعمل رساما في بلاط ( هيرتزوك فرديناند) وغدا بعد ذلك هيرتزوك قيصرا... هذا الرسام كان يعرض الفهم الذاتي لهذا المالك الامير. وعرض المالك في جهات ورسومات كمحارب ضد طريقة البروتستانت الخاطئة في نظره!!!! الرسام ( بارتولوميوس شبرانكر)،كان رساما لقصر القيصر رودولف الثاني في (براغ) ، عرض برسمه الرائع لوحة (مارس وفينوس) أناقة وبهاء لطريقة فن ( المانياريسموس) البلاطي في عام ١٦٠٠.

المساهمة الهولندية تعتبر من اهم الاساسيات للفن الغربي ، الميتروبول التجاري هو مركز للرأي الجديد موحى لمذهب الانسانية في العالم.. في بداية قرن ١٧ ،خلقت طريقة جديدة في الرسم واسمها (رسم الروائع) وهذا الفن هدد النظر للطبيعة وتنوع كثير بلوحات للطبيعة ومناظر عن الحياة والحقول الخضراء والجسور والقناطر والانهار والاشجار.. لوحة بيتر برويكل) الاصغر وهي (كيرمس) وتعني سوق سانت جورج واللوحة وصف دقيق للمصغرات ومدققات حياة المجتمع.

وفي القرون ١٧ ،١٨ وجدت اشكالا وطرقا جديدة لفن الرسم والحياة والمناظروالطبيعة وهذه الاشكال طبعت فهما اوربيا جديدا للفن ، وفي

قصر (ايكين بيرک) في مدينة غراتس النمساوية تعرض هذه الاشكال في صالات متعددة وخصوصية. ومنذ زمن عصر النهضة يجذب الفن الايطالي اوربا بأكملها ،وفي زمن الاصلاح البروتستانتي ينتقل الباروک الجنوبي الى مركز القارة ويسبب هناک ازدهارا فريدا في الفن ،لخدمة الدعاية الكنيسية.. وفي الكنائس الباروكية العديدة يحتفل المعماريون والرسامون والنحاتون بنصر الايمان.

( يوهان ميخائيل روتماير) يعرض مهارته التي تعلمها في البندقية ويعرضها بانطباع فريد في لوحة( ذبح اسحاق) ويعد من الفنانيين الرائعين في فن الباروكي، في النمسا.

عهد (ماريا تيريز) هو زمن ( الروكوكو)..ثقل الباروكي يخفف الى الفرح والمرح وتخلد باغراء في قياس شديد..لوحات (يوهان جورج بلاتسر ) تميز بالدقة الفنية الرائعة..لوحات بلاتسر قمة عالية في الروكوكو النمساوي والاوربي..لوحاته مهرجان انشراح الاله بمشاركة اله (باخوس) و (ابولو) ، لوحاته احتفال للفرح في الحياة ،في ذلک الوقت قبيل الثورة الفرنسية...

أعمال كبيرة وقيمة لعدد كبير من الفنانين الذين رفدوا الانسانية بابداعاتهم الرائعة تزين طابقا واسعا في هذا القصر الذي غدا متحفا للفن والفنانين وعشاقه.. بانوراما من اللوحات والاعمال والمنحوتات تنسي الزائر المخرج الرئيسي للمعرض.

قصر ايكين بيرک في غراتس النمساوية غدا الى متحف لاهم اعمال فناني اوربا للقرون المنصرمة... زيارة لهذا القصر والذي عاش فيه قياصرة النمسا يقطن فيه الان عباقرة الفن الاوربي لزمن القياصرة نكهة خاصة بين مزيج فن اصيل وحياة العولمة المتشابكة...

## السيرة الذاتية

بدل رفو Badal Ravo

* الاسم الحقيقي: بدل محمد طاهر يونس على.
* مواليد ١/٨/١٩٦٠ / الشيخان/ قرية الشيخ حسن كوردستان العراق.
* أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة الموصل.
* تخرج بقسم اللغة الروسية، كلية الآداب جامعة بغداد عام ١٩٨٥.
* بدأ بالنشر نهاية السبعينيات باللغة العربية بجريدة الحدباء الموصل.
* من خلال دراسته في بغداد، واكب صحافة العاصمة ونشر نتاجاته الأدبية والصحفية باللغتين العربية والكوردية في صحافة ودوريات العاصمة ومنها (الأقلام، الطليعة الأدبية، بيان، هاوكاري، روشه نبيري نوي، الثقافة، العراق، باشكوى عيراق، الأديب الكوردي. إلخ).
* عمل مراسلا صحفيا من مدينة الموصل لصحيفة بزاف وهاوكاري ومجلة ره نكين منتصف الثمانينيات.
* يعمل بمجال الشعر والترجمة والصحافة وادب الرحلات.
* يعيش بدولة النمسا منذ عام ١٩٩١.
* عضو في نقابة صحفيي النمسا.
* عضو اتحاد أدباء النمسا.

عضو جمعية المترجميين العراقيين، المركز العام، بغداد.

* شارك في الكثير من المهرجانات السينمائية ضمن الطاقم الصحفي للمهرجان ومنها مهرجانات أفلام الجبال ومهرجان الفيلم النمساوي.
* شارك ومن خلال مسيرته الثقافية في كثير من المهرجانات الشعرية

في العراق والنمسا وكازاخستان والمغرب.

* اقيمت له امسيات شعرية وثقافية في العراق و كوردستان والنمسا والعالم باللغات الكوردية والعربية والالمانية

* لقد كتب الكثير من الأدباء والنقاد حول تجربته الشعرية ومنهم زهير كاظم عبود، إبراهيم اليوسف،

د. خالد يونس خالد، فتح الله الحسيني، د. توفيق التونجي، جلال زنكابادي، الناقد مسعود عكو، عبد الإله اليوسف، قيس قرداغي، الروائي والشاعر اسعد الجبوري، الأديب المغربي عبد الحق بن رحمون، الكاتب اسماعيل طاهر جانكير، الكاتب برور متيني، الكاتب السوري سليمان كبول الكاتب النمساوي ميخائيل تشيدا، القاص والناقد حسب الله يحيى، الشاعرة سوزان سامي جميل، عبد الغني علي يحيى، د. مؤيد عبد الستار، حكيم نديم الداوودي، الروائي فرياد ابراهيم (هوغو)، د.هدية الأيوبي، الناقد العراقي خالد خضير الصالحي، الكاتبة المصرية سماح عادل، الناقد جوتيار تمر، نجيب بالايي، الشاعر المغربي إبراهيم القهوايجي، د.ضياء نافع، د.عبد الاله الصائغ، الكاتب المغربي عبد الحي مفتاح، الناقد حسن العابدي، الشاعر عبد الجواد الخنيفي، د. جليل كمال الدين ، الروائي محمد سليم سواري، الناقد اللبناني شوقي بزيع ، الكاتب المصري ياسر الشرقاوي ، الشاعرة المصرية د.عائدة بدر، الكاتبة الفلسطينية دينا سليم وآخرون

* نشر نتاجا كثيرا في الصحافة العراقية والعربية ومنها الثقافة الأجنبية والأديب والتآخي والصوت الآخر والاتحاد و كوردستانى نوى والاداب العالمية والجوية السعودية وصدى المهجر الأمريكية وسردم العربي

ورامان والسفير اللبنانية والصباح الجديد والشمال المغربية والزمان طبعة لندن.
وطريق الشعب والمؤتمر والمنارة ونشرت قصائده في أنطولوجيات عربية وألمانية.
* يجيد عدة لغات (الكوردية والعربية والالمانية والانكليزية والروسية).
* ترجمت قصائده إلى العربية والانكليزية والألمانية والفرنسية والايطالية والروسية والتركية.

**التكريمات والشهادات.**

* حاز على شهادات تقديرية في كثير من الدول على دوره في نشر الادب الكوردي والنمساوي في العالم ومنها:
- تكريم من جمعية هيفي في جامعة كازاخستان الحكومية عام ٢٠٠٩.
- اقيم له مهرجان تكريمي في دهوك كوردستان العراق يوم ٧/١٠/٢٠١٠ والذي يعد اول مهرجان في تاريخ العراق يكرم فيه الشعب احد ادبائه.
- تم تكريمه من قبل الفرع الأول للحزب الديمقراطي الكوردستاني في دهوك / كوردستان العراق عام ٢٠١٠
- اقيم له احتفال تكريمي وتم تدوين حياته في بيوغرافيا للروائية النمساوية ماريا انغيبورك اورتنر في كتاب ( صقر من كوردستان) في المكتبة الوطنية النمساوية عام ٢٠١٣.
- تم منحه المواطنة الشرفية في مدينة شفشاون المغربية من قبل عمدة المدينة محمد السفياني في احتفال تكريمي عام ٢٠١٨
- تم تكريمة من دار الثقافة التابعة لوزارة الثقافة المغربية في شفشاون عام ٢٠١٨

- تم تكريمة بشهادات تقديرية من المهرجان الوطني للشعر المغربي ومنتدى الحوار الثقافات والفنون في شفشاون عام ٢٠١٨
- تم تكريمه من مؤسسة خاني للثقافة والاعلام في كوردستان عام ٢٠١٨.
- تم تكريمه من قبل البيت العربي النمساوي للثقافة والفنون في فيينا لجهوده في الحركة الثقافية الفييناوية عام ٢٠١٩
- تم تكريمه بدرع النادي العائلي في مدينة القوش في العراق عام ٢٠١٩.
- تم تكريمه في كلية العلوم الانسانية / جامعة دهوک على دوره في نقل ثقافة الكورد وشعبه للعلم على درب ادب الرحلات وكذلک تم تكريمه من قسم التشكيلية بلوحة كبيرة لمدينة شفشاون بريشة الفنان دلشاد نائف عام ٢٠٢١
- تم تكريمه في كلية العلوم الانسانية / جامعة زاخو بعد محاضرة قيمة لطلبة الكلية والاساتذة حول تجربته مع ادب الرحلات عام ٢٠٢٢
- تم تكريمه بدرع مركز لالش الثقافي في دهوک وباعدرة بدرع المركز على دوره الانساني في الثقافة الانسانية عام ٢٠٢٣

اصدارات الشاعر:

* ومضات جبلية من الشعر الكوردي المعاصر عن وزارة الثقافة والإعلام في العراق عام ١٩٨٩.
* أغنية الباز - قصائد كوردية مترجمة - دهوک ٢٠٠١.
* رسول حمزاتوف وطالما تدور الأرض بمشاركة الأستاذ خيري هزار مزوري - دهوک ٢٠٠١.

* أنطولوجيا شعراء النمسا باللغة العربية، ترجمة عن الألمانية – دار الزمان السورية – دمشق ٢٠٠٨.
* أنطولوجيا شعراء النمسا باللغة الكوردية – مؤسسة سبيريز للطبع والنشر– دهوك – كوردستان العراق ٢٠٠٨.
* وطن اسمه آفيفان – قصائد كوردية مترجمة – سندباد للنشر ٢٠٠٩.
* آفيفان – قصائد للشاعر الكوردي عبدالرحمن مزوري – ترجمة – دار سردم للنشر في السليمانية / كوردستان العراق
* قصائد حب نمساوية باللغة العربية، ترجمة عن الالمانية – دار الزمان السورية – دمشق ٢٠١٠.
* دم الصنوبر. قصائد للشاعر بدرخان السندي. ترجمة عن منشورات اتحاد الادباء الكورد – فرع دهوك / كوردستان العراق.٢٠١٠.
* قصائد حب كوردية. ترجمة عن الكوردية، على هامش المهرجان التكريمي في دهوك. مطبعة خاني ٢٠١٠ دهوك / كوردستان العراق.
* الوطن الابيض (قصائد من النمسا) ترجمة عن الألمانية، باللغة الكوردية دهوك – كوردستان العراق ٢٠١١.
* مواويل الشتاء.. اصوات شعرية من كوردستان – ترجمة عن الكوردية، باللغة العربية ادهوك – اصدارات جمعية الشعراء الشباب في دهوك ٢٠١١.
* الشهد والثلج، ترجمة عن الكوردية، باللغة العربية عن دار الثقافة والنشر الكوردية بغداد، العراق ٢٠١٣.
* النسر وشعراء من وطن الثلج والنار، باللغة العربية عن دار الشؤون الثقافية في بغداد، العراق ٢٠١٣.

* وطن جديد (قصائد من النمسا) ترجمة عن الالمانية باللغة العربية دهوک – كوردستان العراق٢٠١٣

* بدل رفو صقر من كوردستان باللغة الالمانية بقلم الروائية انغيبورک مارا اورتنرا النمسا– مطبعة فايس هاوبت ٢٠١٣.

* رقصة الشعر (قصائد من النمسا) ترجمة عن الالمانية بالعربية – دار الزمان السورية – دمشق ٢٠١٧.

* اطفال الهند علموني (قصائد وشهادات من الادب الكوردي في المهجر) بالعربية – دار الزمان السورية، دمشق ٢٠١٨

* بدل رفو.. سندباد القصيدة الكوردية في المهجر، للناقد عصمت شاهين الدوسكي – دار الزمان السورية – دمشق عام.٢٠١٨

* العالم بعيون كوردية باللغة العربية (١٥رحلة حول العالم ) من أدب الرحلات. عن مؤسسة خاني للثقافة والاعلام، مطبعة خاني في دهوک ٢٠١٨.

* العالم بعيون كوردية باللغة الكوردية – ترجمة زيان عبدالحميد عمر وهي رحلات بدل رفو حول العالم عن مطبعة خاني في دهوک ٢٠١٩.

* اطفال الكورد تغريدة حزن من ادب المهجر ،ديوان شعري..من منشورات مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني في كوردستان العراق ٢٠٢٣.

* لالش بلاد لا تقبع على خرائط الحقد من ادب المهجر ، ديوان شعري.. من اصدرات مركز لالش الثقافي والاجتماعي في دهوک / كوردستان العراق ٢٠٢٣

* له مجموعة كتب حاضرة للطبع.

# ملحق الصور

بدل رفو مع عمدة غراتس السيدة الكي كار

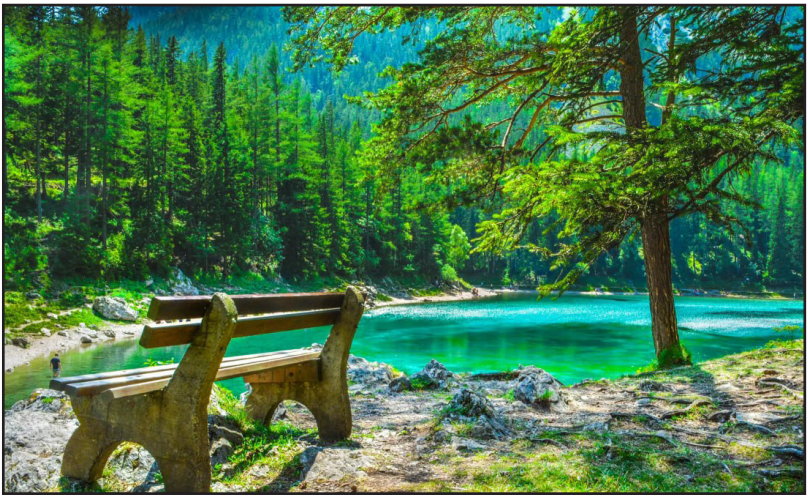

البحيرة الخضراء من روائع اقليم شتايامارک

كنيسة القديسة بربارا تحفة نمساوية في مدينة بيرن باخ

احدى صالات متحف الصيد

الاسلحة السيوف في متحف في مدينة الينابيع

الاكواخ الساحرة على مروج جبال الالب

التلفريک في جبل لوسير

الجسر المعلق في لاندل

الحوذي بملابسه التاريخية في قصر شيلايتن

الساحة الرئيسية في المدينة فروهنلايتن

الساحة الرئيسية في مدينة غراتس

الكنيسة القوطية في موريك

بدل رفو  في بحيرة ليوبولد شتاين

اوفي  من غراتس فوق عجلته الرائعة

بدل رفو في المدينة القديمة في غراتس

بحيرة ليوبولد شتاين

بدل رفو في مدينة فروهنلايتن  في اقليم شتايامارک

جبل القصر في غراتس

جزيرة مور

صورة سوق الباليه في مدينة غراتس

حقائق اقليم شتاياماركـ

دار الاوبرا في غراتس

دار المحافظة في غراتس

دار الهدوء وسلام ينتظر بناته وعلامات الاديان

رقصات السامبا في كرنفال التنكر

رئيس مهرجان افلام الجبال العالمي روبرت شاور

احتفالات مدينة غراتس بيوم الزي الشعبي

ساحة دق الاجراس ورقصة الدمى

سلالم جبل القصر في غراتس

شارع الحدادين في مدينة غراتس

شارع شبور في غراتس

شوارع الورود

طاحونة السفينة في موريك

صريح القيصر وكاتدرائية غراتس

فرقة وجمعية الموسيقى في ليبوخ وعرض في الشارع

قصر الفن في غراتس

قصر المدينة (هيربرت شتاين) حكاية تحفة معمارية في غراتس النمساوية

قصر هيبرت شتاين

قلعة دوج لاينس بيرغ  مع البساتين المحيطة

قلعة ريغير

كاتدرائية ماريا تسيل

كهف(كراوس)

كوفلاخ وخيول الليبزيانير في المروج

متحف كبير في قرية صغيرة  من جذوع الاشجار واغصانها

مدخل كهف لور من جهة سيميرياخ

مدرجات جبل المعادن

مزارع العنب في كلوخ

مقاهي مدينة غراتس

مكتبة ادمونت..أكبر مكتبة مطرانية في العالم

مكتبة ادمونت..أكبر مكتبة مطرانية في العالم

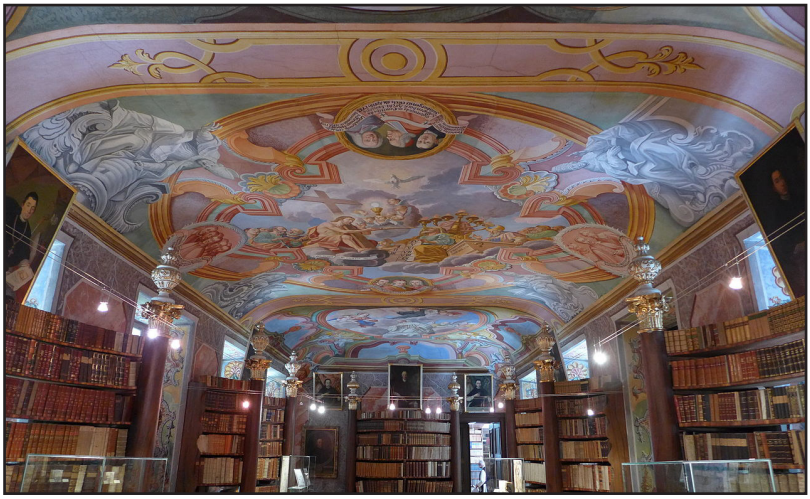

مكتبة وقف الراين

من مركز مدينة فيلدباغ

منظر لماريا تسيل

موراو و جانب من المدينة

نوي ماركت والاحتفالات والنشاطات الثقافية في حديقة الروح

هالبن راين  وبدل رفو مع البروفيسور هوكي والرسام شوتزي

وادي حماية الدببة

وادي الانحدارات

بدل رفو في المدينة القديمة في غراتس

حياة القرون الوسطى والفرسان في قلعة كابفين بيرغ

احتفالية عيد نوروز ٢٠٢٥ في دار محافظة غراتس

قلعة ايككين بيرك في غراتس من ارث اليونسكو

فرقة سكورديا ..رزكار خوشناو وشيرمار والكورد وثقافة الكورد

لقطة لمدينة غراتس  من قمة الجبل

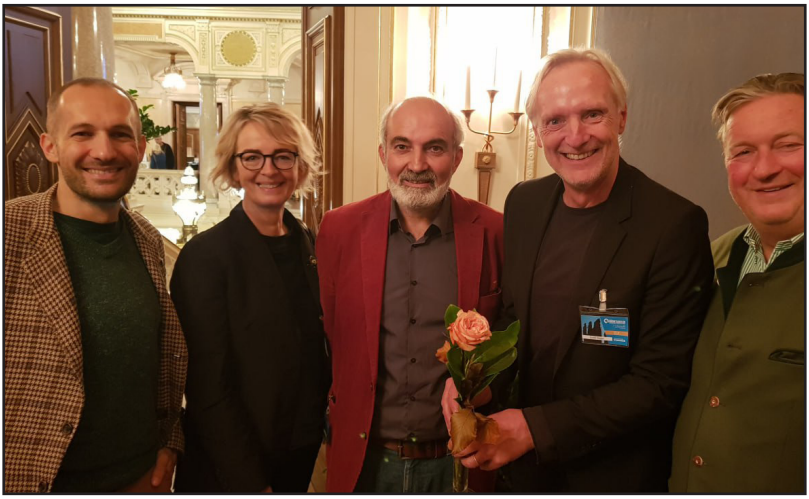

بدل رفو يتوسط سياسيي اقليم شتايامارک في مهرجان سينمائي

بدل رفو في جبال الالب